



## الزراعة التونسية تكافح للتأقلم مع الإجهاد المائي

10 ص



## يونس البوسعيدي السرد يقدم الهوية العمانية بشكل أفضل من الشعر

13 ص



## الحزم شعار المرحلة في الكويت لضبط الفوضى الإعلامية

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/05/14

06 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13129

Tuesday 14/05/2024

46th Year, Issue 13129



## المشهداني مرشح توافقي لرئاسة البرلمان العراقي، والحسم بيد الإطار التنسيقي

بغداد - رجحت مصادر سياسية عراقية التوصل إلى اتفاق بين أغلب الكتل البرلمانية لاختيار محمود المشهداني رئيساً للبرلمان العراقي خلال جلسته المقررة السبت، مشيرة إلى توافق بين الكتل السننية على اختيار المشهداني الذي ينتمي إلى كتلة "الصدارة" بعد انسحاب مرشح كتلة "تقدم" برئاسة رئيس البرلمان المتخلي محمد الحلبوسي ومرشح "عزم" برئاسة خميس الخنجر، في انتظار موقف واضح من الإطار التنسيقي.

من غير المعروف ما إذا كان الإطار التنسيقي سيدعم المشهداني فعلياً أم أنه يمكن أن يغير موقفه في آخر لحظة

بغداد - رجحت مصادر سياسية عراقية التوصل إلى اتفاق بين أغلب الكتل البرلمانية لاختيار محمود المشهداني رئيساً للبرلمان العراقي خلال جلسته المقررة السبت، مشيرة إلى توافق بين الكتل السننية على اختيار المشهداني الذي ينتمي إلى كتلة "الصدارة" بعد انسحاب مرشح كتلة "تقدم" برئاسة رئيس البرلمان المتخلي محمد الحلبوسي ومرشح "عزم" برئاسة خميس الخنجر، في انتظار موقف واضح من الإطار التنسيقي.

## خيار نووي إيراني متصاعد بعد فشل الهجمات الصاروخية على إسرائيل

الإمكانية التقنية والمعرفية متاحة لتصنيع قنبلة خلال أسبوع



### تصنيع القنبلة مسألة وقت

مع الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى شنبه فيها إنتاج سلاح نووي بصنع سيارة، وقال إن إيران تعرف كيف تصنع الأجزاء اللازمة.

وتنظر إسرائيل إلى احتمال امتلاك إيران سلاحاً نووياً باعتبارها تهديداً وجودياً لا ينبغي السماح به. وأظهرت إيران من قبل استعدادها للرد على الاستفزازات الإسرائيلية والأميركية من خلال تخصيص اليورانيوم إلى مستويات أعلى وتخزين المزيد منه. وردت على الاعتقال الإسرائيلي المشتبه به لعالم الفيزياء النووية محسن فخري زاده في 2020 باستئناف تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، وعلى هجوم إسرائيلي مشابه استهدف محطة نطنز النووية في 2021 بالتخصيب إلى 60 في المئة.

الأراضي الإسرائيلية) وما لا يقل عن 110 صواريخ باليستية، وصل عدد قليل منها إلى أراضي الدولة العبرية، وفقاً للجيش الإسرائيلي.

طهران - عاد الإيرانيون إلى التلويح بالبرنامج النووي كورقة ريد فعالة بأيديهم، وذلك بعد اكتشاف محدودية القدرات العسكرية لطهران خلال هجومها الصاروخي الأخير على إسرائيل، ما وضعها في إحراج بالداخل وكذلك أمام "محور المقاومة" إقليمياً، وهن صورتها كخصم مفترض لإسرائيل والولايات المتحدة.

تلويح إيران بالعودة إلى الخيار النووي قد يزيد من تركيز تل أبيب على استهداف برنامج إيران النووي بعمليات التخريب

وتعرف طهران أن الحديث عن تصنيع أسلحة نووية حال تعرضها لتهديد سيحلب إليها الأنظار وخاصة من الولايات المتحدة. فلا أحد يستهين بالحديث عن النووي والاستعداد له، ما يفتح الطريق أمام عودة الوساطات والتحكيمات لإنهاء إيران عن توجهها وتقديم الضمانات الأمنية لها، ومن ثم تبديد الصورة التي ظهرت بعد الهجوم الفاشل على إسرائيل كرد على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق ومقتل قادة بارزين في الحرس الثوري.

## نموذج إماراتي للذكاء الاصطناعي ينافس كبرى شركات التكنولوجيا

في وحدة الذكاء الاصطناعي بمعهد الابتكار التكنولوجي ابتسام المرزوعي أن دولة الإمارات باتت من أهم المطورين لتقنيات الذكاء الاصطناعي مع إطلاق نموذج "فالكون 180 بي" في سبتمبر.

وكانت جي 42 في طليعة حملة دولة الإمارات لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتراوح أعمال الشركة بين الحوسبة السحابية والمركبات دون سائق.

في شركة الذكاء الاصطناعي الإماراتية جي 42 ما يمنحها حصة أقلية ومقعداً في مجلس الإدارة ويسمى للشركتين بتعزيز العلاقات وسط المعركة العالمية من أجل الهيمنة التكنولوجية.

فالكون في الإمارات ولما من شركة ميتا، جعل شفراته متاحة للجميع للاستفادة منها.

الأوسط، باستثمارات ضخمة في مجال الذكاء الاصطناعي.

ديب - أطلق معهد أبحاث حكومي في الإمارات الاثنين نموذجاً جديداً مفتوح المصدر للذكاء الاصطناعي التوليدي والذي يمكن أن ينافس نماذج شركات التكنولوجيا الكبرى.

## استئثار أبو محمد الجولاني بشمال غرب سوريا صار مهددا

فصيل الجولاني، وأنها تشكل تحدياً إضافياً على الهيئة بعد التحدي البنيوي الذي دخلت فيه.

ولا يقتصر الاستثمار على فئة دون غيرها، بل يشمل، حسب علوان، الحاضنة الشعبية بكل ما فيها من مدنيين مستأين من الأوضاع الاقتصادية والقبضة الأمنية ومنتسبين سابقين لفصائل قضت عليها "تحرير الشام".

ويضيف أن "الجولاني وفصيله (تحرير الشام) بات يصر الآن بمفترق المشكلات الداخلية وتقديم تنازلات على المستوى الداخلي والخارجي".

وفي غضون ذلك يتوقع علوان أن "يتجه لاحتمال المظاهرات وليس مواجهتها". وفي كلتا الحالتين يغطي ذلك مؤشراً عن حالة الضعف.

ويتابع "المرتكبة الشديدة التي كانت تتمتع بها تحرير الشام في السابق نتأثر الآن بالسلب كثيراً، سواء فيما يتعلق بحكم إدلب كما في السابق أو مستوى العلاقة مع بقية المكونات الأمنية والعسكرية".

ورغم أن الاحتجاجات الشعبية المتواصلة حتى الآن تأخذ طابعاً شعبياً مناهضاً بقوة لسياسات الجولاني وفصيله العسكري يرى خبراء في شؤون الجماعات الجهادية أن المشاركة لا يمكن حصرها بفئة واحدة.

ويشير هؤلاء إلى المشاركة في الاحتجاجات ينقسمون بين 3 تيارات. الأولى يخطئ بدعم وتحريض من عسكريين أطلق سراحهم مؤخراً بعدما اتهموا بـ"العمالة". ويرتبط الثاني بجهات معارضة للهيئة معروفة في السابق، بينما يضم التيار الثالث المدنيين المتضررين من الفصيل العسكري وسياساته المختلفة.

باب التهديد إقدامه على اعتقال قادة من الصف الأول في هيئة تحرير الشام، بتهم تخص "العمالة للخارج والتواصل مع جهات خارجية".

وعلى رأس المعتقلين القيادي البارز "أبو ماري الحفاتي"، وقادة آخرون من الجناح العسكري، فيما تمكن عيسى الشيخ (بوركور) من النجاة بعدما فر إلى مناطق ريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة فصائل الجيش الوطني السوري.

### الصراع الأخير الذي خاضه الجولاني، وارتداداته القائمة وما تبع ذلك من احتجاجات متواصلة، يجعله أمام مفترق طرق

ولم يدم الاعتقال طويلاً بسبب ضغوط تعرض لها قائد هيئة تحرير الشام، مما دفعه مع جهازه الأمني للإفراج عنهم بالتدرج وتقديم اعتذارات من جانبه ظهرت في عدة تسجيلات مصورة، في مشهد أعطي مؤشراً عن حالة من ضعف.

وتصنف الولايات المتحدة هيئة تحرير الشام وقائدها الجولاني على قوائم الإرهاب. وكانت قد عرضت مكافأة مالية مؤخرًا للجهة التي تقدم أي معلومات عن الأخير أو أماكن تواجده في الشمال السوري. ويقول الباحث السوري في مركز جسور للدراسات، وائل علوان "الصراع الأخير الذي خاضه (الجولاني)، وارتداداته القائمة وما تبع ذلك من احتجاجات متواصلة، تجعله أمام مفترق طرق".

ويعتقد علوان أن المظاهرات الحالية "مباشرة استئثار للخلافات الداخلية في

إدلب (سوريا) - تزايدت الاحتجاجات في شمال غرب سوريا ضد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وقائدها أبو محمد الجولاني، في حالة ليست نادرة لكنها أوسع وأشد زخماً، قياساً بغيرها من الاحتجاجات، ما يضع استئثار الجولاني بالمنطقة مهدداً. والآن، اقتحم معتصمون من عائلات المسلحين الأجانب المطالبين بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين داخل سجون هيئة تحرير الشام مبنى ما تسمى "المحكمة العسكرية" في إدلب شمالي سوريا.

ويطالب المعتصمون من عائلات المسلحين الأجانب بالكشف عن مصير ذويهم داخل سجون هيئة تحرير الشام. وتوافد العشرات من المتظاهرين إلى مقر ما تسمى بـ"المحكمة العسكرية" دعماً لاعتصام ذوي المسلحين الأجانب داخل مبنى المحكمة، مطالبين الهيئة بـ"الكشف عن مصير المعتقلين داخل سجونها". وهدف المتظاهرون في إدلب ضد الجولاني، مرددين شعار "الجولاني وينو.. كسرنا عينو".

وكان المحتجون خرجوا لأول مرة إلى الشوارع في 27 من فبراير الماضي، وبدأوا بالتدرج يوسعون رقعة المظاهرات، حتى وصلت خلال الأيام الماضية إلى وسط مدينة إدلب، المكتظة بالسكان.

ومنذ سنوات تسيطر هيئة تحرير الشام على مناطق واسعة في شمال غرب سوريا، وتتوزع بين محافظة إدلب ومناطق في ريف محافظتي اللاذقية وحلب. وجاء ذلك بعدما عمل قائده "الجولاني" على تصفية كافة منافسيه في الساحة، من فصائل عسكرية صغيرة وكبيرة (جهادية ومعتدلة)، حتى استأثر بالقيادة الإدارية والخدمية والعسكرية لإدلب. وكانت الشرارة الأولى التي فتحت

## حملة مصرية على احتكار الدواجن لتحسين صورة الحكومة

### صعوبة إثبات الاتهامات تقلل من فاعلية الإجراءات



لانخفاض الإنتاج دور أيضاً في ارتفاع الأسعار

وينقسم سوق دواجن التسمين البيضاء إلى ثلاث دوائر، هي: المربون بالمزارع والسماسرة وتجار الجملة والتجزئة، وبإجراء الفحص لكل دائرة على حدة تبين قيام 7 من حيتان (كبار) سوق الدواجن بالاتفاق على تحديد الأسعار فيما بينهم والإعلان عنها يومياً من خلال ما يعرف ببورصات الدواجن غير الرسمية.

ويذكر إيهاب منصور لـ"العرب" أن التحرك الأخير غير كاف لضبط الأسواق ورحيل الحكومة من الخطوات المهمة لوضع رؤية متطورة للتعامل مع حالة الفوضى الرامسة، بعيداً عن الوعود المستمرة في غياب الأدوات التنفيذية القوية، وتغيير السياسات مقدم على أي إجراء آخر، لأن ارتفاع الأسعار وضعف القدرة على ضبط الأسواق هما نتاج لمشكلات اقتصادية عميقة.

ويرجع اقتصاديون 30 في المئة من أسباب عدم استقرار الأسواق وارتفاع الأسعار بشكل مضطرب لأسباب اقتصادية ونقدية بينما النسبة الباقية فترجع إلى الاحتكارات التي تعجز أو تهمل الحكومة مواجهتها، ما يؤثر على أن الأزمة الاقتصادية والإهمال يتساركان في اضطراب الأسواق التي ما زالت تترك تأثيرها على القدرات الشرائية للمواطنين، ما يخلق حالة من الاحتقان الداخلي جراء عدم القدرة على توفير احتياجاتهم الأساسية، خاصة الطبقة المتوسطة التي تشكل الجزء الأكبر من عموم المصريين. ونذهب البعض من المراقبين إلى تأكيد أن الأجهزة الرقابية التي تحمل الصفة المستقلة لا تحظى بالاهتمام الكبير، ولما قاعة بان الوزارات والهيئات الحكومية بما فيها الأجهزة الشرطة أكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الاحتكار، ما دفع للتوسع في منح الضبطية القضائية وإحالة قضايا التمويه إلى القضاء العسكري.

وهناك توافق على أجهزة حماية المستهلك ومنع الاحتكار لا تتوفر فيها الكفاءات التي تجعلها قادرة على ممارسة أدوارها بالشكل المطلوب، رغم أن هذا النموذج يتواجد في الكثير من دول العالم، ويلعب دوراً مهماً في حماية الطبقتين المتوسطة والفقيرة.

ويطالب سياسيون بضرورة تعديل القوانين التي تحارب الاحتكار وتدعم المنافسة وتفعيلها، على أن تكون دعاوى الاحتكار بمثابة جرائم جنائية بحيث يفقد من ثبتت إدانته في قضايا الاحتكار حقوقه المدنية والسياسية وليس مجرد الإحالة في قضايا جنح تنتهي دائماً بتوقيف غرامات زهيدة لا توقف تكرار ارتكاب الجريمة.

خلفت الأزمة الاقتصادية في مصر نقصاً في بعض المنتجات الغذائية التي تزايدت معها ممارسات الاحتكار وارتفاع الأسعار ما جعل الحكومة المصرية في مرمى الانتقادات. وحركت القاهرة عدداً من أجهزتها الرقابية مؤخراً في مواجهة الظاهرة إلا أن ذلك لا يحل مشكلة زيادة الأسعار.

### أحمد جمال

القاهرة - ايقلت الحكومة المصرية بعض أجهزتها الرقابية بحثاً عن استعادة حضورها الفاعل في الأسواق بعد أن عجزت عن ضبطها، ووجدت نفسها في موقف حرج جراء استجابة الأسعار لحملات المقاطعة الشعبية للأسماك، وهدفت لاتخاذ زمام المبادرة بشأن الدواجن التي تشكل مصدراً غذائياً مهماً لقطاع كبير من المصريين عبر تحرير دعاوى قضائية ضد محتركي وسماسرة دواجن التسمين البيضاء.

وأعلن جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية (جهة تابعة للحكومة المصرية)، الأحد، تحرير دعوى الجنائية ضد 7 ممن وصفهم بـ"كبار سماسرة دواجن التسمين البيضاء"، بتهم مخالفة قانون حماية المنافسة باتفاقهم على تحديد سعر بيع كيلو اللحم الحي من دواجن التسمين البيضاء، والذي يتم بيعه من المزارع إلى تجار الجملة مما يؤثر سلباً على الأسعار في حلقات التداول.

ويواجه المتهمون عقوبات مالية لا تقل عن 2 في المئة من إجمالي إيرادات المنتج محل المخالفة ولا تتجاوز 12 في المئة من إجمالي الإيرادات المشار إليه خلال فترة المخالفة، وفي حالة تعذر حساب الإجمالي المذكور تكون العقوبة غرامة لا تقل عن 500 ألف جنيه، ولا تتجاوز 500 مليون جنيه (الدولار = 48

جنيهاً). ويقلل مراقبون من قوة إجراءات الحكومة، إذ أن الخطوة ليست الأولى من نوعها وتنتهي دائماً مثل هذه القضايا ببراءة المحكرين أمام المحكمة الاقتصادية، وتجد الحكومة المصرية والجهات الرقابية صعوبة في إثبات المخالفات، وقد يحصل بعض المتهمين على تعويضات للضرر، في حين أن الأزمة تتمثل في عدم قدرة الحكومة على إنشاء قاعدة بيانات بشأن الإنتاج الداجني بمصر كي يساعد تكلفة الإنتاج وبناء عليه تحديد سعر العادل ومواجهة الاحتكار.

وتأتي خطوة الحكومة بعد أن أخفقت في تحقيق رؤيتها بشأن خفض أسعار السلع الاستراتيجية بنسبة قالت إنها ستصل إلى 30 في المئة، وتسبب ذلك في تيقن التجار والمواطنين أنها لن تستطيع التحكم في الأسواق، ومساعيها تأخذ طابعاً شكلياً، ما تطلب اتخاذ إجراءات ترسل من خلالها إشارات أنها ما زالت لديها القدرة على التعامل مع المحكرين، وأن هذه المرة عبر الإجراءات القانونية السلمية دون الاتجاه نحو القبضة الأمنية

ووقفاً للتعدلات الأخيرة فعقوبة منع السلع الاستراتيجية المعدة للبيع من التداول بإخفائها أو عدم طرحها للبيع أو الامتناع عن بيعها تصل للحبس لمدة سنة وعقوبة مالية تصل إلى ثلاثة ملايين جنيه، وحال تكرار الواقعة يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز خمس سنوات وتضاعف قيمة الغرامة.

وقال رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي بمجلس النواب إيهاب منصور إن الدولة المصرية لديها أجهزة رقابية عدة، لكنها تعمل بلا تنسيق مع بعضها البعض، ما يترك فرصة للمحكرين لتعطيش الأسواق، وأن هذه الفترة تشهد الكثير من هذه الممارسات جراء انتظار البعض المزيد من الانخفاض في قيمة الجنيه لفترة المقبلة، ما يتطلب التدخل عبر تنشيط أدوار الأجهزة الرقابية وهي إجراءات يمكن التنازل عنها والمطالبة بالاستمرار فيها بشكل أكثر فاعلية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن تحريك دعاوى قضائية يعني أن جهاز منع الممارسات الاحتكارية لديه المستندات المطلوبة لإدانة المتهمين، وأن الأجهزة المسؤولة عن رقابة الأسواق لا تصل إلى خطوة الاتجاه للمحكمة الجنائية إلا إذا كانت تدرك بان هناك جرائم قوية تؤثر في اتجاهات الأسواق.

## الحرائق المتعمدة.. سلاح الجيش السوداني لمواجهة قوات الدعم السريع

الإنسانية كلمتين نكوتها سلامي إن قصفاً "بالإسلحة الثقيلة" وقع في الفاشر، ما يشكل تهديداً لنحو 800 ألف نازح يقيمون في المدينة التي يبلغ إجمالي عدد قاطنيها مليوناً ونصف مليون شخص.

### مجموعات من الحرائق تتزامن مع شن غارات جوية، ما يشير إلى أن الحرائق تستخدم كسلاح حرب بشكل عشوائي

ويأتي إعلان الأمم المتحدة عن هذه الحصيلة التي قالت إنها تستند إلى "تقارير غير مؤكدة" فيما تعاني المدينة من انقطاع شبه تام للاتصالات، ما يجعل العاملين في المؤسسات الصحية والإنسانية والمنظمات الحقوقية غير قادرين على التواصل مع الخارج إلا في ما ندر.

ووفق الأمم المتحدة أصبحت 70 في المئة من المرافق الصحية السودانية خارج الخدمة بسبب القتال. ويواجه 1.7 مليون سوداني في إقليم دارفور خطر المجاعة، كما أسفر النزاع عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى ونزوح أكثر من 8.7 مليون سوداني من ديارهم.



تدمير منمنج للبنية التحتية

ويشهد السودان أعمال عنف منذ منتصف أبريل 2023، عندما اندلعت التوترات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه النظامية. وتحولت إلى قتال عنيف في جميع أنحاء البلاد.

وسرعان ما امتدت الاشتباكات إلى أجزاء أخرى من السودان، ومن بينها إقليم دارفور الذي شهد هجمات وحشية. ومنذ بدء الصراع اشتعلت النيران أكثر من مرة في 51 مخيماً يؤولي نازحين. وغالباً ما تكون الحرائق مرتبطة بالصراع في السودان، وفقاً للدراسة.

وقتل حوالي 27 شخصاً وجرح 130 آخرون يوم الجمعة الماضي في معارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بمدينة الفاشر في دارفور، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة الأحد.

ومنذ عدة أسابيع يحذر المجتمع الدولي من مخاطر اشتباكات دامية في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وهي المدينة الكبيرة الوحيدة في دارفور التي لا تزال خاضعة لسيطرة الجيش في الإقليم الواقع غرب السودان.

وأكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة الأحد أن "معارك وقعت في العاشر من مايو بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الفاشر بشمال دارفور أسفرت عن مقتل 27 شخصاً تقريباً وجرح 130 ونزوح المئات".

وليل السبت - الأحد قالت رئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون

الخرطوم - قالت مصادر سودانية إن الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان بدأ يعتمد بشكل حديث على سلاح جديد في مواجهته قوات الدعم السريع يتمثل في إشعال الحرائق.

يأتي ذلك تزامناً مع نشر دراسة أجراها مشروع "سودان وينتس"، الذي يديره "مركز مرونة المعلومات" الحقوقي غير الربحي، خلصت إلى أن الحرائق المستخدمة كسلاح في السودان "دمرت المزيد من القرى والبلدات غربي البلاد" في أبريل الماضي بمعدل أكبر من أي شهر آخر منذ بدء الحرب قبل أكثر من عام.

وكانت قوات الدعم السريع قد قالت والخميس الماضي إن "استخبارات الجيش السوداني أحرقت آبار النفط في حقل زرقعة أم حديد بولاية شرق دارفور، في عمل وصفته بالتخريبي القصد منه زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والإقليم ووقف الإنتاج وتدمير البنى التحتية".

وخلال الأيام الماضية تعرض عدد من آبار النفط في ولاية شرق دارفور لأعمال حرق، وسط اتهامات للجيش السوداني بالوقوف وراء هذه الحوادث.

وشملت الحرائق البئر النفطية في حقل "سفيان" محلية أبوكارنكا ولاية شرق دارفور، إضافة إلى حقل "زرقعة أم حديدة" المشترك بين ولايتي شرق دارفور وغرب كردفان.

وقد أدانت جهات محلية حرق آبار النفط ووصفته بـ"السلوك الإجرامي الذي يهدف إلى تدمير البنية التحتية الذي طال جل المؤسسات في البلاد بالتخريب المتعمد".

وقالت مديرة مشروع "سودان وينتس" أنوك فيونيسن، في بيان صحفي الاثنين، "لوقتنا أنماط الحرائق الكثيرة والدمار المستمر في القرى والبلدات الواقعة غربي السودان، وهي كبيرة وصغيرة، منذ اندلاع الصراع في أبريل من العام الماضي".

وأضافت "عندما نرى تقارير تفيد بنسب قتال أو شن غارات جوية تتزامن مع مجموعات من الحرائق، فهذا يشير إلى أن الحرائق تستخدم كسلاح حرب بشكل عشوائي. هذا الاتجاه يتفاقم، ويتسبب في نزوح جماعي".

# ظرف استثنائي كويتي منح بعدا إضافيا لزيارة سلطان عمان إلى الكويت

## كثافة التواصل بين القيادة الكويتية وقيادات الخليج انعكاس لمقاربة جماعية لملف الاستقرار



استقبال الكويت لسلطان عمان هيثم بن طارق في أول زيارة له إلى البلد منذ تسلمه السلطة قبل أكثر من أربع سنوات، جاء امتدادا للتواصل الكثيف للقيادة الكويتية مع القيادات الخليجية والذي أخذ منحى تصاعديا في عهد الأمير الحالي الشيخ مشعل الأحمد الراغب في مواصلة أوضاع بلاده مع أوضاع باقي بلدان التعاون في مجالات التنمية والتطوير.

الكويت - منعت زيارة قام بها الإثنين سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الكويت خطوة إضافية في مسار تميّن العلاقات بين البلدين، والذي تدعمه خلال الزيارة التي قام بها أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد إلى مسقط في فبراير الماضي وشهدت افتتاح مصفاة الدم التي أنجزت بالشراكة بين الطرفين.

لكن الطرف الذي جرت فيه الزيارة جعلها تحمل معنى إضافيا متمثلا في دعم عمان والخليج عموما لاستقرار الكويت والوقوف إلى جانب الإجراءات الصارمة التي اتخذها أميرها لإنهاء الفوضى السياسية في بلاده بحلّه البرلمان وتعليقه مواد في الدستور وتعيينه حكومة جديدة تتولى إطلاق عملية الإصلاح وتحريك عجلة التنمية والتطوير.

وعلى محمد الهاجري سفير الكويت لدى سلطنة عمان على زيارة السلطان هيثم إلى الكويت بالقول إنها "تكتسي أهمية كبيرة في دفع العلاقات الثنائية بين الكويت وسلطنة عمان إلى المزيد من التقدم".

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أنّ العلاقات بين البلدين تواصل تطورها نحو المزيد من تعزيز التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والسياحية.

ومن جهته تحدث صالح الخروصي سفير سلطنة عمان لدى الكويت عن الشراكة الاقتصادية بين البلدين مشيراً إلى أنّ مشروع مصفاة الدم والصناعات البتروكيماوية بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمع يمثل أكبر مشروع

### سعي كويتي للاستفادة من التجارب التنموية الرائدة لدول الخليج والتي قادت إلى تحقيق تلك الدول لنقلات نوعية في مختلف المجالات

وتتميز دول الخليج التي يجمعها مجلس التعاون بمقاربتها الجماعية لملف الاستقرار الأمر الذي يفسر الدعم العاجل الذي تلقاه الشيخ مشعل عبر وكالة هاتفاية من رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد إثر الإعلان عن الإجراءات المتكورة. وهذه أول زيارة يقوم بها السلطان هيثم إلى الكويت منذ تسلمه مقاليد الحكم

### علاقات متنامية توطئها رابط متينة

الإصلاحات الضرورية لملاءمة أوضاعها مع أوضاع باقي بلدان مجلس التعاون. وجاءت إجراءات الأمير الشيخ مشعل الأحمد الأخيرة لاختصار الطريق نحو تحقيق ذلك الهدف، حيث سار إلى حل البرلمان وتعليق العمل ببعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن أربع سنوات، بينما سارع في وقت لاحق إلى تعيين حكومة جديدة برئاسة الشيخ أحمد العبدالله.

أحدث انعقاد لها خلال الدورة التاسعة التي عقدت بمسقط في مارس الماضي. وتواصل الكويت في الاستفادة من التجارب التنموية الرائدة لدول الخليج والتي قادت إلى تحقيق تلك الدول لنقلات نوعية في مختلف المجالات.

وبفضل ظروفها السياسية الداخلية وما ميزها على مدى السنوات الأخيرة من تجاذبات حادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لم تتمكن الكويت من إطلاق

عمان حتى نهاية سبتمبر 2023 بنحو 325 مليون دولار عن العام 2022، بينما بلغ حجم التبادل التجاري حتى نوفمبر 2023 نحو ملياري دولار بزيادة نحو 300 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام 2022 ليصل إلى 728 مليون دولار.

وأشار الخروصي إلى أهمية دور اللجنة العمانية - الكويتية المشتركة التي تأسست في عام 2003 وتنعقد دوريا بالتناوب في عاصمتي البلدين، وكان

استثماري بين دولتين خليجيتين في القطاع النفطي.

ووصف المشروع بالإنجاز الكبير نظرا لكونه أكبر مشروع استثماري مشترك مدعج بين مجموعة أوكيو العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية برأسمال جاوز تسعة مليارات دولار.

وبحسب بيانات المركز الوطني العماني للإحصاء والمعلومات فقد ارتفع الاستثمار الكويتي المباشر في سلطنة

# إيران توكل لأذرعها في العراق فتح طريق الاستثمار للصين وقطعها على باقي المنافسين

وفازت مجموعة يونيتيد إنرجي الصينية باستثمار حقن الغاز في البصرة بجنوب البلاد، بينما فازت شركة تشنهوا بتطوير حقن القرنين على الحدود بين العراق والسعودية. كما فازت شركة جيو - جيد الصينية بتطوير حقن زرباطية للنفط والغاز في محافظة واسط بشرق البلاد.

ولاحظ مراقبون غياب الشركات الأميركية عن المنافسة للفوز بعقود ما يعني بحسب هؤلاء إقرارا بالعجز عن مجارة الحضور الصيني القوي. وسبق أن حصلت الشركات الصينية على امتياز الاستئثار بحقن نفط وغاز عراقية شأنها شأن الشركات الروسية، ما يجعلها

اللاعبين الأساسيين في الميدان. ولا يقتصر اقتحام الصين لسوق الاستثمار في العراق على مجال الطاقة، إذ يمنح جزء رئيسي آخر من الاتفاقية الإطارية بين البلدين، لبيكين امتياز بناء مصانع في جميع أنحاء البلاد، مع ما يتبع ذلك من بنية تحتية داعمة. ويشمل ذلك مد خطوط السكك الحديدية التابعة لمبادرة الحزام والطريق التي يشرف عليها موظفو الشركات الصينية الموجودة في العراق.

ونظرا إلى حجم البنية التحتية المخطط لها ونطاق تطويرها المحتمل، سيكون تواجد رجال الأمن الصينيين مكثفا في المشاريع الرئيسية في جميع أنحاء العراق، بحسب ما صرح به مصدر عراقي لموقع أويل بريس.

ومما لا شك فيه أنه يصعب على أي طرف أن يسجل أي حضور أمثلي له في العراق دون تنسيق مع الميليشيات الكثيرة والناشطة بقوة في البلد والمرتبطة بمعظمها بالحرس الثوري الإيراني، ويفسر ذلك حرص بيكين على إقامة علاقات ودية مع تلك الفصائل وهو عمل موكول على ما يبدو للسفير "تسوي وي" وقد شرع فيه بالفعل من خلال اتصالاته بقادتها وفي مقدمتهم قيس الخزعلي.

وقت سابق، إن "القناة الجافة" (التسمية القديمة لمشروع طريق التنمية) "يعتبر قتلا وتدميرا للتنمية في العراق من خلال منع الحثافة بمبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير".

وعلى أرضية من الوفاق السياسي مع القوى المتحكمة في مقاليد السلطة ببغداد وبرعاية وتشجيع من طهران، بدأت الصين تتسرب بقوة إلى المجال الاستثماري في العراق، حيث زادت الشركات الصينية من خططها للهيمنة على النفط والغاز في البلد وهو ما تجسد في اتفاقيات جديدة أعلن عنها قبل أيام وتخص عدة حقول في مناطق مختلفة من البلاد.

ولم تمنع أهمية المشروع الذي يقوم على الربط بين مياه الخليج والأراضي التركية عبر الأراضي العراقية بخط سكة حديد وطريق سيارة من عدة مسارات، قوى عراقية حليفة لإيران من الاعتراض عليه. وقال أبوغلي العسكري المسؤول الأمني لكتائب حزب الله إن "مشروع ما يسمى طريق التنمية مازال يشكل مصدر قلق لنا".

وأضاف في بيان نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يجب توفير الدلالات القاطعة والضمانات الإستراتيجية والمزيد من التطمينات قبل الشروع في تنفيذ المشروع".

وسبق أن بنت قوى وشخصيات شيعية اعتراضاتها على المشروع بشكل صريح على مقارنته بمشروع طريق الحرير الصيني داعية الحكومة العراقية إلى الانخراط في المشروع الأخير، وذلك على الرغم من التراجع الكبير في الحديث عنه بعد أن كانت بيكين قد شنت حملة واسعة النطاق للترويج له ولدعوة الدول بما في ذلك العراق للمشاركة في تنفيذه. وقال حسن سالم النائب عن كتلة صادقون المثلثة لميليشيا عصائب أهل الحق تحت قبة البرلمان العراقي، في

سمة مؤامرة على رئيس الحكومة بسبب تقاربه الكبير مع الصين.

وعبر عن هذا الموقف بوضوح النائب في مجلس النواب كاظم الصيادي الذي قال إن الاتفاقية التي وقعها عبدالمهدي منذ الصين هي أحد الأسباب التي أزعجت من رئاسة الحكومة.

ومع بروز مشروع طريق التنمية المشترك بين العراق وتركيا والإمارات وقطر والذي تم توقيع مذكرة تفاهم بشأنه خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرا إلى بغداد، برزت مجددا دعوات القوى الشيعية لمنح الأفضلية للتعاون مع الصين.

وأضاف في بيان نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يجب توفير الدلالات القاطعة والضمانات الإستراتيجية والمزيد من التطمينات قبل الشروع في تنفيذ المشروع".

وسبق أن بنت قوى وشخصيات شيعية اعتراضاتها على المشروع بشكل صريح على مقارنته بمشروع طريق الحرير الصيني داعية الحكومة العراقية إلى الانخراط في المشروع الأخير، وذلك على الرغم من التراجع الكبير في الحديث عنه بعد أن كانت بيكين قد شنت حملة واسعة النطاق للترويج له ولدعوة الدول بما في ذلك العراق للمشاركة في تنفيذه. وقال حسن سالم النائب عن كتلة صادقون المثلثة لميليشيا عصائب أهل الحق تحت قبة البرلمان العراقي، في

وقال الموقع الإخباري التابع للعصائب إن الخزعلي استقبل السفير الصيني في مكتبه "لبحث العلاقات الثنائية بين العراق والصين ولتعزيز التعاون الاقتصادي".

وأضاف أنه جرى خلال اللقاء "استعراض مستجدات الشأن المحلي والإقليمي والدولي والفرص الاستثمارية في العراق نتيجة استقرار الوضع الأمني".

وعلى غرار إيران تفضل الأحزاب والفصائل الشيعية في العراق دخول الصين بقوة على خط الاستثمار في العراق، على توسع النفوذ الاقتصادي الأميركي في البلاد، وأيضا على دخول منافسين جدد إلى الساحة، خصوصا وأن الولايات المتحدة تمتلك بالفعل سلطة كبيرة على الشأن المالي للعراق باعتبارها مصدرا لعملة الدولار، وهي تستخدم تلك السلطة بالفعل في تسليط عقوبات تطل الفصائل الشيعية ومصالحها المالية، كما تطل إيران نفسها.

وجرت أبرز محاولة لإحداث نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين الصين والعراق في فترة رئاسة عادل عبدالمهدي للحكومة العراقية والذي زار بيكين في سبتمبر 2019 وأشرف هناك على توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم شملت العديد من المجالات من بينها تمويل المشاريع والبنى التحتية والمواصلات والاتصالات والسكن والطاقة والأمن والتعليم وغيرها.

لكن انتفاضة شعبية عارمة لم تمهل رئيس الوزراء كثيرا حيث تفجرت في وجهه في شهر أكتوبر من نفس العام وأجبرته على التنحي لاحقا ما تسبب في جمود بتنفيذ ما اتفق عليه مع الحكومة الصينية.

ولم تتردد القوى الشيعية القريبة من إيران في إرجاع سبب الانتفاضة التي اندلعت بالفعل جزءا احتقان شعبي متراكم بسبب سوء الأوضاع المعيشية وتردي الخدمات ونقشي الفقر والبطالة، إلى ما

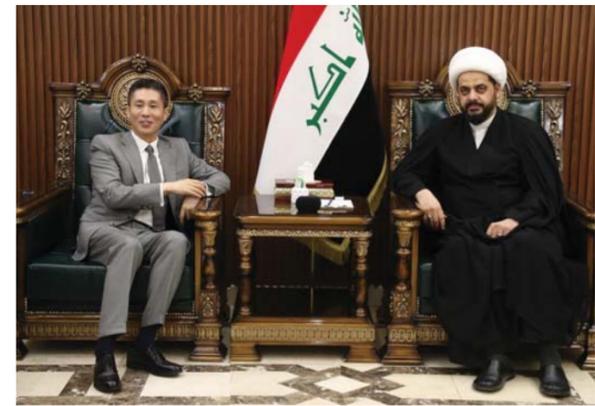
وتجري عملية التقارب بين الصين والقوى الشيعية الحاكمة في العراق تحت أنظار إيران الحليفة لتلك القوى ويتشجع منها وذلك نظرا لما يجمع بين بكين وطهران من علاقات وثيقة وتعاون في الكثير من المجالات، وأيضا بناء على حسابات إيران التي تقوم على محاولة إغلاق الساحة العراقية أمام منافسين صاعدين على النفوذ هناك في مقدمتهم تركيا.

وترافق الإعلان مؤخرا عن فوز شركات صينية بمصفقات استثمار عدد من حقول النفط والغاز في العراق، مع تحركات نشطة للسفير الصيني في البلاد "تسوي وي" وإجرائه اتصالات من العديد من المسؤولين والشخصيات بينهم قادة أحزاب وزعماء فصائل مسلحة.

وكان قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق المقرّب من إيران والعضو البارز في الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، من بين من التقاهم السفير.

بغداد - تجد الصين في توثيق العلاقة مع الأحزاب والفصائل الشيعية المسككة بأهم مفاصل السلطة في العراق، مدخلا مناسبيا لها نفوذها الاقتصادي في البلد الذي يتوفر على الكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة بما تحتويه أرضه من مخزونات ضخمة من مواد الطاقة ويفعل حاجته الشديدة لتجديد بنائه التحتية في مختلف المجالات، بعد أن شهدت عملية الإعمار والتنمية عموما فيه ركودا شديدا على مدى أكثر من عشرين من الزمن.

تجد الصين في توثيق العلاقة مع الأحزاب والفصائل الشيعية المسككة بأهم مفاصل السلطة في العراق، مدخلا مناسبيا لها نفوذها الاقتصادي في البلد الذي يتوفر على الكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة بما تحتويه أرضه من مخزونات ضخمة من مواد الطاقة ويفعل حاجته الشديدة لتجديد بنائه التحتية في مختلف المجالات، بعد أن شهدت عملية الإعمار والتنمية عموما فيه ركودا شديدا على مدى أكثر من عشرين من الزمن.



اطلبوا الاستثمار ولو في مقر العصائب

## مهامو تونس ينفذون إضرابا بعد توقيف زميلة لهم بالقوة

وقال محامو الدهماني إنهما تخضع لتحقيق، خصوصا بتهمة نشر "معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامة... والتخريض على خطاب الكراهية"، بناء على المرسوم 54.

من جهتها، أفادت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان لها السبت، بأنه وفي سابقة خطيرة لم تعرفها تونس حتى في أحلك فترات الاستبداد، أقدمت مساء اليوم السبت 11 مايو 2024 عناصر أمنية بالزي المدني وملثمة على اقتحام دار المحامي بشوارع باب بنات واعتقال الأستاذة سنية الدهماني المحامية والإعلامية المعصمة بالمكان منذ يوم الجمعة، إثر إصدار بطاقة جلب تعسفية في حقها على خلفية مداخلة إذاعية.

### تصريح المحامية سنية الدهماني أثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبره البعض مهينا للبلاد

وهددت الرابطة بـ"الاعتداء السافر والمشين على المحامين والمحاميات بدار المحامي"، وطالبت بحاسبة كل من يثبت تورطه فيه أمرا وتنفيذا. كما عبرت عن "تضامنها مع الأستاذة سنية الدهماني وجميع الموقوفين والمساءلين من أجل حرية التعبير وحقهم في نقد ما آلت إليه أوضاع الحقوق والحريات بالبلاد"، وطالبت بإطلاق سراحهم جميعا ووقف التبعات ضدهم.

وقررت النيابة العامة الاحتفاظ بالإعلامية مراد الزغدي وبرهان بسيس، بعد ساعات من التحقيق معهما، دون الإعلان عن أسباب إيقافهما. ويعاقب هذا المرسوم الذي صدره الرئيس قيس سعيد في سبتمبر 2022، "بالسجن مدة خمسة أعوام" وغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار "كل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصنوعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني".

تونس - نظم المحامون التونسيون الاثنين إضرابا في جميع محاكم البلاد احتجاجا على التوقيف العنيف الذي تعرضت له زميلة لهم، حسبيما أفادت نقابة المحامين في العاصمة.

وقال العروسي زقير، نقيب المحامين في تونس العاصمة، للصحافة إنه "تم الالتزام بالإضراب بنسبة مئة في المئة".

وأفاد الفرع الجهوي للمحامين بتونس، في بيان إعلامي، بأنه سينفذ إضرابا عاما جهويا بداية من الاثنين، وسيوقف العمل بجميع محاكم تونس الكبرى اعتبارا من اليوم نفسه، منذ باقترام أعوان الأمن لمقر نقابته واعتدائهم على المحامين، ومطالبها بإطلاق سراح المحامية سنية الدهماني. وجاءت هذه التعبئة بعد التوقيف بالقوة مساء السبت للمحامية الدهماني في مقر نقابة المحامين في تونس العاصمة حيث لجأت بعد استدعائها أمام المحكمة بسبب تصريحات أدلت بها على التلفزيون.

والجمعة، تلقت سنية الدهماني استدعاء للمثول أمام قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية على خلفية إدلائها بتصريحات ساخرة على خطاب للرئيس التونسي قيس سعيد قال فيه إن "المهاجرين غير النظاميين من الأفارقة يخططون للبقاء في تونس".

وقالت محاميتها دليلا مصدق إن قاضية تحقيق في المحكمة الابتدائية أصدرت مذكرة توقيف بحق الدهماني الاثنين من دون استجوابها. وأضافت المحامية أن "القاضية اعتبرت أن الظروف داخل المحكمة غير مناسبة لعقد جلسة تحقيق".

وتنذرت بـ"الأمر القضائي"، تظاهر العشرات من المحامين صباح الاثنين أمام المحكمة للمطالبة بالإفراج "الفوري" عن الدهماني.

وكانت الدهماني تساءلت بسخرية خلال برنامج بث في السابع من مايو، "ما هو البلد الاستثنائي الذي يتحدث عنه؟"، وذلك ردا على كاتب صحافي آخر قال إن المهاجرين الذين يأتون من بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء، يسعون للاستقرار في تونس.

وأشار تصريح الدهماني جديلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبره البعض "مهينا" في حق البلاد. والسبت، دخل أفراد شرطة ملثمون بملابس مدنية مقر نقابة المحامين في تونس وهاجموا محامين وصحافيين قبل أن يقوموا بتوقيف المحامية سنية الدهماني، وفقا لمقاطع فيديو وشهود.

## السلطة الجزائرية تبحث عن توافق اجتماعي واقتصادي بالعودة إلى آلية الثلاثية

### خطاب نقابات وأرباب العمل يمهّد لتحقيق هدنة اجتماعية



السلطة تسعى لشراء سلم اجتماعي مع النقابات

بيع مكاسب تاريخية للقطاع المذكور، والذي عاش وقتها تحولا كبيرا، مما كلفه نزيها بشريا والتحق مناوولون وقياديون من صفوفه بالنقابات المستقلة.

وأكد علي قرفة، على أن "قصر أرباب العمل، يضمن قرار رئيس الجمهورية بإعادة برمجة اجتماع الثلاثية، كما يقاسمه موقفا مما كان يحدث سابقا بمناسبة لقاءات الثلاثية، التي كانت أشبه بمهرجانات فلكلورية، تتبنى قرارات ومواقف على الورق، لا نجد لها أثرا في الميدان، ماعدا بعض القرارات التي كانت تخدم فئة من رجال المال والأعمال، بينت الأيام فيما بعد أنهم شكلوا عصابة فساد استباححت أملاكها عقارية بالدينار الرمزي، كما استحوذت على المليارات من العملة الصعبة بمبرر الاستثمار والاستيراد، وفضحت أجهزة الأمن والعدالة والجمارك فيما بعد مظلما حدث مع استيراد حاويات حجر البناء أو تغذية الحيوانات (كروكات)، بل وحتى مصانع نفخ عجلات السيارات".

وأضاف: "اجتماع الثلاثية المرتقب سيناقش أرقام الاقتصاد الوطني ونسبة النمو، وأرقاما وإحصائيات حول المؤسسات التي تم استحداثها في السنوات الأخيرة التي تلت جائحة كورونا، وعدد مناصب الشغل التي تم توفيرها بعد إطلاق هذه المشاريع.

العودة إلى نظام الثلاثية، لحاجتها إلى تزكية موسعة لقرارات أخرى، والبحث عن هدنة اجتماعية طويلة الأمد.

وتعيش الفعاليات النقابية على وقع نقابات مستقلة على التكيف مع دفتر شروط العمل النقابي، رغم قدرتها على تعبئة الشارع العمالي، بينما تعرف المركزية النقابية الموروثة عن عهد حرب التحرير، نزيها وعدم استقرار

بدا بسجن أمينها العام السابق عبدالمجيد سيدي سعيد، المحسوب على منظومة الرئيس الراحل بوتفليقة، وعدم صمود خلفه اليساري عبدالحاميد لعياشنة إلا سنوات قليلة، قبل أن تؤول الأوضاع إلى الأمين العام الجديد عمار تاجحوت.

ورغم موالته للسلطة منذ عدة عقود، إلا أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين، استطاع الحفاظ على مسافة فاصلة بينه وبين الحكومات المتعاقبة، كما حولته السنوات التي سبقت انتفاضة الحراك الشعبي المنذع العام 2019، إلى واحد من أزرع السلطة، لاسيما بعد سقوطه في فخ دعم الولايات الرئاسية المتتالية للرئيس الراحل، خاصة الرابعة والخامسة، ثم تحالفه مع الحكومة فيما عرف بالشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، والتي اعتبرت حينها بمثابة

عبدالمجيد تبون عودة آلية الاجتماع الثلاثية، تأكيد على اهتمام القاضي الأول في البلاد، ومن بعده الجهاز التنفيذي بمستقبل ومالات مخططات التنمية التي شرع فيها منذ التخلّص من حصار جائحة كورونا".



علي قرفة  
اجتماع الثلاثية يأتي كإلية لتقييم ما تم تحقيقه وإنجازته

ولفت في تصريح لصحيفة "الخبر" المحلية، إلى أن "اجتماع الثلاثية الذي سيتحدد تاريخه لاحقا من طرف السلطات العليا يأتي كإلية لتقييم ما تم تحقيقه وإنجازته على مستوى عدة أصدعة، لاسيما في مجال الاقتصاد وصيرورة المشاريع الإستراتيجية التي تم إطلاقها، وبدأت معالمها ونتائجها ظاهرة للعيان، ويلبسها المواطن في عدة مجالات".

ويبدو أن السلطة الجزائرية التي أدارت الشأن الاجتماعي خلال السنوات الخمس الأخيرة، دون العودة إلى الشركاء الاجتماعيين، وأقرت حزمة من التدابير الاجتماعية كرفع الرواتب والمعاشات واستحداث منحة للبطالة، دون أن تأخذ برأي ممثلي الطبقة الشغيلة، يصعد

تداول السلطة الجزائرية من خلال عودة اللقاءات الثلاثية بينها وبين رجال الأعمال والشركاء الاجتماعيين، بلورة توافق واضح حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، والاهتمام بمستقبل الجانب التنموي خصوصا بعد تداعيات جائحة كورونا.

الجزائر - شكل إعلان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، عودة آلية الثلاثية للانعقاد، وهي لقاءات الحكومة وأرباب العمل والشركاء الاجتماعيين، مؤشرا على نية السلطة في البحث عن التوافق بين الأطراف الثلاثة حول الخيارات الاقتصادية والاجتماعية، لكن الشكوك تحوم حول من يمثل الطبقة الشغيلة، في ظل انحياز السلطة للمركزية النقابية التاريخية، مقابل مخاوف الإقصاء التي تخيم على النقابات المستقلة.

ورحبت فعاليات نقابية واقتصادية بقرار الرئيس عبدالمجيد تبون، القاضي بالعودة إلى آلية "الثلاثية"، غير أن النقابات المستقلة لإزالت لتتزم الصمت، في انتظار الاطلاع على تركيبة ممثل الطبقة الشغيلة، وهو ما يعكس مخاوفها من إقصائها وحصر المشاركة النقابية في الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

وكان الرئيس الجزائري، قد نكسر في الخطاب الذي ألقاه على العمال ومسؤولي التنظيم النقابي المذكور، بأنه "ستتم العودة إلى لقاءات الثلاثية، شريطة أن تكون تلك اللقاءات على شكلية النمط السابق"، في إشارة للمواعيد التي تنعقد خلال حقبة الحكومات السابقة للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وأكد تبون أنها "ستكون بحضور النقابية المركزية، وكل الوطنيين الأحرار"، وهي رسالة لم تحمل أي إشارة لمشاركة النقابات المستقلة، كما أنها قدمت عبارة مطاطية يمكن تمديدها حسب المزاج السياسي، خاصة وأن بعض تلك النقابات تحسب على المعارضة، واتهمت في وقت سابق بتوظيف الوضع الاجتماعي للطبقة العاملة لأغراض سياسية، قبل أن تتم مراجعة قانون حق الإضراب والعمل النقابي، بشكل وصفه ناشطون في صفوفها بـ"التضييق والخنق".

وذكر رئيس اتحاد الصناعيين والمنتجين والممولين الجزائريين علي قرفة، بأن "إعلان رئيس الجمهورية

## مواجهة الركود السياسي في ليبيا محور لقاء جديد منتظر بين المنفي وصالح وتكالة بالقاهرة

الليبية". كما اتفقوا أيضا على "تشكيل لجنة فنية، خلال فترة زمنية محددة، للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع قاعدة التوافق والقبول بالعمل المنجز من لجنة (6 + 6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وحسم الأمور العالقة حيال النقاط الخلافية حسب التشريرات "النافذة"، وعلى عقد جولة ثانية، "بشكل عاجل لإنهاء هذا الإنفاق ودخوله حيز التنفيذ، ودعوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا والمجتمع الدولي لدعم هذا التوافق في سبيل إنجاحه".

ومن المنتظر أن يتطرق الاجتماع المرتقب بين رئيس المجلس الرئاسي ورئيسي مجلسي النواب والدولة إلى مختلف الملفات السياسية العالقة وعلى رأسها المصالحة وتوحيد مؤسسات الدولة وشروط تنظيم الانتخابات وفي مقدمتها تشكيل حكومة موحدة، وهو الموضوع الذي يتمسك به مجلس النواب ويرفضه مجلس الدولة واختار المجلس الرئاسي أن يكون محايديا بشأنه. وكان تكالة أكد أنه تم بالتوافق مع مجلس النواب تشكيل لجنة لمراجعة القوانين الانتخابية التي أعدتها اللجنة المشتركة (6+6) خلال أسبوعين، مؤكدا أن لقاءه السابق مع رئيسي المجلس الرئاسي ومجلس النواب في الجامعة العربية بالقاهرة كان ليبييا خالصا.

المالي للدولة لهذا العام والآلية التي سيجري من خلالها تحديد أوجه الصرف طبقا لنصوص الاتفاق السياسي بعد القرار الذي اتخذه المجلس في جلسته العامة" الأحد الماضي.

وأقر مجلس النواب في 30 أبريل الماضي، مشروع قانون الميزانية العامة للدولة لعام 2024 المقدم من الحكومة المكلفة من المجلس، بقيمة 90 مليار دينار (18.5 مليار دولار) وقرر تشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة والمجلس لإرسال تعديلات وملاحظات النواب على القانون قبل التوقيع عليه وإحالاته للمجلس.

والأحد الماضي، قرر مجلس الدولة الاستشاري الطعن في قانون الموازنة لأنه "صدر بقرار منفرد عن مجلس النواب، وهو ما يعتبر مخالفا لاتفاق السياسي، الذي يشترط أن يصدر القانون بالتوافق بين المجلسين".

وكانت الجامعة العربية أعلنت في العاشر من مارس الماضي، اتفاق رؤساء المجلس الثلاثية عقب اجتماعهم في القاهرة، على "وجوب تشكيل حكومة موحدة"، مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية، وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن، بالإضافة إلى "توحيد المناصب السيادية بما يضمن تفعيل دورها المنوط بها على مستوى الدولة

على المركزية، وضرورة معالجة ملف المحروقات، ووضع الضوابط اللازمة. كما اتفق الليبية وتكالة على عقد اجتماعات للمتابعة من قبل مجلس الدولة وهيئة الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة بهدف تعزيز خطة الإفصاح والشفافية في المصروفات الحكومية كافة.

والاثنين الماضي، ناقش محمد المنفي مع محمد تكالة، آليات تفعيل عمل اللجنة المالية العليا، وذلك بعد يوم من تصويت الأخير على رفض قانون الميزانية العامة لسنة 2024 الذي أقره مجلس النواب لصالح الحكومة المكلفة برئاسة أسامة حماد.

واستعرض المنفي خلال لقائه مع تكالة بمقر المجلس الرئاسي في طرابلس، تطورات الأوضاع السياسية في ليبيا، وسبل معالجة حالة الانسداد السياسي وتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية، بحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي. وأضاف المكتب الإعلامي أن مناقشات المنفي وتكالة تطرقت أيضا إلى "ضرورة إحياء عمل اللجنة المالية العليا وآليات تفعيلها بهدف تحقيق الاستقرار في ليبيا والوصول بها إلى بر الأمان". وقال المكتب الإعلامي لمجلس الدولة أن تكالة ناقش مع المنفي "الوضع

وبالنسبة إلى الخلاف حول موضوع موازنة الدولة للعام 2024 التي تقدمت بها حكومة أسامة حماد، وصادق عليها مجلس النواب، ورفضها مجلس الدولة، قال العبيدي إن "مجلس النواب هو من يقر الموازنة أو يرفضها ولكن الأصل أن تحال إلى مجلس الدولة من الجهة التنفيذية لمناقشتها وإقرار بنودها ثم إحالتها إلى النواب لاعتمادها وهذا لم يحدث".

واستبق رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحاميد الديبية لقاء القاهرة باجتماع مع تكالة. وأكد عبدالحاميد الديبية ومحمد تكالة على ضرورة تنفيذ انتخابات متزامنة عادلة ونزيهة وكذلك التركيز على المشروعات التنموية ودعم البلديات ومعالجة ملف المحروقات.

جاء تأكيد الديبية وتكالة خلال اجتماعهما، الإثنين بديوان المجلس الأعلى للدولة، أين تمت أيضا مناقشة الشأن السياسي والإنفاق الحكومي للعام 2024 وفق ما نشرته حكومتنا عبر صفحاتها على فيسبوك.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على تنفيذ انتخابات متزامنة عادلة ونزيهة، كما اتفق الطرفان على ضرورة التركيز على المشاريع التنموية ودعم البلديات لتنفيذ برامج الإدارة المحلية والقضاء

طرابلس - يتطلع الليبيون للقاء المنتظر عقده قريبا بمقر الجامعة العربية بالقاهرة بين رئيس المجلس الرئاسي محمد يونس المنفي ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة محمد تكالة، والذي سيشكل جولة ثانية من جلسات الحوار بين الأطراف الثلاثة بعد الجولة الأولى في العاشر من مارس الماضي.

وستتمحور لقاء القاهرة حول عدد من الملفات العالقة، من بينها مقترح تشكيل الحكومة الموحدة وحلحلة أزمة



تأكيد على تنفيذ انتخابات متزامنة وبعث مشاريع تنموية

## الحزم شعار المرحلة في الكويت لضبط الفوضى الإعلامية

عبدالرحمن بداح المطيري يحتفظ بمنصب وزير الإعلام والثقافة، ما يعني نيله الثقة لتسيير أمور الإعلام

تشهد الكويت تغييرات إعلامية إلى جانب التطورات السياسية، ورغم أن إغلاق قناة مجلس الأمة ليس غريبا بعد حل المجلس إلا أنه إجراء فقط يوحي بتغييرات قادمة خصوصا مع احتفاظ وزير الإعلام بمنصبه في التشكيلة الحكومية الجديدة.

الكويت - قام تلفزيون مجلس الأمة بقطع بث برامجه وبدأ بثه مزامنة مع القناة الأولى في تلفزيون الكويت، بعد صدور الأمر الأميري بحل البرلمان ووقف بعض مواد الدستور لمدة أربع سنوات، حيث لم يعد هناك ما يستدعي وجوده لاسيما بوجود قرار سابق بإنهاء عقود الموظفين فيه، مع توجه لتنظيم الإعلام والحزم في التعامل مع الإساءات على مواقع التواصل.

ويعتبر تلفزيون المجلس التلفزيون الرسمي لمجلس الأمة وهو المختص برصد الفعاليات والأخبار النيابية الحكومية ويعود آخر نشاط له على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مساء السبت.

وانطلق بث القناة لأول مرة في عام 2014 خلال انعقاد مجلس 2013، وهو المجلس الذي كان يترأسه لأول مرة رئيس مجلس الأمة السابق مرزوق الغانم، ويختص في تغطية أخبار البرلمان حصرا، أي ما يتعلق بنشاط أعضائه ونشاط اللجان البرلمانية، كما يبث التلفزيون جلسات مجلس الأمة، ويعرض كذلك جلسات سابقة لمجالس قديمة من الأرشيف.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تدوينات هاجمت شخص أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في أعقاب خطابه الذي أعلن فيه حل مجلس الأمة الجمعة. وأصدرت النيابة العامة الكويتية بيانا قالت فيه "أمرت النيابة العامة بحبس مواطن احتياطيا وحجز وضبط وإحضار آخرين لاتهامهم بنشر عبارات عبر حساباتهم بموقع التواصل الاجتماعي إكس تضمنت طعنا في حقوق وسلطات مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد والعبير في ذاته والتعرض لشخصه بالنقد".

ووجدت الثقة في كل من عبدالرحمن بداح المطيري في منصب وزير الإعلام والثقافة، الذي احتفظ بمنصبه في التشكيلة الوزارية التي تم الإعلان عنها الأحد، ما يعني نيله ثقة الشيخ مشعل في تسيير أمور الإعلام.

وكان المطيري قد استجاب لنداء المجتمع المدني بمعالجة مسودة قانون الإعلام الجديد، وفتح النقاش مع

## نشطاء هاجموا شخص أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في أعقاب خطابه الذي أعلن فيه حل مجلس الأمة

وخلال عشر سنوات من انطلاقه، تركز نشاط "تلفزيون المجلس" على إنتاج برامج مختلفة في السياسة وغيرها، سواء البرامج الوثائقية أو الحوارية، إلى جانب إنتاج عدد من الأعمال الدرامية. وتفاوت هذا النشاط ما بين فترة وأخرى بحسب التركيبة المسيطرة على مكتب رئيس المجلس السابق أحمد السعدون اقتصاره على نشاط البرلمان وحسب، وتصفية ما يتعلق بغيره، ما اضطره إلى التخلي منذ عام 2022 عن عدد واسع من موظفيه.

وتتبع قناة تلفزيون المجلس لمكتب مجلس الأمة مباشرة، والذي يضم في

## «الحكيمة» «والمعالجة الروحانية» تجسيد لأزمة الإعلام التونسي

تونس - باتت «الحكيمة» أو «المعالجة الروحانية» ضيفا دائما على العديد من القنوات الفضائية في تونس، تلك الأسرار وتمنع الطلاق وتجلب الحبيب وتصل العقد، تطل على المشاهدين في «وليمة مسائية» دون حساب أو رقيب، فيما يعتبرها الوسط الصحفي مؤشرا على أزمة الإعلام في ترويج الدجل والخرافة مقابل المال.

واحتلت إحدى «المعالجات الروحانيات» مكانة بارزة في عدة برامج تلفزيونية مع كبار الإعلاميين في تونس، بعد أن كانت هذه الظاهرة حركرا على قنوات الدجل والشعوذة في ظاهرة خطيرة تشير إلى غياب المعايير المهنية وغياب المسؤولية في تقديم

مادة تحترم عقل المشاهد وتؤثر على الرأي العام. ويرى إعلاميون ومثقفون في تونس أن هذه الظاهرة تعبر عن أزمة الإعلام الأساسية المتمثلة في غياب المهنية لحساب المال بسبب قلة احترام بعض الجوه في قطاع الإعلام، ومعها تيار من الصحافيين لأخلاقيات المهنة الصحفية ومواثيق الشرف المهنية والنقابية، وللقوانين المنظمة لقطاع الإعلام.

ويؤكد هؤلاء أن أزمات قطاع الإعلام استغفلت بسبب أخطاء مهنية شارك في ارتكابها عاملون في المؤسسات الإعلامية ومشرفون عليها، منها الانحراف في لعبة المصالح وصراعات اللوبيات، وكان من نتائجها الخلط بين

واقع إعلامي يعكس واقعا اجتماعيا

واقع إعلامي يعكس واقعا اجتماعيا



## ترجمة لإستراتيجية

الثالثة، مشيرا إلى أن المادة المتعلقة بمحظورات المساس بالذات الإلهية موجودة في القوانين الثلاثة ويعاقب فيها رئيس التحرير وال كاتب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة، والعقوبة لا توجد فيها الإحالة إلى أي قانون آخر أشد، ولا تنص على إلغاء الترخيص بل وقفه.

ولفت إلى أن البند الثاني من المحظورات المتعلق بأنه "لا يجوز التعرض لشخص سُمى أمير البلاد بالنقد"، هو موجود في القوانين الثلاثة، وقد الغيت في المسودة معاقبة رئيس التحرير والعقوبة تكون "يعاقب بالحبس المخالف مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن 5 آلاف دينار ولا تزيد عن 20 ألفاً".

وأعرب وزير الإعلام الكويتي عن انفتاحه على كل المقترحات والملاحظات لتعديل هذه المسودة، مشيرا إلى أنه تم وضع (QR code) لإضافة أي ملاحظات على مدار أسبوعين.

السابقة والقوانين ذات العلاقة لتكون هناك مسودة قانون موحدة تضم كل القوانين مع الأخذ براء من المؤسسات وملاحظاتها وفق قوانينها حتى يتم تضمينها وأخيرا مواكبة التطور التكنولوجي الحديث.

وعرض الوزير المطيري المحظورات الخاصة بالنسبة المتعلقة بقوانين الإعلام الثالثة التي تطبقها وزارة الإعلام حاليا وقارنها بمسودة قانون تنظيم الإعلام، مع تسليط الضوء على عقوباتها السابقة والعقوبات المطروحة في المسودة، مضيفا أنه سيتم فتح باب النقاش للحضور لمناقشة بنود المسودة لتمر إضافة ملاحظات مهمة ومستحقة تمهيدا للوصول إلى المسودة النهائية لتحويلها إلى مجلس الأمة وعرضها على اللجنة التعليمية في المجلس.

وأكد أن العقوبات أصبحت على المخالف وحده، وليس رئيس التحرير وال كاتب كالمعمول به في القوانين

بثلاث مراحل، أولاها جمع كل الأفكار والمقترحات والملاحظات من المختصين ومن ثم مخاطبة مؤسسات الدولة التي لديها قوانين ذات علاقة بهذه المسودة، ومن ثم تأتي المرحلة الثانية وهي كيفية تطبيق قانون ينظم الإعلام ويدعم المزيد من الحريات المسؤولة وهذا ما تعهدت به وزارة الإعلام في اللجنة التعليمية في مجلس الأمة وكانت بادرة منها أن تقدم مسودة قانون تنظم الإعلام.

وأضاف أن المرحلة الثالثة "هي ما نحن عليه اليوم في تقديم عرض مرئي يوضح للحضور من المسؤولين والإعلاميين والمختصين والقانونيين القوانين الثلاثة الحالية التي تطبقها وزارة الإعلام وهي قانون المطبوعات والنشر وقانون النشر الإلكتروني وقانون المرئي والمسوم ومقرنتها بالمسودة المطروحة لقانون تنظيم الإعلام".

وبين أهم المعايير التي بنيت على أساسها هذه المسودة وهي التجارب

وكوكبة من الإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف المحلية والمهتمين والعاملين في القطاعات الإعلامية المختلفة، بهدف فتح مجال النقاش وتبادل الآراء حول التشريع. ثم الغت الحكومة عددا من البنود المثيرة للجدل كانت عدت تقييدا للحريات، من قبيل حظر التعرض لولي العهد بالنقد.

وقال الوزير المطيري في الحلقة التي حملت عنوان "قانون تنظيم الإعلام.. مسؤولية الجميع"، ونقلتها وكالة الأنباء الكويتية إن "الجهاز الرسمي الإعلامي للدولة ملك للشعب وترجمة إستراتيجية وزارة الإعلام التي أطلقها منذ قرابة عامين"، موضحا أن "هذه الإستراتيجية كانت تشاركية أعدنا لها حلقات نقاشية عدة استمعنا وانصتنا من خلالها لجميع الوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة وللمختصين والمهتمين في الإعلام الكويتي".

وأوضح المطيري أن المسودة المطروحة لقانون تنظيم الإعلام مرت

ويعود المختصون أن غياب كل من الوعي والثقافة في الطب يقود بعض المرضى إلى الدجالين، كما أن خوف البعض من وصمة المجتمع حال لجوئهم إلى الطب النفسي، تدفعهم إلى طلب المساعدة من المعالجين الروحانيين.

ويؤكد المختصون أن غياب كل من الوعي والثقافة في الطب يقود بعض المرضى إلى الدجالين، كما أن خوف البعض من وصمة المجتمع حال لجوئهم إلى الطب النفسي، تدفعهم إلى طلب المساعدة من المعالجين الروحانيين.

## برامج تلفزيونية عديدة تردد صدى ما يشاع على مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من ممارسة مهمة التوعية والتثقيف

كما أن الاعتبارات التجارية والاقتصادية لها دور كبير وتقف وراء انتشار تلك البرامج، حيث يميل مالكو الفضائيات إلى تجنب الموضوعات السياسية التي لم تعد تحظى بإقبال المشاهد عليها. وأصبح هناك إقبال على هذا النوع من البرامج، لأن تكلفة إنتاجها بسيطة، وتساهم في زيادة الإعلانات التجارية، ومن ثم تحقق أرباحا مالية كبيرة مقارنة بالبرامج العادية.

وتبرز أهمية المواجهة الإعلامية لتلك البرامج عن طريق الهيئات المسؤولة عن تنظيم الإعلام في تونس باعتبار هذه البرامج تهديدا للتماسك المجتمعي. ورغم الانتشار الواسع لـ"المعالجين الروحانيين" على وسائل التواصل الاجتماعي الذي وصل إلى البرامج

وفق الدعاية الموجودة على الإنترنت من جانب البعض ممن يدعون أنهم "معالجون روحانيون"، هناك من يقول إنه "متخصص في الجلب العام للعرسان و جلب السرور والحظ وتوجد طلاس مخرجة وخواتم سحرية مطلسملة". وآخر يدعي قدرته على "جلب الحبيب ورد الطلقة وعلاج الوسواس القهري والسيطرة على الزوج، والتحكم في تصرفاته".

ولا يقتصر الأمر على الاحتيال وسرقة الأموال، بل قد يمتد إلى الحياة نفسها. ففي إحدى الحالات توفي طفل مصاب بتشنجات عصبية على يد أحد هؤلاء.

وأرجع مراقبون انتشار هذه الظاهرة إلى الواقع المحيط والمتدرج، حيث فقدت البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية جاذبيتها ومصداقيتها، الأمر الذي جعل كثيرين ينفرون منها لتستهويهم مثل هذه البرامج. وتحاول العديد من وسائل الإعلام التعويض عن نقص المتابعة وانخفاض نسب المشاهدة، باستضافة تلك العرافين و"المعالجين الروحانيين" للتفيس عن إحباطهم ومشكلاتهم وأزماتهم الحياتية، حيث يجدون فيها مخرجا وهميا بنشان التنبؤ بالمستقبل والبحث عن وضع أفضل. كما أن مالكي تلك الفضائيات يلعبون على أمور الغيب التي يؤمن الإنسان بها لضعف قدراته الطبيعية أمامها، والناس تلجأ إلى مثل تلك البرامج بحثا عن حل لمشكلاتها.

المريض بطرق روحانية.

## إعفاء إيران من العقوبات الأميركية عديم الجدوى

● واشنطن - بعد سنوات من القتال في ظل ضد إسرائيل، تجاوز الحرس الثوري الإيراني العتبة في الثالث عشر من أبريل، بعد شنه هجوماً علنياً ومباشراً من أراضيه ضد إسرائيل، حيث أطلق أكثر من 300 قذيفة، بما في ذلك طائرات بدون طيار هجومية أحادية الاتجاه، وصواريخ كروز للهجوم الأرضي، وحتى صواريخ باليستية متوسطة المدى ذات قدرة نووية. وجاء في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية أن قصف الحرس الثوري الإيراني يثير الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد أي شكل من أشكال التمويل الذي يضمن قدرات فيلق الحرس الثوري. وقبل أيام قليلة فقط على الهجوم، اعترف أحد المعينين من قبل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن علناً باستغلال النظام لأموال المساعدات الإنسانية لأغراض شريرة. وفي التاسع من أبريل، شهد نائب وزير الخزانة الأميركي والي أديمو أن طهران تستغل المساعدات الإنسانية الجديدة، وأشار إلى أن "أي دولار لديهم سيذهب نحو النشاط العنيف قبل أن يتعاملوا مع شعهم". وتثير شهادة أديمو مخاوف جدية بشأن سياسة إدارة بايدن المتمثلة في الاحتفاظ بالعديد من الإعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران. وتحتوي جميع تدابير العقوبات القانونية تقريباً على إعفاءات، مما يسمح بإجراء معاملات قد تكون محظورة إذا استوفت متطلبات معينة. وفي السياق الإيراني، فإن أحد أسباب إصدار هذه الإعفاءات هو ضمان وجود شرايين اقتصادية لشراء المساعدات الإنسانية وتوصيلها. ومع ذلك، فإن إصدار الإعفاءات يمكن أن يكون سياسياً بقدر ما هو تقني لأن إصدار الإعفاءات يمكن أن يخفف بشكل غير مباشر العقوبات وضغوط الاقتصاد الكلي على هدف ما يؤثر على السياسة الخارجية تجاه دولة طرف ثالث. وعلى سبيل المثال، في الفترة من 2018 إلى 2023، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية إعفاءات من العقوبات تسمح للعراق باستيراد الكهرباء من إيران بشرط الاحتفاظ بجميع المدفوعات في حساب ضمان في بغداد، وبالتالي حرمان إيران من الوصول إلى الإيرادات. لكن في الصيف الماضي، غيرت إدارة بايدن هذا التنازل للسماح للعراق بتحويل 10 مليارات دولار إلى إيران وإيداع المدفوعات المستقبلية في حسابات مصرفية إيرانية في عمان. كما سمحت السياسة الجديدة لإيران بتحويل الأموال من الدينار العراقي إلى اليورو. ويمكن لإيران بعد ذلك معالجة المعاملات القائمة على اليورو للواردات ومدفوعات الديون من الحسابات في عمان. وقبل ذلك، في خريف عام 2023، قامت إدارة بايدن بفتح تجميد 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية في كوريا الجنوبية والتي تم تحويلها إلى اليورو قبل إرسالها إلى قطر. وزعمت الإدارة أن هذه الأموال ستكون متاحة فقط للمعاملات الإنسانية.

### للجمهورية الإسلامية الإيرانية تاريخ طويل في تحويل الموارد المخصصة للأغراض الإنسانية إلى دعم قواتها العسكرية

وعلى الرغم من التأكيدات على أن العقوبات الأميركية أدت إلى تفاقم وباء كوفيد - 19 في إيران، أشارت البيانات التجارية إلى أن العقوبات لم تقيد قدرة إيران على استيراد السلع الصيدلانية. وعلاوة على ذلك، اتخذت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدابير مختلفة للحفاظ على التجارة الإنسانية، مثل إنشاء قناة مصرفية سويسرية تسهل تدفق السلع الإنسانية إلى إيران. وفي عام 2019، نشرت منظمة هيومن رايتس ووتش تقريرا تلقي فيه باللوم على حملة الضغط الأقصى في نقص الأدوية في إيران. ومع ذلك، أظهر بحث مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أن واردات إيران من المنتجات الصيدلانية من الاتحاد الأوروبي انخفضت بنسبة 5 في المئة فقط في عام 2019 مقارنة بعام 2018. وللجمهورية الإسلامية أيضاً تاريخ في تحويل الموارد المخصصة للأغراض الإنسانية. ففي يوليو 2019، أفادت إدارة الرئيس الإيراني حسن روحاني بأنه تم إنفاق 186 مليون دولار من العملة الصعبة المخصصة لاستيراد الأدوية والسلع الأساسية على السجائر والتبغ. وفي عام 2018، أظهر تحقيق أجرته وزارة الخزانة الأميركية أن النظام واجه شركة طبية وأدوية إيرانية (تدبير كيش) لتسهيل المدفوعات غير المشروعة التي يقدمها فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني إلى حماس وحزب الله وسوريا وروسيا.



خبرة في التحايل على العقوبات

## مسار التنمية الضائع في العراق يفرض تطبيق إصلاحات لا تحظى بشعبية

### الفساد والصراعات بين النخب والعقبات البيروقراطية تعيق تنفيذ خطط الاستثمارات



#### المصالح السياسية تعطل طموحات التنمية

العراق الاقتصادية. فعندما تنخفض أسعار النفط بشكل دوري، يواجه العراق صدمات اقتصادية حادة، ولكن يمكن التغلب بها. وخلال العقد الماضي، شكلت الإيرادات النفطية 99 في المئة من صادرات العراق، و85 في المئة من الإيرادات الحكومية، و42 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

#### كسر الحلقة المفرغة

وفي ظل مستويات الإنتاج والتصدير الحالية، يُتَرجَم انخفاض ما نسبته دولار واحد في أسعار النفط العالمية بخسارة سنوية في الإيرادات بقيمة 1.23 مليار دولار للعراق. وبتنحية ذلك، يظل تحفيز النمو الاقتصادي واستدامته، وهما المحركان الرئيسيان للتنمية، خارجين عن سيطرة العراق إلى حد كبير، إذ يتأثران بقلب أسعار النفط في الأسواق الدولية. وإلى جانب عدم الاستقرار المالي الناتج عن تقلبات أسعار النفط، حددت الوفرة العامة في الإيرادات النفطية معالم المشهد الاقتصادي في العراق، وأثرت في نهاية المطاف على التنوع وعرضت الأمة للأغراض التقليدية للمرض.

ولتغيير هذا المسار، تحتاج الحكومة العراقية إلى تنفيذ سلسلة من الإصلاحات المالية التي يمكن أن تدفع باتجاه تعزيز التنمية الاقتصادية. ومن شأن تنشيط قطاعات الصناعة والزراعة والمواصلات والسياحة، التي تؤدي في نهاية المطاف إلى التنوع الاقتصادي، أن يعزز القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات الناجمة عن التقلبات الدورية في أسعار النفط وأن يمهد الطريق للنمو المستدام. وفي ظل هذه الظروف، يمكن أن تبرز تنمية القطاع الخاص كطموح عملي وحل للاختلالات الهيكلية في العراق.

وتشكل البنية التحتية المادية القوية أيضاً استثماراً ضرورياً وأحد الشروط المسبقة لأي نجاح تنموي، بحيث تتطلب إصلاح أو إنشاء الطرق والجسور ومحطات الطاقة والشبكات التي يمكنها دعم الاقتصاد الخاص المتنامي. ونظراً لنُدرة موارد العراق، ستظل الاستثمارات المشدودة بعيدة المنال ما لم تتم زيادة إيرادات الدولة أو إعادة ضبط السياسات المالية للحد من النفقات الجارية وتخصيص المزيد للاستثمارات في البنية التحتية.

ومن الضرورات الأخرى وضع إستراتيجية للتغلب على التعقيدات السياسية المرتبطة بنموذج المحاصصة المعتمد لتشكيل الحكومة التوافقية في العراق. فترتيب تقاسم السلطة هذا يوزع مناصب حكومية رئيسية على الأحزاب السياسية التي تمثل العرب الشيعية، والعرب السنة، والأكراد على أساس الأغلبية الانتخابية.

المعلنة. وخلال سنوات الازدهار التي شهدتها العراق، والتي اُسِّمت بارتفاع أسعار النفط العالمية وما نتج عنها من مكاسب غير متوقعة، كان هناك مجال واسع لزيادة الاستثمار العام. لكن معظم هذه الاستثمارات في عام 2023 كانت موجهة نحو قطاع النفط الذي يوفر إمكانات محدودة للغاية لتوفير فرص العمل.

وكان من المفترض أن يستحوذ الاستثمار في الصناعات غير النفطية على الجزء الأكبر من مخصصات الاستثمار العام في عام 2023 وذلك وفقاً لبرنامج مجلس الوزراء بالإضافة إلى إستراتيجيات وخطط التنمية المختلفة التي وضعتها الحكومة الفيدرالية. وتطرح الإصلاحات السياسية الضرورية تحديات هائلة، فالمقاربات الشعبوية التي تتبناها الطبقة الحاكمة والتي لا تنم عن بعد نظري مجرد واحدة منها.

ونظراً للعقبات والتحديات المالية والاقتصادية السائدة، تظل تنمية القطاع الخاص مهمة شاقة. فقد فشلت الكثير من المساعي المتعلقة بالسياسات والمبادرات الإستراتيجية التي قامت بها الحكومات العراقية السابقة في سبيل هذا الهدف في تحقيق نتائج ملموسة.

ومن غير المرجح أن تتمكن الحكومة العراقية الحالية من تجاوز هذه التحديات من دون تبني نهج إستراتيجي أكثر نداءً. ويشكل تغيير هذه السياسة المالية المتجزئة تحدياً بالنسبة إلى هذه الحكومة تماماً مثل سابقاتها. فقد تجاوزت النفقات على الرواتب والمعاشات والدعم لموظفي القطاع العام في عام 2023، 72 تريليون دينار، ما يمثل 61 في المئة من إجمالي النفقات الحكومية. ومن المتوقع أن تنمو كتشوهات الرواتب العامة المتضخمة بشكل أكبر مع اعتراف الحكومة بتوظيف مليون موظف جديد لمعالجة مشكلة البطالة الوطنية.

وبشكل عام، لا تزال بيئة الأعمال في العراق تتسم بالضعف، مما يعرقل نمو القطاع الخاص ويعوق الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير. يشكل تدفق الإيرادات النفطية الداء والعلاج في الوقت عينه لمعضلة

العمل، وتوفر إمكانات للتنمية القطاع الخاص، متواضعة. ويمكن تقييم التزامات الحكومة العراقية تجاه إستراتيجياتها التنموية بطريقة أخرى تتمثل في دراسة الاستثمارات العامة في القطاعات التي لديها القدرة على توفير فرص العمل، وتنمية الموارد البشرية، وتحسين بيئة تمكين الأعمال. فتقييم إنفاق الحكومة العراقية على الصناعات غير النفطية يكشف عن قصور صارخ في الالتزام بإستراتيجياتها وأهدافها التنموية.

ورغم أنه من الأفضل أن تتولى الشركات الخاصة قيادة هذه الصناعات في الظروف المثالية، إلا أن الشركات المملوكة للدولة تلعب دوراً تكميلياً من خلال توفير المواد الخام وغيرها من أشكال الدعم لتنشيط القطاع الخاص، على الأقل لفترة من الوقت حتى تتم خصصتها.

وتشير الأرقام إلى أن الحكومة الحالية قلصت الاستثمار في الصناعات غير النفطية، بما يعارض مع أهدافها

خط التنمية في العراق ستبقى غير واقعية ما لم تتوافق مع مجموعة من الإصلاحات المالية والتنظيمية الشاملة



لا إصلاح ولا تغيير مع بقاء نهج المحاصصة

العراق يواجه تحديات مؤسسية ومالية تشكل حواجز أمام مساعي التنمية رغم العائدات النفطية الضخمة. ولا يزال القطاع العام غير المنتج يستأثر بنصيب الأسد من موارد بغداد المالية.

● بغداد - في الشهر الماضي، أعلنت مجموعة من النواب والمسؤولين الحكوميين وممثلي الشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية في العراق عن تشكيل "تحالف بغداد لدعم القطاع الخاص".

وتهدف هذه المبادرة التي تُشبه العديد من الإستراتيجيات والخطط التنموية الحكومية السابقة التي لم تحقق، إلى تعزيز تنمية القطاع الخاص، على أمل تسريع النمو الاقتصادي المستدام في العراق.

ويرى محمد حسين وهو باحث وخبير اقتصادي مقيم في كردستان في تقرير نشره معهد واشنطن أنه على الرغم من توافق هذه الأهداف مع طموحات برامج حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني التي تركز على تعزيز المشاريع الخاصة وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ستبقى غير واقعية ما لم تتوافق مع مجموعة من الإصلاحات المالية والتنظيمية الشاملة.

وتاريخياً، ليست هذه المرة الأولى التي تنسب فيها تنمية القطاع الخاص زخماً سياسياً، حيث لعبت دوراً رئيسياً في الكثير من إستراتيجيات وخطط الحكومة الاتحادية العراقية منذ عام 2006.

وكذلك، يساعد طرح مشروع " طريق التنمية" بهدف جذب راس المال الأجنبي والمستثمرين والخبرات الأجنبية، على تحديد الأولويات بوضوح.

#### ما الذي يعيق حلم التنمية؟

ونظراً للاقتصاد الريعي في العراق، تنبغي معالجة الاختلالات الهيكلية المتأصلة. فالقطاع الخاص في العراق ضعيف ومتخلف ويعتمد بشكل كبير على المشاريع التي تمولها الدولة. لكن القيود المؤسسية، والتحديات المالية، والفساد المستشري، وأوجه القصور في الحكم، تشكل حواجز هائلة أمام هذه المساعي التنموية.

على الصعيد المالي، تواصل حكومة السودان الاتجاه المالي الذي ساد بعد عام 2003 ويتميز بنهج ريعي حيث يتم تخصيص حصة الأسد من موارد الدولة، الناتجة من صادرات النفط الخام، لدفع الرواتب، مما يترك حصة ضئيلة للاستثمارات في البنية التحتية والتنمية. وتتركز معظم هذه الرواتب في قطاعات غير منتجة اقتصادياً مثل الجيش والأمن ومؤسسات الأوقاف الدينية والكثير من الشركات المملوكة للدولة التي توقفت عن العمل، ولكنها لا تزال تحصل على جزء من أموال

الرواتب كوسيلة للتخفيف من ارتفاع معدلات البطالة. وفي الكثير من الحالات، يتم توظيف الأموال العامة بشكل أساسي لضمان ولاء الناخبين للنخبة الحاكمة على حساب البنية التحتية والمؤسسات الخدماتية. ويعكس نمط الإنفاق الحكومي لعام 2023 هذا الاتجاه

المالي، وتظل النفقات الاستثمارية في القطاعات الرئيسية التي تقدم فرص

## رغم إنفاق مليار دولار، الدوري السعودي بحاجة إلى العمل

جلب نجوم عالميين لا يكفي لتطوير لعبة كرة القدم في المملكة



جلبت النوادي السعودية الكبرى أسماء لاعبة في عالم كرة القدم كانت تنشط في أعتى الدوريات الأوروبية على غرار الدوري الإنجليزي والإسباني والفرنسي وأنفقت ما يعادل مليار دولار، بهدف تطوير اللعبة في المملكة، لكنها لم تحصد إلى حد الآن النتائج التي كانت ترمي إلى تحقيقها.

الرياض - لم يترك الدوري السعودي لكرة القدم إلى مستوى انتظارات الجماهير العربية التي كانت تمنى النفس بمشاهدة دوري قوي ينافس أقوى البطولات الأوروبية بالنظر إلى قيمة الإنفاق واستقطاب أبرز الأسماء العالمية في عالم المستديرة الساحرة على غرار البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار.

ويقول مراقبون إنه على الرغم من مشاهدة مباريات في مستوى فني جيد خصوصاً بين نوادي النصر والاتحاد والهلال، وغيرها من النوادي التي جلبت أسماء رنانة كانت تنشط في أبرز النوادي الأوروبية، إلا أن النتائج كانت دون التطلعات العالمية.

صندوق الاستثمارات جلب إلى الأندية الأربعة نجومًا مميزين، لكن وحده الهلال غزده خارج السرب مع ضعف المنافسة

لكنه أضاف أن "الكرة السعودية لم تكن هذا الموسم بشكل أو بآخر على رادار المشجعين" عبر العالم.

وتابع "يجب أن تعاد كرة القدم السعودية على حقيقة أن المال واللاعبين وحدهم غير كافين لضمان النجاح الدائم".

واجتذب صندوق الاستثمارات نجومًا مميزين إلى الأندية الأربعة التي استحوذ عليها، الهلال والنصر والأهلي والاتحاد، لكن وحده الهلال غرد خارج السرب مع ضعف المنافسة.

وإلى جانب سيطرته الكاسحة على الدوري فاز الهلال، الذي أصيب نجمه نيمار مبكرًا وغاب عن الموسم، بالكاس السوبر وتأهل إلى نهائي الكاس أمام غريمه النصر.

وفيما اجتذب النصر والأهلي والاتحاد لاعبين في نهاية مسيراتهم على غرار السنغالي ساديو مانيه (32 عامًا)، والجزائري رياض محرز (33) والهداف الفرنسي كريم بنزيمة (36) على التوالي، ضم الهلال البرازيلي مالكون (27) والبرتغالي روبن نيفيش (27) والصربي سيرغي ميليكوفيتش - سافيتش (29) والكندي ميثروفيتش (29) المليئين بالطاقة والذين ساهموا في جسم الدوري. وقال محمد مندور، الصحافي في موقع "سبورتنغ داتا" الفرنسي، إن

واصطحب المصري أحمد أسامة طفليه إلى الملعب لأول مرة لمشاهدة البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال إحدى مباريات الدوري السعودي لكرة القدم الذي اجتذب العام الماضي عشرات النجوم الكبار كلفوا المملكة نحو مليار دولار، لكن هذه الفورة لم تحقق النتائج المرجوة بعد.

ورغم قوة الكثير من المباريات المحلية لم ينعكس إنفاق صندوق الاستثمارات العامة السعودي 957 مليون دولار قياسية على انتقالات لاعبين جدد، على حدة المنافسة على لقب الدوري والوصول إلى الجاهري أو فوز ناد سعودي ببطولة قارية أو حتى تقدم المنتخب بعيداً في كأس آسيا التي ودّعها مبكرًا من دور ال16. لكن بالنسبة إلى أسامة، المهندس الأريبعيني في شركة حكومية، فقد دفعته حدة المنافسة إلى مشاهدة مباراة في الدوري السعودي من الملعب للمرة الأولى في 9 سنوات، كخبره من المقربين الأجانب الذين باتوا أكثر اهتمامًا بالمسابقة.

## أسماء كبيرة لم ترؤج صورة الدوري بالشكل المطلوب

متوقعاً، لأن مشاركة اللاعبين السعوديين تضاعفت بقدم المحترفين الكبار.

والسعودية المرشح الوحيد لاستضافة كأس العالم 2034 وهو قرار قد يعلن عنه نهاية العام الجاري. وتستهدف 10 دوريات في العالم وأن يجتذب مشاهدة عالمية.

وأعلنت رابطة الدوري السعودي مطلع الموسم إبرام عقود لثلاثي الدوري في 160 دولة، لكن يظل صعباً تحديد مدى متابعة الدوري السعودي عالمياً.

وقال الخبير تشاويك "يعدّ النجوم والأبطال أمراً أساسياً في جذب الجمهور (العالمي) والشركاء التجاريين. لذلك يبدو أن المزيد من التعاقدات مع الأسماء الكبيرة أمر لا مفر منه".

وتابع "لا يزال على كرة القدم السعودية القيام بالكثير من العمل".

مقبل الزيني أن الموسم الكروي "ناجح بكل المقاييس".

وقال "من حيث الإثارة في المباريات والحضور الجماهيري المحلي وحضور النجوم الكبار، هذا موسم غير مسبوقة". ومنذ السماح بتسجيل الأندية السعودية 8 لاعبين أجانب، انتاب البعض القلق على المنتخب الوطني، خصوصاً مع تراجع دقاتك لعب عدد من اللاعبين السعوديين.

وتصدر المنتخب السعودي، المُلقب بـ"النسور الأخضر"، مجموعته في كأس آسيا بقاءه عادي قبل أن يتعاد مع كوريا الجنوبية في دور ال16 ويُقصى عبر ركلات الترجيح.

ولم يقدم الفريق الأداء المأمول تحت قيادة مدربه الإيطالي بطل أوروبا روبرتو مانسيني القادم بعقد باهظ. ورأى المحلل مندور أن "خروج المنتخب السعودي كان

السعودية التي كانت تمنى النفس بتعزيز لقبها القارية.

أما دولياً فقد خرج بطل الموسم الماضي الانتصار، المدجج بالفرنسيين بنزيمة ونغولو كانتو، من كأس العالم للأندية التي استضافها بالخسارة أمام الأهلي المصري 1 - 3 في الدور الثاني.

وأضاف الخبير تشاويك "من المرجح أن مسؤولي كرة القدم السعوديين يشعرون بخيبة أمل بسبب الأداء في دوري أبطال آسيا هذا العام". لأن الاستثمار يهدف أيضاً إلى "الفوز بالبطولات في المسابقات الدولية".

وقال "مع كل الاستثمارات السعودية، يبدو أنه يجب أن يكون هناك حد أدنى، وهو عائد الاستثمار، وبالتالي فإن الضغط سيكون على الفرق (السعودية) في الموسم المقبل". ورغم ذلك اعتبر مدير تحرير صحيفة "الرياضية" السعودية

"ارتفاع أعمار بعض اللاعبين المتعاقد معهم أثر على المستوى"، وتابع "كذلك عدم وجود توزيع جيد للاعبين بين كل الفرق خلق فجوة واضحة بين الفرق الكبيرة والصغيرة وقتل المنافسة لصالح الهلال".

واشتكت أندية سعودية علناً من غياب العدالة في توزيع اللاعبين الأجانب بين الأندية. وحقق الهلال انتصارات كبيرة: 9 - 0 على الحزم و7 - 0 على أبها و6 - 1 على الرياض.

كما حقق سلسلة انتصارات هي الأطول في تاريخ كرة القدم بالوصول إلى الفوز رقم 34 تواليًا في مختلف المسابقات، قبل أن يوقفه العين الإماراتي خلال دوري أبطال آسيا ومن ثم أقصى.

وشكّل الإقصاء القسري للهلال ومن قبله النصر والاتحاد الذي خرج على يد الهلال نفسه، نقطة سلبية للأندية

## خبراء مغاربة وأجانب يناقشون أبعاد التداخل بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان

الرامية إلى تعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي لهذه التكنولوجيا، مع تعزيز مكافحة الجرائم السيبرانية.

وتكرت غوميز أن المغرب الذي انضم، منذ 2018، إلى اتفاقية مجلس أوروبا لمكافحة الجرائم السيبرانية، حقق "تقدماً بالغاً" في تعزيز الترسانة القانونية يتماشى مع معايير القانون الدولي.

ودعا مدير إدارة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية منير الفاسي إلى تعزيز التعاون الدولي ومضاعفة الجهود وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات وكذلك مواصلة العمل القائم الراسي إلى نحو الأمية الرقمية.

وأكد الفاسي أن إدماج البعد الحقوقي أصبح ضرورة في كل رؤية إستراتيجية تهم مجال الذكاء الاصطناعي، مشدداً على أنه "لا يجب بأي حال من الأحوال أن يمس الذكاء الاصطناعي بالأمن القومي، أو أن يشكل تهديداً لاسمي حقوق الإنسان، وهو الحق في الحياة".

وبعد أن لفت إلى أنه لا ينبغي أن يشكل تطور مجال الذكاء الاصطناعي ذريعة للتمييز، شدد على ضرورة الاستفادة من مزاياه على نحو يعزز قيم العدل والإنصاف والمساواة.

واعتبرت لين كارمات راسموسن، عن المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان، أن المملكة التي حققت إنجازات مهمة في مجال حقوق الإنسان وفي إطار تعزيز إستراتيجية المغرب الرقمي، تواجه على غرار باقي بلدان العالم تحديات في مجال الذكاء الاصطناعي.

السهير على الاستعمال الآمن والمسؤول لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ولفت ياسر بن عبدالوحي عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة، في مارس الماضي، أول قرار أممي بشأن الذكاء الاصطناعي كان قد حظي في البدء برعاية المغرب والولايات المتحدة قبل أن يحصل على دعم 123 دولة عضواً حين اعتماده.

كارمن مورتى غوميز  
الذكاء الاصطناعي  
يتيح فرصاً استثنائية  
ويقدم حلولاً مبتكرة

كما أبرز أهمية تعزيز أنظمة الذكاء الاصطناعي الآمنة والموثوقة لمواجهة أكبر التحديات التي يواجهها العالم، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقضاء على الفقر، والصحة العالمية، والأمن الغذائي والمناخ والطاقة والتعليم.

وأكدت ممثلة مجلس أوروبا بالرباط كارمن مورتى غوميز أن "الذكاء الاصطناعي يتيح فرصاً استثنائية ويقدم حلولاً مبتكرة في مجالات حيوية إلا أنه يخبر في المقابل مخاوف مشروعة بشأن حماية الحياة الخاصة والأمن الرقمي". وأشارت إلى أن في إطار حرصه على مواجهة المخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت وتدابير استخدام الذكاء الاصطناعي، بذل مجلس أوروبا جهوداً معتبرة لتطوير الحلول والتوصيات

وسجل ميرواي، في كلمة مماثلة، أنه بالنظر إلى الفرص الواعدة التي تتبناها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الدول خاصة المتقدمة وتلك الناشئة إلى الرفع من حجم استثماراتها في مجال الذكاء الاصطناعي قصد تعزيز توقعها الدولي وتكريس ريادتها في هذا المجال".

وبعدما أبرز أن الارتكاز على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يساهم في الرفع من الناتج العالمي الخام بنسبة 14 في المئة، وفي تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكذلك التأثير على 23 في المئة من الوظائف الحالية، استناداً إلى مجموعة

من الدراسات، شدد الوزير على أنه "إذا كانت للذكاء الاصطناعي آثار إيجابية لا تدع مجالاً للشك، فإن التحديات التي تطرحها هذه التكنولوجيا تستدعي العمل على ضمان استخدام آمن ومسؤول للذكاء الاصطناعي، من خلال إطار قانوني وتنظيمي ملائم".

كما أشار إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عملت على صياغة إستراتيجيتها المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والتي تشمل على خمسة محاور، هي تعزيز عرض التكوينات في مجال الذكاء الاصطناعي، ودعم قدرات الأساتذة في هذا المجال، وتحفيز البحث العلمي حول الذكاء الاصطناعي، وتبعية الشراكات بين الجامعة ومحيطها السوسيو - اقتصادي، بالإضافة إلى

الصعيد الوطني في تنزيل خارطة الطريق التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التعاون الرقمي لسنة 2022، من خلال تاهيل ترسانته التشريعية لتعزيز الثقة الرقمية، وإحداث مؤسسات متخصصة، وتطوير إستراتيجيات رقمية".

وأضاف أن "خلال مراجعة المنظومة الجنائية تم الحرص على إيلاء الأهمية للنزول الرقمي والذكاء الاصطناعي من خلال اعتماد مزاياه في تحديث الإدارة القضائية وعصرنتها وتطوير الجوانب الإجرائية على مستوى مشروع قانون المسطرة الجنائية والتصدي لمخاطر استعمالاته السلبية بتجريم مظاهرها في مشروع القانون الجنائي".

وأشار وهبي إلى أن وزارة العدل وضعت ضمن أولويات عملها في مجال حقوق الإنسان إطلاق ديناميكيات تخص القضايا الناشئة في هذا المجال، ومن بينها علاقة حقوق الإنسان بكل من الذكاء الاصطناعي والمقاولة والأعمال والتغيرات المناخية وغيرها.

وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عبداللطيف ميرواي أن التطور التكنولوجي المتسارع الذي يعرفه العالم في خضم الثورة الرقمية وبرز الذكاء الاصطناعي يساهم في إحداث تحولات عميقة على عدة مستويات، سواء تعلق الأمر بأنماط الإنتاج وخلق القيمة المضافة أو على مستوى التغييرات التي ستطال الوظائف والمهن، فضلاً عن الانعكاسات على المستوى المجتمعي.

والوطنية الناظمة، وأدوار مختلف الفاعلين المعنيين بالنهوض وحماية حقوق الإنسان في ظل الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي.

وتأتي هذه الندوة، المنظمة بشراكة مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة ومجلس أوروبا والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان، في إطار النزول العملي لأولويات إستراتيجية المغرب في مجال حقوق الإنسان، وإطلاق ديناميكيات تخص القضايا الناشئة في علاقتها بحقوق الإنسان.

وأكد وزير العدل عبداللطيف وهبي، في كلمة له، أن "المغرب لم يتوان على

القنيطرة (المغرب) - يناقش خبراء مغاربة وأجانب، على مدى يومين بالقنيطرة، جوانب وأبعاد التداخل بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان، وذلك خلال ندوة دولية حول "الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان: الفرص والتحديات".

وتشكل هذه الندوة، التي افتتحت أشغالها الإثنين، والمنظمة من قبل المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان وجامعة ابن طفيل، مناسبة لاستحضار التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي في علاقة مع التحولات المجتمعية الثقافية والاجتماعية والبيئية، واحترام الأطر المرجعية الدولية



الذكاء الاصطناعي يطرح تحديات اجتماعية وثقافية وبيئية

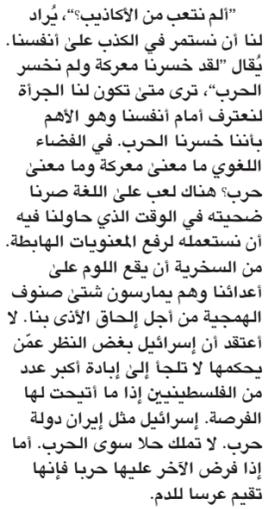
## متى نكف عن الكذب على أنفسنا؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

الم نعتب من الأكاذيب؟ يُراد لنا أن نستمر في الكذب على أنفسنا. يُقال "لقد خسرتنا معركة ولم نخسر الحرب"، ترى متى تكون لنا الجرأة لتعترف أمام أنفسنا وهو الأهم بأننا خسرتنا الحرب. في الفضاء اللغوي ما معنى معركة وما معنى حرب؟ هناك لعب على اللغة صرنا ضحية في الوقت الذي حاولنا فيه أن نستعمله لرفع المعنويات الهابطة. من السخرية أن يقع اللوم على أعدائنا وهم يمارسون شتى صنوف الهمجية من أجل إلحاق الأذى بنا. لا اعتقد أن إسرائيل بغض النظر عن موقفها. يفكر فلسطينيو حماس بنجاحاتها كما لو أنها نصر لفلسطين. ذلك ليس صحيحا ولا حقيقيا. لقد خرج صدام حسين من حرب الكويت حيا ولكن العراق كان ميتا. معادلة كانت قضية فلسطين قد دفعت ثمنها. كل الحروب التي خسرها العرب وهيت إسرائيل أراضي جديدة، كانت بالنسبة إلى الصهاينة أشبه بالحلم.

لا معنى لسؤال من نوع "الم نخسر الحرب مرة أخرى؟"، نناي بانفسنا عن الخسارة فنقول "إنها ليست حربنا" وفي أعماقنا يقول الصوت "ولكن القتل أهلنا". من وضعهم هدفا لقتل باركرته دول، وصل بأكبرها أن اعتبرته غير مخالف للمعايير الدولية. هناك دائما ما يُقال وما لا يُقال. وللأسف فإن الجزء الأكبر من الحقيقة يدل بالنسبة إلينا في منطقة "الما لا يُقال". لو قلنا إن حماس ارتكبت خطأ فادحا حين أقدمت على مغامرة السابع من أكتوبر، لضربتنا اتهامات شنيعة تنال من كل ما نؤمن به من نوابت وطنية وقومية. يفضل الكثيرون أن يصمتوا مخالفة سوء الفهم. ولكن سوء الفهم الأكبر يقع حين نمضي عميانا وراء الكذبة التي تسعى إلى أن تحل محل الحقيقة وتلبس ثوبها.

لقد ساءت أحوالنا. منذ قيام إسرائيل وهي تسوء مع الوقت. صحيح أننا لم نكف عن تأليف الهتافات والأناشيد. صحيح أن كل شيء في حياتنا قد ارتبط بـ"فلسطين". وصحيح أيضا أننا كنا نقف عند خط الأفق نفسه الذي يقف عنده الفلسطينيون. غير أن ما حصدهنا على مستوى الواقع هو أكبر مما توهمنا أننا قمنا بزراعته. لقد ضاعت فلسطين جزءا بعد آخر حتى انتهت مقاطعة السلطة الفلسطينية مجموعة من الجزر التي يمكن أن تحكم عن طريق الإنترنت. في الطريق ضاعت دول، كان العرب قد وضعوا راسمالمهم النضالي كله فيها. كان من الممكن أن نستمر في المعركة" لولا أن دولاً مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن انتقلت إلى فضاء افتراضي.

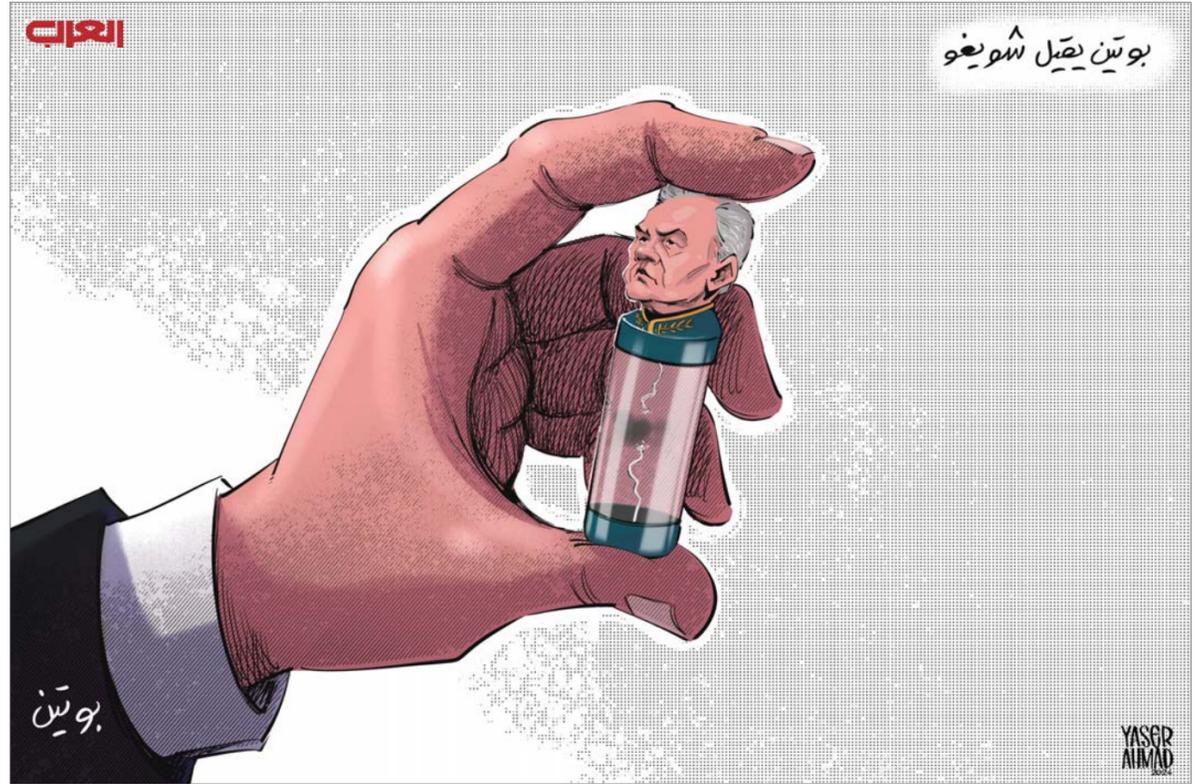


ما حصدهنا على مستوى الواقع هو أكبر مما توهمنا أننا قمنا بزراعته، وضاعت فلسطين جزءا بعد آخر حتى انتهت مقاطعة السلطة الفلسطينية مجموعة جزر يمكن أن تحكم عن طريق الإنترنت

تريد حركة حماس أن تخرج من المازق الذي صنعته بغض النظر عما تعرض له أهل غزة من عمليات إبادة مزجت البشر بالحجر. يفهم بنيامين نتتياهو بخبئه أن حماس تفكر في انتصار معنوي. ولأنه يفكر بالطريقة نفسها فإن كل شيء سيمضي في طريقه، بمعنى أن حرب الإبادة ستستمر. ولكن حماس لن تهزم حتى لو احتلت إسرائيل غزة كلها. لقد توقف الزمن عند يوم السابع من أكتوبر. انتصرت حماس يوما في حدث غير مسبوق أما ما نتج عن ذلك الحدث فيمكن التغافل عنه. يمكننا أن نضيف كذبة جديدة إلى سلسلة أكاذيبنا التي وهبنا خلودا من نوع خاص.



لم يبق إلا إعلان النصر



## «رأس الحكمة» المصرية بمواصفات خليجية

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

منذ التوقيع على صفقة رأس الحكمة بين مصر والإمارات تتواصل الاجتهادات حول الطبيعة التي سوف تكون عليها المدينة المنظر تشييدها، ولم يقدم أي من طرفي الاتفاقية تصورات محددة لما سوف تكون عليه في المستقبل، لكن بعض التقديرات أشارت إلى أنها سوف تصبح مدينة مصرية بمواصفات خليجية، تحاكي مدنا مثل دبي وأبوظبي ومسقط، لكنها تقع على البحر المتوسط.

يتمسك كثير من الخليجيين على مستوى الأفراد لشراء مساكن هناك، حيث بدأت المدينة عمليات ترويج مبكرة، وعرض وحدات سكنية متفاوتة، ويقوم مندوبو التسويق بهذه الخطوة كان المدينة باتت واقعا ملموسا، ومحاولة إقناع الناس بالشراء قبل ارتفاع الأسعار عندما يتم تشييد المباني فعليا، ويتحدثون بثقة عالية مع أن أسعار الوحدات تخاطب شريحة من المصريين دخلها المادي مثل أو قريب من المستوى الخليجي.

وتشير الاتصالات الهاتفية التي يقوم بها الآن مندوبو المبيعات إلى وجود رؤية لدى القائمين على مشروع رأس الحكمة، لكن السلطات المصرية تحتاج إلى خطة تسويق متعددة الأوجه، لا تقتصر على المنتجعات السكنية، فهذه المدينة مجال خصب لزيادة الترويج لمدينة العلمين الجديدة وما حولها، إذ يمكنها جذب جمهور واسع، مصري وخليجي وأوروبي، وتطلق العنان لزيادة أهمية ما يعرف لدى المصريين

بأكورة سلسلة من المدن في مناطق مختلفة، تساهم في إنعاش الاقتصاد المصري. ومن الضروري أن تكون رأس الحكمة مصرية بروحها وليس بطواقمها، ويتم التعامل معها كمنتج سياسي كبير يحظى برعاية السلطات، فمن يقطنون في مدن خليجية أو أوروبية ليسوا بحاجة إلى الانتقال إلى مدينة تشبه موطنهم الأصلي، فالمدنية الجديدة عندما تتحلى بروح مصر وعبق مصر ستمثل خصوصية للقادمين إليها من الخارج، وهم فئة كبيرة، جغرافيا المشروع المتميزة تضيء عليه برقا خاصا، لأنها تطل على البحر المتوسط وتحظى بمياه دافئة وعلى مرمى بصر من أوروبا.

ولا تعني رأس الحكمة أن مصر تجاوزت أزمتها الاقتصادية وحلت كل مشاكلها، لكنها تعني أنها قادرة على نقل الخليج إلى مصر، عكس الاتجاه السائد، أي نقل مصر إلى الخليج، ممثلة في عاملاتها الكثيفة، وتضبط هذه المعادلة قدرا من الخلل الحاصل الآن بشأن أن مصر تستقبل فقط لاجئين ومقيمين عربا أغلبهم هربوا من ويلات الصراعات والحروب في دولهم. تتمتع مصر تاريخيا بأنها بوتقة حضارية تنصهر فيها الكثير من الجنسيات، ما يعزز التمسك بالروح المحلية التي يجب أن تسود رأس الحكمة في الحدود التي تضيء تكهها يعرفها من زاروا مصر أو مكثوا فيها من العرب، أو حتى خبروها من خلال السينما والدراما، فلا تزال صورتها محفورة في وجدان فئات من دول مختلفة، وهم من الشغوفين بها ويريدون ألا تفارقهم روحها عندما يذهبون إلى رأس الحكمة بإرادتهم.

قد تكون هذه المدينة مدخلا للسياسة في مصر وليس الاستثمار فقط. فالسياحة كانت حتى وقت قريب واحدة من العلامات الرئيسية ومن أهم عناصر الدخل القومي، لأن هناك مقومات كبيرة غير مستغلة بصورة جيدة، فالمدنية المنتظرة في غضون أعوام قليلة لن يكون سكانها أسرى جدرانها وبحرها، فوجودهم يدفع إلى التعرف على أماكن أخرى في مصر، وهو ما يحتاج إلى خطة رسمية متكاملة تؤكد أن رأس الحكمة ليست قلعة محصنة، أو مدينة مغلقة ومنعزلة، أو مكانا لا يدخله أحد أو يخرج منه أحد.

إذا ساد هذا الانطباع ستخسر القاهرة الكثير مما تريد تحقيقه في المستقبل، ويتعلق بالانفتاح وزيادة وتيرة الاستثمار ولفت الأنظار إلى مناطق لا تقل جاذبية عن رأس الحكمة، فمصر بها مساحات واسعة من المياه، ممثلة في البحرين الأحمر والمتوسط وقناة السويس ونهر النيل العظيم، وكلها بحاجة إلى تنشيط جيد يخرجها من النطاق الخامل ولا يقصرها على سائح جاء من شمال أوروبا أو شرقها ليستمتع بالشمس المشرقة، فاخترالها في هذه المسألة لا يهم عرب الخليج الذين لديهم فائض في الطاقة الشمسية. ويمكن للروح المصرية أن تأخذ أنواعا متعددة في رأس الحكمة، مع التركيز على الأشكال الحيوية، لأن هذه المدينة المختلج لها أن تصبح بوابة مصرية على الخليج وبوابة الخليج على أوروبا تحتاج إلى مواصفات خاصة تضعها على خارطة العالم في الإقامة والسياحة والسفر والاستثمار.

بالساحل الشمالي، ويقسمونه في أدبياتهم الساخرة إلى طيب وشيرير، للفرقة بين الرفاهية المطلقة والنسبية. وتستطيع الشركات العاملة في رأس الحكمة خلق صورة ذهنية متكاملة تبعد المدينة عن متلازمة الطيب والشيرير، حيث يحملان معاني ضمنية قائمة عند غالبية المصريين ممن يعيشون تحت خط الفقر أو فوقه بقليل، فالحديث متداول حول أنها مدينة ستقطنها طبقة مخملية تتفوق صفاتها على ما هو راسخ في الوجدان حول سكان الساحل الشرير الذي يفخر أصحابه أحيانا بهذه الصفة، باعتبارها توحى بالتميز والثراء الفاحش.

تعزيز أهمية رأس الحكمة أيضا من التوترات التي يمكن أن تعيشها منطقة الخليج والهواجس التي تثيرها طموحات إيران وجموحها، وعدم استبعاد دخول طهران في مواجهات عسكرية مع قوى إقليمية ودولية، تلقي بظلالها على دول قريبة منها. وهذا أحد الحسابات الخفية التي قد تراود من يريدون الذهاب إلى مدينة رأس الحكمة من مواطني دول الخليج لاحقا، فالاستقرار الذي تنعم به دولهم على محك أي مواجهة محتملة يمكن أن تخوضها إيران مع أحد خصومها في المنطقة.

من خطوطا لصفقة رأس الحكمة ومن شرعوا في إتمامها من الجانبين المصري والإماراتي لم يغب عن أذهانهم كل ذلك، وما يجعل الصفقة واعدة بكل المقاييس أنها لا تقف عند حدود الاقتصاد ممثلا في العمران ورواقده، فهي تؤكد باع الإمارات في المشروعات الكبرى وقدرتها على قراءة المستقبل.



مشروع لا تقف عند حدود الاقتصاد

## انتظارات الجزائريين تتعدى حدود الرواتب والمعاشات



لا كلام عن المستقبل خارج النهضة الاقتصادية

لمن حقق لهم هذا القرار الاجتماعي أو ذلك الإجراء المهني، لغاية في نفس يعقوب تدور حول حلقة الفضل السياسي في نهاية المطاف، وفي السنوات الأخيرة مسكت السلطة لنفسها حصيرة ذلك الفضل بعيدا عن النقابات أو أرباب العمل، وبادرت بمحض إرادتها لإطلاق مخطط الرفق التدريجي للرواتب والمعاشات والمنح، لكن ذلك لم يزهزها بدورها عن التوظيف السياسي، فهي أيضا في حاجة إلى رضا سياسي واستقرار اجتماعي.

وكما أن البلاد في حاجة إلى هدنة سياسية لاحتواء جميع الجزائريين، فإنها في حاجة أيضا إلى هدنة اقتصادية، يتم خلالها التفرغ تماما للشأن التنموي، فلا كلام عن المستقبل وعن الأجيال وعن السيادة خارج النهضة الاقتصادية، والاستقلال الاقتصادي بأرقامه وبياناته وحقائقه هو الذي يصنع جميع الاستقلالات الحبلية بالشعارات والخطب الرنانة. وإلى وقت قريب كانت الحكومات وأرباب العمل والشركاء الاجتماعيون يتنازعون الحصيرة أمام الجزائريين

التي تحيد في الغالب عن سرد الحقيقة بسبب بنيتها وأهدافها. في العالم الكثير من النماذج المشابهة للتجربة الجزائرية أو التي شابهتها في السابق، ويمكن الاستلهام منها وكشف المفاتيح التي قادت إلى الإقلاع من واقع التردد والارتباك والانكماش إلى فضاء التطور والتنمية، ولعل أبرزها ترك ما يقصر ليقصر وما لله لله، فالترجيح السياسي للمكاسب الاقتصادية يبقى وجهها من أوجه المن الاجتماعي وليس تحقيق النهضة المنشودة.

وأمام ذلك فإن الجزائريين الذين خرجوا من أزمة كوفيد ومن عدم استقرار سياسي، في مخيلتهم الكثير من الانتظارات والأمال، تتعدى حدود رفع الرواتب والمعاشات والمنح إلى تحقيق نهضة شاملة تضم كل القطاعات التعليمية والجامعية والصحية والخدماتية.

الجزائر ليس في إمكانها هدر المزيد من الفرص، والسلطة القائمة أمامها تحديات كبيرة من أجل مواكبة المطالب الاقتصادية والاجتماعية، لتوفير فرص الشغل والقيمة المضافة وتنويع المداخل وإطلاق وتيرة المؤسسات المصغرة وتحقيق نمو عال ومستقر، لتلبية الحاجيات المتنامية للمجتمع في الغذاء والصحة والتعليم والمرافق العمومية ومختلف الخدمات.

وبإمكان الزيادات المقررة من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون تغطية جزء من الشرح وتسكين الأمل الذي تصاعد في السنوات الأخيرة، لكن ذلك سيكون طرفيا، قياسا بعشرات الآلاف الذين يقفون سنويا على أعتاب سوق الشغل، وبحاجة المجتمع المتنامية للصحة والتعليم والبنى التحتية والمرافق الميشية، حتى ولو أنها ورثت تركة ثقيلة عن السلف قوامها الفساد والبيروقراطية التي عطلت فرصا بإمكانها المساهمة في حلحلة فصول الأزمة لكن ليست كافية لوحدها. التفاؤل يطبع خطاب السلطة وطموحها المعبر عنه في خطابات الرجل الأول في الدولة للتكفل بالانتظارات المتنامية للجزائريين، لكن أحسن خطاب يمكن أن يقنع الناس هو ذلك الذي يترك الفرصة للإنجازات كي تعبر عن نفسها، بدل أن يروج لها في المنابر السياسية،

فرضها على القطاع الخاص الذي يملك مقاربه في ملف الرواتب، ويرفع دائما حججا وذرائع الوضعيات الاقتصادية والمالية لمؤسساته، خاصة في ظل الإنكماش الذي يعيشه خلال السنوات الأخيرة، وهنا نجد نفسها أمام حقيقة لا يمكن تفكيكها إلا بتحقيق نفس جديد في عجلة النمو الاقتصادي.

**بإمكان الزيادات المقررة من طرف الرئيس تغطية جزء من الشرح وتسكين الأمل الذي تصاعد في السنوات الأخيرة، لكن ذلك سيكون طرفيا قياسا بعشرات الآلاف الذين يقفون على أعتاب سوق الشغل**

في الجزائر العديد من المعطيات التي يقدر ما هي أوراق إيجابية هي أيضا إكراهات ثقيلة إذا لم تتم مواكبتها السريعة والاستشرافية، ففي بلد يقدر تعداد السكاني بنحو 45 مليون نسمة، ومليون مولود سنويا، وربع مليون شاب وشابة يتخرجون سنويا من الجامعات والمعاهد العليا، وحوالي 11 مليون تلميذ وتلميذة في الأطوار التعليمية، فإن المطلوب هو تحقيق نسبة نمو عالية ومستقرة من أجل احتواء كل ذلك، قبل أن يتحول إلى قنبلة قابلة للانفجار.

صابر بلبيدي  
صحافي جزائري

في مرات متتالية تقر الحكومة الجزائرية زيادات في الرواتب والمعاشات والمنح الاجتماعية المختلفة لموظفي القطاع العام، على أمل تحسين مستويات المعيشة ومواجهة موجة الغلاء والتضخم التي أصابت الوضع الاقتصادي والاجتماعي منذ جائحة كورونا، لكن يبقى تعميم الخطوة على باقي الفئات والقطاعات الأخرى، خاصة العاملين في النشاط الاقتصادي والخدماتي والقطاع الخاص، محل تساؤل عن تحقيق الهدف بشكل شامل ومعهم.

وتظهر نوايا الحكومة في ردم الهوة السحيقة بين مختلف الفئات والقطاعات الاجتماعية والمهنية واضحة، وبدا أنها عازمة على التخفيف من الطبقة داخل الجبهة العمالية، فالعامل السيط في شركة نطفاة حكومية أو أجنبية وفي شركة كبيرة يقبض أضعاف الموظف والعامل في قطاع الخدمة العمومية، لكن اللافت أن مشروع مراجعة الرواتب مازال مخصصا للعاملين في الوظيفة العمومية، ولم يمس القطاعات الأخرى، خاصة القطاع الخاص. أمام الحكومة العازمة على رفع الرواتب والمعاشات والمنح بنسبة تناهز الخمسين في المئة تحديات كبيرة تبدأ من مصدر تغطية كلفة الزيادات الجديدة، إلى تحقيق العدالة بين جميع الفئات والقطاعات، وإذا كانت يدها ممدودة إلى القطاعات المملوكة للدولة، فإن مبادرتها لا يمكن

## يحدث في العراق

كل هذه المراحل من جرائم القتل وقصص المخدرات والاعتقالات السياسية لا تحتاج سوى محترفين في نبش الملفات واختيار اللحظات المناسبة، وما عليهم سوى تعلم تكتيكات الفعل وردة الفعل في الوقت المناسب. ما يحدث في العراق اليوم محزن ومقلق لبلد كان يتمتع بتناسك الروابط الأسرية وبنبذ الطائفية حين كانت الطوائف تنصهر فيما بينها بالتزاوج والعلاقات العائلية والجيرة، لكنه التخريب الذي طال الشخصية العراقية وصل إلى الذات، ولهذا دائما ما يريد الحكماء مقولة "إن التخريب إذا طال الأبنية والمعدات من الممكن إصلاحها أو ترميمها، لكن من يصح الإنسان إذا أصابه الخراب"، وذلك ما يحدث في العراق.

تمثال الخليفة أبي جعفر المنصور الجائم في إحدى ساحات منطقة المنصور في العاصمة بغداد، ومطالبات بين داعم للإزالة وبين من يرى في ذلك عزفا على أوتار الطائفية التي يلجا إليها البعض حين تعصف بالطبقة الحاكمة أزمة سياسية. موافق وجرائم تتباين في أعدادها وتتركز في مناسبات تخفي في الظاهر الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الجرائم، لكن في العمق المخفي تكمن حقائق وأمور قد تغيب عن أنظار البسطاء من العامة، حتى راح المؤكد من الرأي إلى القول إنها أفعال تُراد منها إشغال الشارع العراقي عما يجري في دهايل السياسة ومخططات تُراد ترميمها بسلاسة وسهولة دون أي معوقات من رفض أو استنكار شعبي لتلك القرارات.

ولأن خلف تلك الكواليس أسرازا قد تؤثر في القرار الأمني والسياسي ستظل تلك الجرائم تقيد ضد مجهول. وبالرغم من محاولات حكومة محمد شياع السوداني رسم صورة وردية من الاستقرار والطمانينة لترجيع الاستثمار الأجنبي وجلبه إلى العراق، إلا أن تلك الجرائم ربما تصنع تقويا سوادا في رداء بيئة الاستثمار العراقية، وتجعل من الشركات العاملة في العراق تتخوف من مستقبلها المجهول في هذا البلد، وربما تفرز فرضية تقول إن هناك من يريد التشويش على هذه الحكومة وجرحها إلى منزلق الفوضى والإرباك لخلق حالة من عدم الاستقرار وتقويت الفرصة على السوداني للترشح إلى ولاية ثانية، وتمثل إخراجا لحكومته في دفع البلاد نحو الانفتاح والتنمية وتعزيز السلم الأهلي الضروري للبدء بحركة البناء والإعمار.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

المراقب لردود الأفعال المجتمعية للعراقيين حول حوادث كُبرت أو صغرت، سياسية كانت أم اجتماعية أم حتى اقتصادية، يرصد حالة واضحة من عدم المبالاة، بل اعتبار تلك الحوادث من الهوامش التي لا تستفز المجتمع أو تدق في مخيلته أي ناقوس لخطر قادم. استقبال العراقيين في الأيام القليلة الماضية حادثتين: كانت الأولى إلقاء القبض على أم مدمنة حاولت بيع رضيعتها مقابل حفنة من المخدرات، حيث لم يأخذ هذا الخبر حيزا من تفكير العراقيين بالرغم من أنه يحمل معنى كبيرا في الإنهيار المجتمعي والتفكك الأسري الذي وصل إليه العراق في ظل حكومات الإسلام السياسي وتفشي ثقافة الإدمان على المخدرات في بلد كان مجرد النطق بهذه الكلمة يعاقب ناطقها بأشد العقوبات، بعد أن تحول العراق من معبر للمخدرات إلى مُستهلك في العقدين الأخيرين.

أما الحادثة الثانية التي اشتعلت بها مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام في قضاء شط العرب بالبصرة جنوب العراق فتمثلت في "إعدام جماعي" قام به أب لعائلته البالغ عدد أفرادها 12 شخصا من ضمنهم رضيعته، ومن ثم الإقدام على الانتحار بواسطة الكلاشنكوف التي قتل بها أسرته، في صور بشعة تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي لجنث مرمية على الأرض تغطيها الدماء، ويقال إن لها رب العائلة.

وما بين تلك الجرائم كان الحدث الذي لا ينتهي الجدل حوله عن إزالة

## البعث وتفريخ نماذج دكتاتوريات عربية

بشكل سريع في اعتلاء الحزب سدة الحكم في البلدين. أدوات الحزب قبل وصوله إلى الحكم لم تختلف كثيرا عن أدوات تثبيت أركانه في الحكم، بل ساهمت في دخول الحزب في مناهة الجلود الفكرية ورتابة معتقداته ومبادئه؛ فلم يعد الحزب قادرا على إنتاج وتطوير أفكاره بما يتناسب مع التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في المنطقة، خاصة بعد قصور مؤسسه ميشيل علفي عن تحويل أيديولوجية الحزب من أفكار وعناوين فضفاضة إلى إستراتيجيات معقدة قادرة على فرض البات تحقق مقومات الدولة الحديثة في كل من العراق وسوريا، فأصبحت الدولة البولييسية رويدا رويدا هي السائدة باسم القومية، دولة قائمة على حكم الفرد المستبد، تهتز أمام كل حركة احتجاجية شعبية لا تستطيع احتوائها. النظريات الثورية ومنطلقاتها التي تبناها الحزب اصطلمت بواقع خلافات العسكر، واستنزفت بسطوتهم على الحياة السياسية وشبهوتهم للسلطة، فلم يتسن للبعث إعداد القيادات للخروج من أزمامته، لكونه أصبح يفتقر إلى نوعية القيادات المستمدة من طبقات مختلفة داخل المجتمع، التي وإن تسلل بعضها من خارج البوتقة

بعد عقود من تأسيسه لم تبق للبعث بسياساته وساسته دول ليحكمها، فالعراق انتهى باحتلال أميركي أقام حكما طائفيا يسيره نفوذ إيراني، أما سوريا فلم يبق احتلال إلا وانتكح سيادتها وأرضها؛ فالوجود الأميركي والروسي والتركي والإيراني وحتى الإسرائيلي الذي يقصدها ليل نهار، جعل من بشار الأسد وبعثه أشبه برئيس ميليشيا إيرانية مثله مثل باقي ميليشيات المحور الإيراني.

أما بقايا جيوب البعث المبعثرة في بعض الدول العربية فبقيت لتمارس بيانات الذب والنواح على قومية لن تتحقق في ظل رسوخ مفاهيم ونظريات الدولة الوطنية في المنطقة.

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

اجتمع البعث برئيسه وحاشيته المركزية قبل أيام في دمشق، عاصمة تأسيس الحزب وانطلاقته، اجتمع لم يكتف له أحد إلا من جمعتهم القاعة ليستمعوا لخطاب أمينهم العام الذي أعيد انتخابه بالإجماع في نهج استمر عليه الحزب وأيديولوجيته القائمة على تفريخ وصناعة وإدامة نماذج من الدكتاتوريات، التي حكمت بغداد بقبضة من حديد ونار، وما زالت تحكم دمشق بالقبضة ذاتها. منذ تأسيسه سعى البعث للوصول إلى السلطة عبر عسكر الجيش وضباطه، كقوة قادرة على فرض أفكاره وتسويق نهجه، وضامنة لاستمراره، مستحضرا نموذج انقلاب عبدالناصر وتنظيمه "الضباط الأحرار" في مصر، النموذج الذي مثل للحزب بيئة خصبة لنمو شعبيته، وبمراجعة تاريخية لمسار فكر البعث ومد القومي في الوطن العربي، وما تلاه من إرهابات تامر وصول الحزب بفرعه العراقي والسوري إلى الحكم، نلمس مدى وحجم العنف والقمع والاستبداد كادوات ساهمت



ماذا وراء الاستقبال الكبير والحفاوة البالغة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



العزف على أوتار الطائفية

# الزراعة التونسية تكافح للتأقلم مع الإجهاد المائي

## تزايد الرهانات على جنوب البلاد لتوسيع رقعة إنتاج الحبوب مع اعتماد طرق بديلة لحوكمة عمليات الري



### انتبه وحافظ على كل حبة لوقت الشدائد!

بالبلاد، التي تعاني منذ سنوات من موجة جفاف قاسية، ناهز ما سجلته من طاقة استيعابها لأول مرة منذ ثلاث مواسم.

وارتفع مخزون أكبر سدين في البلاد، وهما سد سيدي سالم، الذي كان مخزونه ليبلغ 222 مليون متر مكعب سنة 2023 في حدود 6% مليون متر مكعب سنة 2023 ليبلغ 222 مليون متر مكعب، فيما حقق سد سيدي البراق نسبة امتلاء في حدود 44 في المئة.

وتسارعت السلطات منذ مطلع العام 2023 في حوكمة حصص توزيع المياه، حيث تم التركيز على تأمين الإمدادات من مياه الشرب والزراعات الإستراتيجية، على حساب بقية القطاعات الأخرى.

ويتوقع الحلبي أن تبلغ كمية الأمطار خلال الفترة بين سبتمبر الماضي، وأغسطس المقبل قرابة 800 مليون متر مكعب، وهو ما يمثل 34 في المئة من المخزون اللازم للمياه.

ومع ذلك، شدد خلال حلقة النقاش إلى وجود حزمة من الإشكاليات المرتبطة بالإنتاجية في القطاع الزراعي، لكن "لا يجب ربطها دائما بالمياه فقط، بل يجب تغيير السياسات الزراعية في البلاد والتركيز على خدمة الأرض بكل أبعادها".

وتعد تونس، التي يبلغ إجمالي قدرة استيعاب سدودها 2.34 مليار متر مكعب، من بين الدول المهتدة بنسبة المياه في حوض المتوسط بسبب حدة التغيرات المناخية واستنزاف مواردها.

وأعتبر مسؤولون تونسيون أن كميات الأمطار المتساقطة خلال الفترة الأخيرة ساهمت في تأمين مخزون من المياه في السدود سيساعد البلاد على الإبتعاد مؤقتا عن خط الفقر المائي وستدعم الزراعة.

وأظهرت إحصائيات لوزارة الفلاحة أن مخزون المياه في السدود حاليا

اعتبر الخبير في مجال المياه عبدالله الراحي الوضعية الحالية للموارد المائية في تونس صعبة، ولكنها ليست كارثية.

### تونس انطلقت خلال 2024 في تجربة زراعة 6 أنواع من القمح الصلب في منطقة رمادة من ولاية (محافظة) تطاوين

وتسبب تواصل ارتفاع درجات الحرارة في تبخر قرابة المليون متر مكعب من المياه في يوم واحد خلال سنة 2023، وهو ما دفع الراحي للتأكيد على أن تونس تتوجه نحو "انحراف مناخي" يجعل من السنة 3 وصول فقط، خريف وربيع وصيف (دون شتاء).

وانعكست قلة الأمطار في شكل تراجع المحاصيل الزراعية لا سيما إنتاج الحبوب، الذي هبط إلى 60 في المئة خلال الموسم الماضي، بمقارنة سنوية.

وتحتاج السوق المحلية 3.4 ملايين طن من القمح والشعير سنويا، وتستورد البلاد في غالب الأحيان 60 إلى 70 في المئة من الأسواق الخارجية خصوصا من أوكرانيا وروسيا لتغطية فجوة الإنتاج المحلي.

وتساهم الزراعة بنحو 12 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، لكنها تواجه مشاكل كبيرة أخرى من أهمها أن اثنين إلى 3 في المئة من المزارعين يغادرون القطاع سنويا من مجموع 500 ألف مزارع.

وبسبب التقديرات الرسمية، فإن أكثر من 80 في المئة من هؤلاء المزارعين يملكون أراضي صغيرة تقل عن خمسة هكتارات. ووسط هذا الوضع يبرز بعض التفاؤل بين الأوساط الاقتصادية، حيث

تفرض الأساليب البديلة نفسها على الزراعة في تونس، وخاصة الحبوب، للتأقلم مع الإجهاد المائي، والذي يشكل أحد أخطار انعدام الأمن الغذائي بالنظر إلى مشكلة الجفاف، حيث تلهت أوساط القطاع وراء إنتاج محاصيل بكفاءة وبأقل تكاليف ودون هدر للمياه.

وفي ضوء ذلك، يبدو أن ثمة اتجاه نحو توسيع جغرافيا إنتاج الحبوب لتشمل المزارع في جنوب البلاد، رغم كل التحديات والظروف المناخية القاسية، التي تعرفها تلك المنطقة قياسا بمناطق أخرى من البلاد.

ويقول مدير عام الموارد المائية بوزارة الفلاحة عيسى الحلبي إن السلطات لديها توجه يقطع مع الزراعة التقليدية العلية، التي تعتمد على مياه الأمطار بشكل أساسي، بما فيها إنتاج الحبوب، لذلك تم اللجوء إلى ما يسمى بـ"الري التكميلي" على حساب مياه الشرب.

ولاحظ الحلبي أثناء حلقة نقاش نظمتها المعهد العربي لرؤساء المؤسسات الأسبوع الماضي، تغيير نمط الإنتاج باستعمال أنواع وطرق جديدة على غرار الزراعات العمودية.

كما أكد في الوقت ذاته خلال مداخلة الرسمية على تواصل ارتفاع عدد المناطق المروية في كامل البلاد رغم ندرة المياه.

وأشار إلى أن بلاده انطلقت خلال سنة 2024 في تجربة زراعة الحبوب في منطقة رمادة من ولاية (محافظة) تطاوين، فضلا عن توجه الدولة لإنتاج القمح الصلب في المناطق الجنوبية لضمان الأمن الغذائي للبلاد.

وتونس - تبذل السلطات التونسية ممثلة في هيكلها المعنية بالزراعة وبالتعاون مع المنتجين جهودا كبيرة من أجل التأقلم مع الجفاف عبر اعتماد أساليب وطرق لإنتاج المحاصيل الإستراتيجية بحيث يتم التقليل من استنزاف الموارد المائية الشحيحة أصلا.

ويركز نظام الزراعة في البلاد على إنتاج الحبوب وبرزها القمح والشعير ومحاصيل أخرى، التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، في مقابل انخفاض نصيب الفرد من المياه إلى أقل من عتبة الشح المطلق والبالغ 500 متر مكعب، التي حددها البنك الدولي.



ويرى الكثير من الخبراء أن الأزمات مثل الإجهاد المائي بسبب التغيرات المناخية أو الصدمات الخارجية مثل تداعيات الحرب في شرق أوروبا، التي تزيد من تكلفة الإنتاج، هي فرص لتعزيز الحلول مثل الزراعة الإيكولوجية (العضوية) والزراعة المستدامة.

ولكن الأمر لا يقف عند ذلك الحد، بل إن العملية برمتها تحتاج إلى قاعدة تشريعية تضم كافة المتدخلين بما يضمن الأمن الغذائي لقرابة 12 مليون نسمة هم تعداد سكان البلاد، وفي الوقت ذاته العمل أكثر على إنتاج مبادرة ترشيد استهلاك المياه في الري الزراعي.

وثمة إجماع بين الخبراء التونسيين في قطاعي الزراعة والمياه على استمرار الوضعية الحرجة للموارد المائية في البلاد رغم تحسن كمية الأمطار مقارنة بالسنة الماضية، بعدما زادت بواقع 65 في المئة.

## دعم البنوك للوقود الأحفوري يقوض وتيرة إزالة الكربون

وذهب ما يقرب من نصف التمويلات نحو التوسع في استخدام الوقود الأحفوري، على الرغم من اعتراف وكالة الطاقة الدولية بأنه لا يوجد مجال للوقود الأحفوري الجديد في مسار تحقيق صافي الصفر بحلول عام 2050.

وحلل التقرير السنوي الخامس عشر للأعمال المصرفية المتعلقة بالوقود الأحفوري، دعم البنوك للوقود الأحفوري، كوسيلة لقياس دعم النظام المالي للمناخ أو في الكثير من الحالات دعم تدمير البيئة.



ويغطي التقرير أكبر 60 بنكا في العالم تقدم قروضا واكتتابا لأكثر من 4200 شركة للوقود الأحفوري، ويتضمن تمويل الشركات التي تسببت في تدهور منطقة الأمازون والقطب الشمالي.

وبلغت الالتزامات المالية للبنوك الستين تقريبا التي شملها التقرير 705.8 مليار دولار العام الماضي بتراجع نسبتته 9.5 في المئة على أساس سنوي، وخصص مبلغ 347 مليار دولار للشركات التي لديها مشاريع توسعية.

ويعد بنك الاستثمار الأمريكي جي.بي. مورغان أكبر ممول للوقود الأحفوري بحيث استثمر 41 مليار دولار العام الماضي، بزيادة قدرها 5.4 في المئة على أساس سنوي.

باريس - كشف تقرير حديث الإثنين أن البنوك العالمية الكبرى تمعن في تمويل استثمارات قطاع الوقود الأحفوري، الأمر الذي يقوض جهود إزالة الكربون في خضم الزيادات السريعة في الظواهر الجوية المتطرفة وتأثيراتها.

ويؤكد معسو التقرير أن الأموال المخصصة لقطاع النفط والغاز تعمل على تأخير التحول إلى انخفاض الكربون، ولذلك يبدو الأمر كما لو أن المؤسسات المالية تعتمد على الفوضى المناخية. وأقرت المؤسسات المصرفية العالمية العملاقة، على رأسها شركات أميركية ويابانية، قطاع الوقود الأحفوري أكثر من 700 مليار دولار خلال العام الماضي، في منحى يتجه نحو التراجع لاسيما بين البنوك الفرنسية، وفق ما أفاد به تقرير لتحالف منظمات غير حكومية.

وقالت لوسي بينسون مؤسسة ومديرة منظمة ريكلايم فاينانس، التي شاركت في إعداد تقرير "المراهنة على فوضى المناخ"، إنه "يجب على البنوك التوقف بشكل عاجل عن تمويل التوسع في قطاع النفط والغاز ومنح أفضلية لتمويل الطاقة المستخدمة لإنتاج الكهرباء".

ومنذ توقيع اتفاق باريس حول المناخ في 2015 لحد من احترار المناخ من خلال تحديد هدف 1.5 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الحقبة الصناعية، حصلت شركات النفط والغاز والفحم على مليارات الدولارات في شكل قروض وإصدارات أسهم وسندات.

وخلال السنوات السبع التي تلت اعتماد اتفاق باريس، قام أكبر ستين بنكا خاصا في العالم بتمويل الوقود الأحفوري بمبلغ 7.1 تريليون دولار.

المناخين، مقارنة بالارتفاع الذي شهدته مطلع العام الحالي.

وأوضح بافيل بازنوف، وهو محام يعمل لحساب شركات روسية في الصين، أنه "بالرغم من أن فرض العقوبات كان يهدف إلى عرقلة تصدير بعض السلع من الصين، فقد كان لها بعض التأثير على التجارة العادية".

وازدهرت التجارة بين الصين وروسيا منذ غزو أوكرانيا وبلغت 240 مليار دولار عام 2023، وفق أرقام إدارة الجمارك في بكين.

### 240 مليار دولار حجم التجارة بين البلدين منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، وفق الجمارك الصينية

لكن التقارير التي تفيد بأن الشركات الروسية تواجه صعوبة من أجل تسوية المدفوعات مع البنوك الصينية بدأت تنتشر في وسائل الإعلام الروسية مطلع عام 2024.

وأقر الكرملين بهذا المشكلة في فبراير الماضي، وانتقد الناطق باسمه دميتري بيسكوف لاحقا الضغوط الأميركية "غير المسبوقة" على الصين. من جهتها لم تعترف بكين بوجودها، لكن وزارة خارجيتها صرحت بوجوبها، لكن وزارة بأنها تعارض "العقوبات الأميركية أحادية الجانب وغير القانونية".

لكن في الكوليس تعمل البنوك الصينية على ضمان ألا تصبح مستهدفة بالعقوبات، وفق ما يقوله محللون.

## تجارة الصين وروسيا في اختبار تحمّل الحظر الأميركي

عقوبات ثانوية على البنوك الأجنبية التي تتعامل مع موسكو، ما يسمح لوزارة الخزانة الأميركية باستبعادها من النظام المالي العالمي الذي يهيمن عليه الدولار.

ومنذ ذلك الحين أوقفت الكثير من البنوك الصينية التعاملات مع زبائن روس أو أبطناتها، وفق ما أفاد به ثمانية أشخاص من البلدين لوكالة فرانس برس.

وقال تاجر جملة صيني من أمام متجره الواقع في مركز تجاري كبير وسط بكين هذا الأسبوع "في الوقت الراهن من الصعب إدخال أموال مصدرها روسيا".

وأوضح بينما كانت مجموعة من السياح الروس تتجول بين رفوف عرضت عليها أجهزة إلكترونية وحقائب جلدية ووسلع أخرى "البنوك لا تقدم الأسباب، لكن قد يكون ذلك عائدا إلى التهديد (بفرض عقوبات) من أميركا".

ويقول التجار إن البنوك تفرض ضوابط إضافية على التمديدات العابرة للحدود لتجنب التعرض لعقوبات، وهي عملية يمكن أن تستغرق أشهرها وقد أدت إلى زيادة التكاليف، ما أثار أزمات تدفق نقدي في شركات الاستيراد والتصدير الصغيرة.

وقال تاجر آخر لوكالة فرانس برس، طالبا عدم كشف اسمه، إنهم اضطروا إلى وقف عملياتهم في الصين والعودة إلى روسيا لأنهم "لا يستطيعون الحصول على أي أموال من الزبائن".

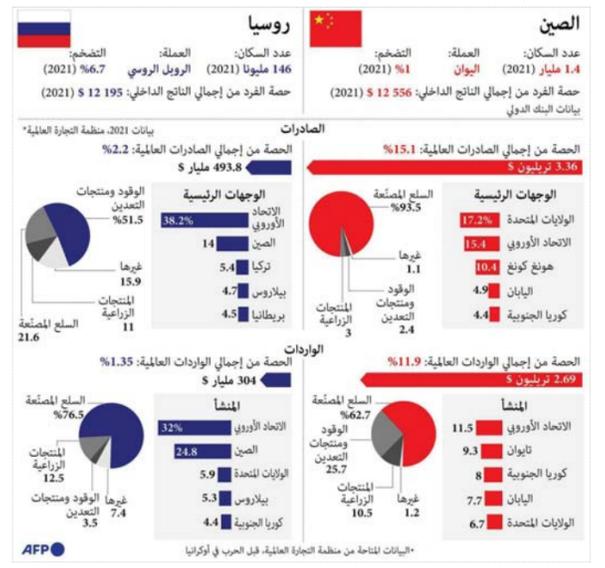
ويتزامن ذلك مع تراجع الصادرات الصينية إلى روسيا خلال الشهرين



لكن تودع واشنطن الأخير بملاحظة المؤسسات المالية التي تساعد موسكو على تمويل حربها في أوكرانيا شكل اختبارا لصلاية العلاقة بين بكين وموسكو وجعل البنوك الصينية تخشى التعرض للعزل. ويتيح أمر تنفيذي أصدره الرئيس جو بايدن في ديسمبر الماضي فرض

بكين - طغى الحذر على البنوك الصينية خلال الأشهر الأخيرة في التعاملات التجارية مع روسيا خشية تعرضها لعقوبات أميركية صارمة جديدة على خلفية الحرب في أوكرانيا، ما يشكل اختيارا للصدقة "بلا حدود" بين البلدين.

وسجلت التجارة بين الحليفين مستويات قياسية في السنوات الأخيرة، ما تسبب للصين في اتهامات بأنها تساهم في إغناص الاقتصاد الروسي، في حين من المقرر أن يقوم الرئيس فلاديمير بوتين بزيارة إلى بكين في مايو الجاري.



## مجموعة الإمارات للطيران تسجل قفزة قياسية في الأرباح

أرباحها أربع مرات لتصل إلى 400 مليون دولار.

وجاء في بيان المجموعة أن استثمارات صافية قياسية بلغت 5.1 مليار دولار، بزيادة قدرها 71 في المئة عن العام الماضي. وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم إن المجموعة "سجلت أفضل أداء مالي لها على الإطلاق للسنة المالية 2023 - 2024، وحققت مستويات قياسية جديدة على صعيد الأرباح والإيرادات والأرصدة النقدية".

وتابع "يعزز الوضع المالي الممتاز للمجموعة اليوم من ثقتنا في المستقبل لتحقيق المزيد من النمو والنجاح، كما يتيح لنا الاستثمار في تقديم منتجات وخدمات أفضل وتوفير قيمة أكبر للزبائن والشركاء".

وأضاف الشيخ أحمد، وهو أيضا رئيس مؤسسة مدينة دبي للطيران، "شهدنا على مدار العام نموا في الطلب على النقل الجوي والخدمات المتعلقة بالسفر حول العالم".

وكانت المجموعة قد أعلنت العام الماضي تحقيقها أرباحا قياسية بلغت 3 مليارات دولار بعد تسجيلها خسائر كبيرة على مدى سنتين بسبب جائحة كوفيد - 19.

وفي خضم الجائحة، سجلت الشركة خسارة بلغت 1.1 مليار دولار في السنة المالية 2021 - 2022 بعد خسائر قدرها 5.5 مليار دولار في 2020 - 2021، في سابقة منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وأوضحت المجموعة المملوكة لمؤسسة دبي للاستثمار أن الأرباح المتراكمة في السنتين الأخيرتين عوضت هذه الخسائر، وتمتكت شركة طيران الإمارات وحدها من تحقيق أرباح صافية قدرها 4.7 مليار دولار بارتفاع نسبته 63 في المئة بمعدل سنوي.

وتملك مجموعة الإمارات كذلك شركة دناتا للخدمات في مطار دبي التي ارتفعت

أرباحها أربع مرات لتصل إلى 400 مليون دولار. وجاء في بيان المجموعة أن استثمارات صافية قياسية بلغت 5.1 مليار دولار، بزيادة قدرها 71 في المئة عن العام الماضي. وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم إن المجموعة "سجلت أفضل أداء مالي لها على الإطلاق للسنة المالية 2023 - 2024، وحققت مستويات قياسية جديدة على صعيد الأرباح والإيرادات والأرصدة النقدية".

وتابع "يعزز الوضع المالي الممتاز للمجموعة اليوم من ثقتنا في المستقبل لتحقيق المزيد من النمو والنجاح، كما يتيح لنا الاستثمار في تقديم منتجات وخدمات أفضل وتوفير قيمة أكبر للزبائن والشركاء".

وأضاف الشيخ أحمد، وهو أيضا رئيس مؤسسة مدينة دبي للطيران، "شهدنا على مدار العام نموا في الطلب على النقل الجوي والخدمات المتعلقة بالسفر حول العالم".

وكانت المجموعة قد أعلنت العام الماضي تحقيقها أرباحا قياسية بلغت 3 مليارات دولار بعد تسجيلها خسائر كبيرة على مدى سنتين بسبب جائحة كوفيد - 19.

وفي خضم الجائحة، سجلت الشركة خسارة بلغت 1.1 مليار دولار في السنة المالية 2021 - 2022 بعد خسائر قدرها 5.5 مليار دولار في 2020 - 2021، في سابقة منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وأوضحت المجموعة المملوكة لمؤسسة دبي للاستثمار أن الأرباح المتراكمة في السنتين الأخيرتين عوضت هذه الخسائر، وتمتكت شركة طيران الإمارات وحدها من تحقيق أرباح صافية قدرها 4.7 مليار دولار بارتفاع نسبته 63 في المئة بمعدل سنوي.

وتملك مجموعة الإمارات كذلك شركة دناتا للخدمات في مطار دبي التي ارتفعت

## الخطوط المغربية تدعم أسطولها بـ12 طائرة بوينغ

وأكدوا أن المغرب يمتلك فرصة كبيرة لأنه على عكس دبي والمنامة والوحد، ومسقط التي تتنافس على أن تكون نقطة العبور لشرق آسيا.

وكانت الخطوط الملكية تمتلك 60 طائرة قبل عام 2019، لكنها تخلت عن 10 منها، شملت طائرات مستأجرة لأمد طويل، فيما قررت بيع أخرى بعدما أمضت سنوات طويلة في الخدمة، بسبب انخفاض الطلب عقب تفشي الجائحة آنذاك.

ويهدف توجه الخطوط المغربية نحو استئجار مجموعة من الطائرات إلى تسريع تنفيذ خطتها التوسعية، خصوصا مع توقع تأخر المصنعين بتسليم الطائرات الجديدة لعدة أشهر.

وكانت الشركة قد أطلقت مناقصة دولية في منتصف أبريل الماضي، لشراء طائرات جديدة تنفيذًا لبرنامجها الجديد، حيث وجهت طلبها للشركات المصنعة، من بينها بوينغ وأيرباص.

وترمي خطط توسيع شبكة رحلات الشركة إلى تحقيق هدف المغرب باستقطاب 17.5 مليون سائح بحلول العام 2026 وأكثر من 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الحالي مع استضافة البلاد لكاس العالم بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال.

وكانت الملكية المغربية قد استعرضت أواخر عام 2023 رؤيتها المستقبلية لنشاطها والتي تهدف إلى أن تكون دعامة رئيسية لحركة السفر في قارة أفريقيا والانفراد بالمنافسة في هذه السوق الكبيرة في غضون 15 عاما.

الرباط - تستعد الخطوط الملكية المغربية لاستقبال أول دفعة من الطائرات الجديدة، التي ستعزز بها أسطولها في سياق خطة لتعظيم نشاط الشركة خلال السنوات المقبلة مع استضافتها العديد من الفعاليات الدولية، في سياق زيادة زخم السياحة.

وتتوقع الشركة المملوكة للدولة استلام 12 طائرة من شركة بوينغ ما بين الربع الأخير من العام الجاري وشهر مارس من العام المقبل، بما يدعم توسيع شبكة رحلاتها.

وكشفت مصدر مسؤول بالشركة لبومبيرغ الشرق الاثنين أن الخطوط الملكية ستحصل على طائرتين عرضيتين البدن من طراز 787 دريملاينر في إطار صفقة شراء، و10 طائرات من طراز ماكس

في إطار عقود إيجار طويلة الأمد. وتأتي الطائرات الجديدة في إطار صفقة تمت قبل توقيع الشركة عقد برنامج مع الحكومة في يوليو الماضي يقضي بزيادة أسطولها أربع مرات من 50 طائرة حاليا إلى 200 طائرة خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة، بكلفة تقدر بنحو 25 مليار دولار.

وتضع خطة كهذه شركة الطيران الحكومية في طريق المنافسة الإقليمية وربما في مرحلة ثانية للدخول في المنافسة على المسافات الطويلة لاسيما في ظل اعتماد البلاد سياسة الأجواء المفتوحة.

ويقول خبراء في صناعة الطيران إن الخطوط المغربية تريد أن تكون نقطة الوصل الرئيسية بين أوروبا ودول غرب أفريقيا خاصة وأنه لا توجد شركات طيران ناجحة في شمال أفريقيا.

## تركيا ترسخ لضرورة خفض الإنفاق لمعالجة التدهور المالي

الإعلان عن خطة تقشفية تمتد لثلاث سنوات مع استثناء المشاريع الضرورية



ألو... متى تنتهي الأزمة؟

يوم واحد بعد الانتخابات الرئاسية العام الماضي.

ومع ذلك، فإن حجم هروب رؤوس الأموال التركية في مارس يعد مفاجأة ما يتجاوز بكثير متوسط التوقعات في استطلاع بلومبيرغ للاقتصاديين. وفي البداية، أشارت التقديرات إلى نحو 3.75 مليار دولار بالسالب، مقارنة بقيمة المعدلة التي بلغت 3.64 مليار دولار بالسالب في فبراير السابق عليه.

وظلت الليرة على مسار مستقر نسبيا منذ الانتخابات المحلية، حيث ارتفعت بنسبة 0.5 في المئة مقابل الدولار، حتى مع تعرض حزب العدالة والتنمية الحاكم لهزيمة تاريخية في بعض أكبر المدن التركية.

وكثيرا ما تصبح العملة الصعبة والذهب ملاذًا مفضلًا للأثرياء القلقين بشأن التقلبات الاقتصادية والسياسية. وفي شهر مارس، مثلت واردات الذهب نحو ربع إجمالي العجز في الحساب الجاري.

وقال الخبير الاقتصادي المقيم في إسطنبول هالوك بوروجيكي إن "التعديلات المالية الإضافية من شأنها أن تساعد على وضع الشؤون المالية الخارجية لترتكز على مسار أكثر استدامة من خلال تباطؤ الطلب المحلي".

ورغم انتعاش واردات الذهب في مارس وأبريل، فإن بوروجيكي يتوقع أن يقلص عجز الحساب الجاري في العام 2024 بمقدار الثلث عن العام الماضي إلى 30 مليار دولار.

وأدت التدفقات الخارجة إلى إعاقة احتياطات البنك المركزي بنفس القدر تقريبا، حيث تضخم العجز في الحساب الجاري إلى نحو 4.54 مليار دولار، وهو ما يتجاوز بكثير متوسط التوقعات في استطلاع بلومبيرغ للاقتصاديين. وفي البداية، أشارت التقديرات إلى نحو 3.75 مليار دولار بالسالب، مقارنة بقيمة المعدلة التي بلغت 3.64 مليار دولار بالسالب في فبراير السابق عليه.

وكانت التوقعات المفرطة في التفاؤل يوما ما في ظل القيادة السابقة للمركزي بمثابة دافع للمستثمرين. ومع ذلك، يرى البنك الآن توقعاته بمثابة أهداف لتشكل السياسة مع القيام "بكل ما يلزم" لكبح التضخم.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى التوقع أوزاسلان، الرئيس التنفيذي لشركة فورتونا كابيتال للاستشارات، قوله إن "بقاء توقعات التضخم عند 36 في المئة للربع الثاني من شأنه أن يدعم التدفقات إلى السندات المحلية إذا كانت مصحوبة بإشارة إلى تشديد إضافي".

وترامن إعلان خطة التقشف مع تأكيد المركزي أن عجز الحساب الجاري للبلاد اتسع خلال مارس الماضي، بمعدل تجاوز توقعات الخبراء.

وارتفعت تدفقات رأس المال غير المبررة من تركيا مرة أخرى خلال شهر ذهب فيه الناخبون إلى صناديق الاقتراع، وهو تكرار لاستنزاف الأموال الذي عانت منه في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية قبل عام.

انحنت الحكومة التركية أمام الواقع الاقتصادي الصعب، الذي كان نتيجة سلسلة طويلة من التدايعات المزوجة بسوء تقدير إدارة الوضع القائم بالكشف عن خطة تعلق عليها الحكومة آمالا كبيرة لمعالجة التدهور المالي، تتمحور أساسا حول خفض الإنفاق العام.

ويقول خبراء إن التدابير الجديدة تؤكد مدى استعجال صناع السياسات الاقتصادية للحد من التضخم في أسرع وقت ممكن، والذي كبل الاستهلاك والاستثمار بشكل ملحوظ.

ويطالب المستثمرون والخبراء على مدار أشهر بأن تكون الإجراءات المالية داعمة بشكل أكبر للسياسة النقدية لإبطاء معدل تضخم الأسعار.

وأكد شيمشك أن توجيه الاستثمارات إلى المجالات الفعالة سيكون عنصرا حاسما في هذه الحزمة، وسوف تقوم بتسريع الإصلاحات الهيكلية وإجراء العديد من الإصلاحات في المالية العامة.

وأضاف أنه "سيتم تحقيق وفورات أيضا في التوظيف بالقطاع العام والطاقة وإدارة النفايات والاتصالات"، دون أن يذكر رقما لقيمة الوفورات التي سيتم تحقيقها.

ومن المقرر أن يتم تخفيض الأموال المخصصة لشراء مؤسسات الدولة من السلع والخدمات بنسبة 10 في المئة، وخفض الأموال المخصصة للاستثمار بنسبة 15 في المئة، في حين يقتصر عدد موظفي القطاع العام الجدد على مستوى المقاعدين.

وقال شيمشك "سنساهم في خفض التضخم من خلال خطوات السياسة المالية التي تم اتخاذها اليوم". وتابع "نحن نهدف إلى توفير المال من خلال زيادة الكفاءة في القطاع العام".

وفي ظل التحول الكامل في السياسة منذ تولي شيمشك منصبه العام الماضي، اتبع البنك المركزي بالفعل دورة قوية لرفع الفائدة، حيث زاعها بمقدار 41.5 في المئة لتبلغ 50 في المئة.

وكانت التوقعات المفرطة في التفاؤل يوما ما في ظل القيادة السابقة للمركزي بمثابة دافع للمستثمرين. ومع ذلك، يرى البنك الآن توقعاته بمثابة أهداف لتشكل السياسة مع القيام "بكل ما يلزم" لكبح التضخم.

وقال شيمشك للصحافيين "نريد تعزيز الأسس الاقتصادية عبر ضمان الانضباط المالي كونه ضروريا لتحقيق استقرار دائم للأسعار، ولتوفير الموارد اللازمة لتغطية تكلفة الإصلاحات الذي وقع العام الماضي وللنمو الأخضر والرقمي".

ووفقا لتقرير فصلي أصدره البنك المركزي الأسبوع الماضي، ارتفع التضخم السنوي إلى 69.8 في المئة في أبريل. ومن المتوقع أن يصل إلى زروته عند معدل يتراوح بين 75 و76 في المئة في مايو الحالي قبل أن ينخفض إلى 38 في المئة في نهاية العام.

وكجزء من هذا التحول، يحاول المسؤولون أيضا تضيق العجز المتضخم في الميزانية الذي تآثر بنتائج ما قبل الانتخابات والزلازل العام الماضي.

أفقرته التحديت المسؤولون في تركيا إلى إقرار خطة تهدف إلى تحقيق الانضباط المالي تحت كثرة الضغوط رغم برنامج الإصلاح الذي تنفذه الحكومة منذ قرابة العام في أعقاب فوز الرئيس رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية ثالثة.

وتعتزم أنقرة ترشيح الإنفاق العام وتعزيز الكفاءة في إطار خطة أعلنتها الاثنين لزيادة الإخار واستطلق فقط مشاريع استثمارية حكومية ضرورية، في خطوة جديدة لبناء الثقة في برنامج تشديد اقتصادي.



هالوك بوروجيكي

التعديلات المالية من شأنها تقليص عجز الحساب الجاري

وتأتي هذه الخطوات، التي كشف عنها نائب الرئيس جودت يلماز وزير المالية محمد شيمشك، في الوقت الذي تعود فيه تركيا إلى سياسات أكثر تقليدية، سعيا إلى تعزيز الانضباط المالي واستقرار الأسعار بعد سنوات من الاضطرابات التي أدت إلى ارتفاع التضخم.

وأثناء مؤتمر صحفي للإعلان عن الحزمة، قال شيمشك إن "الإجراءات تتضمن وقف شراء واستئجار السيارات الجديدة للمؤسسات العامة لثلاث سنوات، بالإضافة إلى وقف شراء أو بناء منشآت جديدة".

وأوضح أن حزمة الإجراءات، التي تشمل خفض مشتريات السلع والخدمات وعلاوات الاستثمار لزيادة ضبط الإنفاق في الموازنة، ستساهم في خفض التضخم.

وقال شيمشك للصحافيين "نريد تعزيز الأسس الاقتصادية عبر ضمان الانضباط المالي كونه ضروريا لتحقيق استقرار دائم للأسعار، ولتوفير الموارد اللازمة لتغطية تكلفة الإصلاحات الذي وقع العام الماضي وللنمو الأخضر والرقمي".

ووفقا لتقرير فصلي أصدره البنك المركزي الأسبوع الماضي، ارتفع التضخم السنوي إلى 69.8 في المئة في أبريل. ومن المتوقع أن يصل إلى زروته عند معدل يتراوح بين 75 و76 في المئة في مايو الحالي قبل أن ينخفض إلى 38 في المئة في نهاية العام.

وكجزء من هذا التحول، يحاول المسؤولون أيضا تضيق العجز المتضخم في الميزانية الذي تآثر بنتائج ما قبل الانتخابات والزلازل العام الماضي.

## مكاسب عمالية في إدارة الديون رغم تقلص الإيرادات

مسقط في تجسيد خطتها القصيرة وبعيدة المدى في جعل الاقتصاد أكثر تنوعا من حيث مصادر الدخل بما يجعل بيئة التنمية أكثر تنافسية مع مرور الوقت أسوة ببعض دول الخليج الأخرى.

وشهد ملف الدين العام خلال الفترة الماضية تطورات إيجابية نتيجة استمرار تنفيذ العديد من الإجراءات والمبادرات التي أسهمت في ترشيد ورفع كفاءة الإنفاق وزيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية وتوجيه جزء من الإيرادات لسداد القروض الحكومية.

كما ساهمت الإدارة الحصيفة للسندات المالية عبر إعادة شراء بعض قروض عالية الكلفة واستبدال البعض بقروض ذات كلفة أقل، وإصدار صكوك وسندات محلية للتداول في بورصة مسقط بكلفة منخفضة في خفض الدين.

وأسهمت الجهود الحكومية الرامية إلى خفض حجم الدين العام والتقليل من آثاره على النمو الاقتصادي للدولة، والتباطؤ العالمي المفاجئ،

بالتزامن مع مشاركة السلطنة في اتفاق خفض إنتاج النفط ضمن تحالف أوبك+ وهبوط أسعار الخام عالميا.

في المقابل، تقلص الإنفاق العام للسلطنة خلال فترة الربع الأول بنسبة 4 في المئة، على أساس سنوي، إلى 6.9 مليارات دولار، وبذلك، تكون السلطنة حققت فائضا أوليا بقيمة 450 مليون دولار.

39.33 مليار دولار الديون في الربع الأول من 2024، من 39.86 مليار دولار بنهاية 2023

وعُمان، دولة منتجة للنفط بمتوسط 1.1 مليون برميل من النفط الخام في الظروف الطبيعية، كما أنها منتج للغاز الطبيعي، بحسب بيانات حكومية. وتشكل مشكلة الديون وضبط التوازنات المالية محددتين رئيسيين لنجاح

بنبات نحو تقليص حجم الديون بوتيرة متسارعة بفضل الإصلاحات الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل رغم تقلص الإيرادات، التي تجنّبها من تجارة النفط والغاز.

وأظهرت بيانات لوزارة المالية أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية الاثنين أن الدين العام بلغ بنهاية مارس الماضي، حوالي 15.1 مليار ريال (39.33 مليار دولار)، مقارنة بدين قيمته 39.86 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

وقامت الوزارة المالية بنهاية الربع الأول من هذا العام بسداد أكثر من 541.83 مليون دولار بعنوان مستحقات مدفوعة للقطاع الخاص المستلمة عبر النظام المالي.

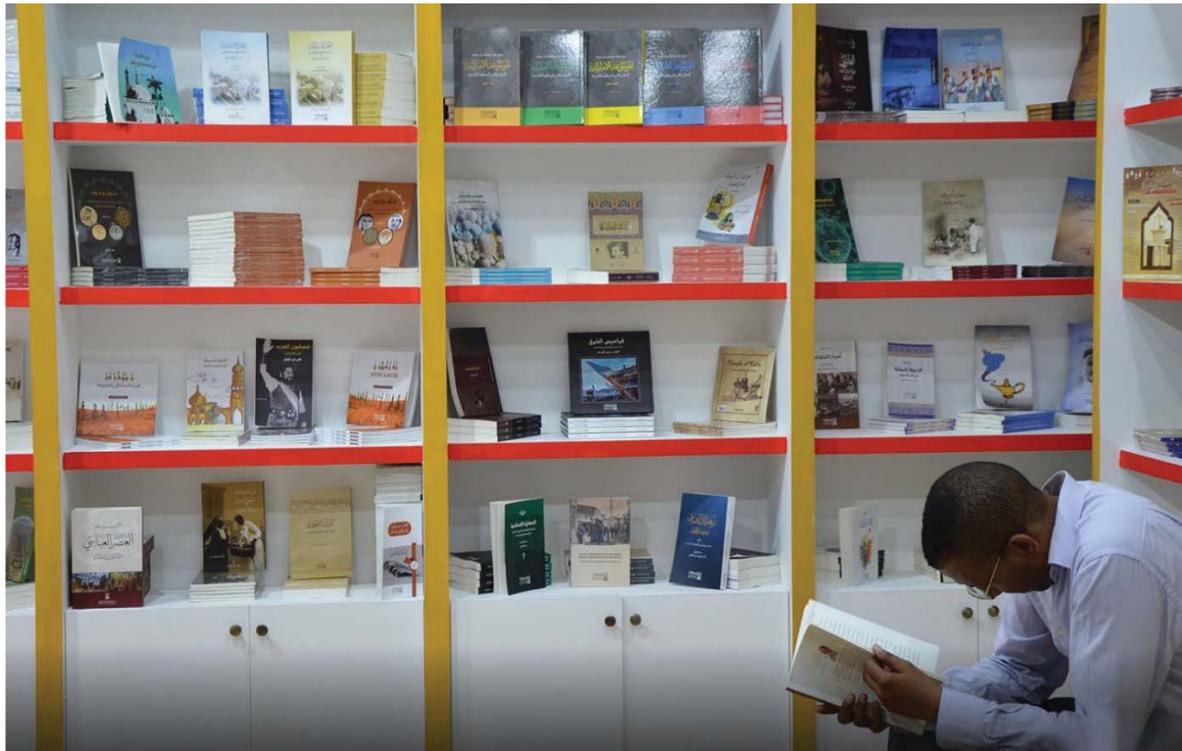
وهذه الأرقام الإيجابية قابلها تراجع في الإيرادات في الفترة المذكورة بنسبة 12 في المئة على أساس سنوي، لتبلغ حوالي 7.35 مليارات دولار.

ويعود هذا التراجع، إلى هبوط مداخيل البلاد من النفط الخام والغاز،



# معرض الكتاب بالرباط يناقش قضايا النقد بين الأجيال والأجناس

## النقد النسوي يعرف تطورا بينما أجيال النقاد تواجه القطيعة



### المعرض يناقش أبرز القضايا الثقافية

وأوضح الجرطي أن النقد الأدبي هو نقد متواصل وهو عبارة عن سلسلة مترابطة ومتكاملة من العناصر الأدبية التي تشكل وجهة حقيقية للأجيال المتعاقبة من النقاد الرواد، مبرزاً أن "النقد كان دائماً يواكب ويجيب عن الأسئلة التي تطرح باستمرار حول النقد والإبداع الذي كان له دور أساسي في تحريك الية الاشتغال عند الناقد وتطوير أدواته".

من جهته، سلط أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة ابن طفيل بالقطيفة أ. سامة الصغير في السياق ذاته، الضوء على العلاقة بين الأجيال على مستوى الفكر والدراسات النقدية المغربية، متحدثاً عن نوعية العلاقة التي تربط بين رواد النقد الأدبي الحديث في المغرب، لاسيما بين المؤسسين والجيل الراهن في ما يتعلق بمحاولاته البحثية النقدية. وأبرز الصغير أن "التغيير الحاصل بين جيل الرواد وجيل الشباب ظهر على

والجيل الجديد أصبح يعرف نوعاً من التعثرات بسبب التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، محاولين الإجابة على عدد من الإشكاليات المرتبطة بمدى استفادة الجيل الجديد من جيل الرواد في النقد المغربي، وأيضا القيمة المضافة التي يمكن إضافتها إلى النقد المغربي خاصة والعربي عموماً. وفي هذا الصدد، تطرق أستاذ شغيب الدكالي بالجديدة أحمد الجرطي، في مداخلة، إلى التمثل والتجاوز اللذين يشكلان أرضية أساسية في العملية النقدية الأدبية التي تميزت بها الأجيال السابغة من النقاد الرواد، مشيراً إلى الإشكاليات الأساسية التي يواجهها النقد المغربي، الذي يسع إلى وضع مدخل أساسي من أجل تجديد الدرس النقدي لمواكبة التحولات الثقافية والحضارية، وكذلك التحولات التي يعرفها النص الأدبي المغربي.

الغربية ومشاريع الترجمة الفريدة" مستشهداً بتجارب مجموعة من النقاد أمثال محمد برة وإبراهيم الحجري ورشيد بنحو وغيرهم. وقال إنه "لم يكن بمقدور رقة هذا النشر أن تنتشر لولا ولوج كاتبات مغربيات لهذا النوع من الكتابة، أمثال رشيدة بنمسعود وفاطمة كدو وزهور كرام وسعاد الناصر".

في النقد النسوي بالعالم العربي، كسقوط بغداد عام 2003، والربيع العربي في 2011، وظهور مصطلح "تأثير الحرب على النساء". ونوهت برواية المغربية عائشة البصري "الحياة من دوني" التي حصلت على جائزة معرض الشارقة للكتاب، وكانت تتناول تجارب نساء معتصبات في الحرب. وخلصت إلى ضرورة "توثيق تطور النقد النسوي منذ أن ظهر إلى اللحظة، لأن فيه توثيقاً لتطور مجتمعنا وتطورات وضعية النساء فيه".

أما الناقد والأكاديمي المغربي حسن اليملاحي فتحدث عن تجربة النقد المغربي قائلاً إنه "شهد تراكماً كبيراً، سمح للقارئ المغربي والعربي بالتعرف على نقد على مجموعة من المؤلفات من روايات وقصة وسيرة ذاتية". وأضاف أنه "لم يكن لهذه الحركة أن تعرف تطورا لولا الانفتاح على المناهج

تواصل الدورة التاسعة والعشرون للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط فعالياتها الثقافية بمشاركة مغربية وعربية ودولية، مثيرة أهم القضايا الفكرية والأدبية. وقد كان النقد على رأس اهتمامات المعرض في دورته الحالية مخصصاً له عدداً من الجلسات.

الرباط - في إطار تعرضه لأبرز القضايا الجدلية المثارة بالساحة الثقافية ناقش المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط الأحد الرهانات والتحويلات المتعلقة بالكتابة النسوية من خلال ندوة بعنوان "تجارب في النقد النسوي" بمشاركة باحثين ونقاد من المغرب ومصر والسعودية. واستهلته الأكاديمية والناقدة السعودية أسماء الأحمدي مداخلتها في الندوة بالحديث عن تجربة المرأة السعودية في الكتابة ومسارها منذ ستينات القرن الماضي.

أضافت أن "مع بداية الألفية الجديدة، ظهرت الكثير من الكتابات الروائية النسائية تتحدث في الأغلب على إشكاليات المرأة أو القضايا العالقة".

وتحدثت عن بعض المحطات التاريخية في النقد النسوي بالعالم العربي، كسقوط بغداد عام 2003، والربيع العربي في 2011، وظهور مصطلح "تأثير الحرب على النساء". ونوهت برواية المغربية عائشة البصري "الحياة من دوني" التي حصلت على جائزة معرض الشارقة للكتاب، وكانت تتناول تجارب نساء معتصبات في الحرب. وخلصت إلى ضرورة "توثيق تطور النقد النسوي منذ أن ظهر إلى اللحظة، لأن فيه توثيقاً لتطور مجتمعنا وتطورات وضعية النساء فيه".

أما الناقد والأكاديمي المغربي حسن اليملاحي فتحدث عن تجربة النقد المغربي قائلاً إنه "شهد تراكماً كبيراً، سمح للقارئ المغربي والعربي بالتعرف على نقد على مجموعة من المؤلفات من روايات وقصة وسيرة ذاتية". وأضاف أنه "لم يكن لهذه الحركة أن تعرف تطورا لولا الانفتاح على المناهج

### الحوار بين الجيل القديم والجيل الجديد من النقاد أصبح يعرف نوعاً من التعثرات بسبب التطور التكنولوجي

وأوضحت أن المرأة "تمر بإشكاليات على مستوى الجسد، من حمل وإجهاض ورضاعة، كل ذلك لا يمكن للرجل أن يشعره أو يتبينه أو ربما يمكن أن يقوم بعكسه في الخصوص التي يعمل عليها، حتى وإن اجتهد في ذلك ببسب كل هذا مغيباً ومسكوتاً عنه".

وانتهت إلى القول إن "النقد النسوي يتناول قضية المرأة سواء كانت اجتماعية، ثقافية، سياسية، أو اقتصادية. لكن بلسانها، على اعتبار أن المرأة أكثر تحسناً وقرباً من إشكالياتها".

# الشارقة تحتفي بطريقة مبتكرة بـ«اليوم العالمي للمتاحف 2024»

بن حمد القاسمي في كلباء الذي تم تشييده عام 1899، ويقدم للمرشدين نظرة ثاقبة لحياة ما قبل النفط وتاريخ المنطقة بانوارها المحفوظة.

تشمل الفعاليات الأخرى المختلفة التي تعزز أحد أهم أدوار المتاحف كمساحات تعليمية حيوية، معارضها المتنوعة والمستمرة، وبرامج الوصول والبرامج المجتمعية، ومبادرة "متاحف على الطريق" الرامية إلى تعزيز قدرة الطلاب على الوصول إلى ما توفره متاحف الشارقة والتجارب الفريدة التي توفرها بطريقة متمعة تبرز بين التعلم والترفيه، من خلال حافلة تحمل معرض متخصص. كما تصدر الهيئة لجمهورها المتخصص منشورات أبرزها على سبيل الذكر لا الحصر مجلة "المتاحف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، وهي أول مجلة متخصصة في الأخبار والفعاليات والمبادرات الخاصة بمتاحف المنطقة تصدرها الهيئة كل سنتين. وفي نسخة هذا العام، التي سيتم إطلاقها بالتزامن مع اليوم العالمي، تتناول المجلة موضوع "المتاحف ووسائل التواصل الاجتماعي" مع التركيز على كيفية انتقال المتاحف إلى وسائل التواصل الاجتماعي لكسر الحدود والنوازل مع جمهور عالمي متنوع. والجدير بالذكر أن المتاحف في جميع أنحاء العالم تحتفل باليوم العالمي في الثامن عشر من مايو من كل عام منذ أن أطلقه المجلس الدولي للمتاحف ICOM أول مرة في عام 1977 بهدف تعزيز دور المتاحف في التبادل الثقافي والتنمية.

خبرة عملية في رعاية الأسماك وطرق تغذيتها وعلاجها، بالإضافة إلى نشاط "الإبداع بالألوان" في متحف الشارقة للفنون الذي يتيح للحضور التعبير عن نواتهم، من خلال رسم لوحاتهم الخاصة في إبداع يظهر مكانة الإمارة في الحراك الفني والثقافي.

### الجمهور سيكون خلال فترة الاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف على موعد مع أنشطة تفاعلية وورشات وجولات

وستساعد الفعاليات الأخرى المرتبطة على إثراء الخبرات التعليمية والثقافية للمشاركين والاستفادة بمعلومات في مجالات متنوعة ومختلفة بما في ذلك علم الآثار والتراث والفن والعلوم والطيران، والتاريخ البحري والحضارة الإسلامية والخط وغير ذلك ما يربط التعليم بالمتعة. وبالتوازي مع الفعاليات التي تقدمها متاحف إمارة الشارقة، يمكن لزوار مدينة خورفكان، التي حصلت جائزة أفضل مدينة سياحية عربية لعام 2023، استكشاف كنوز حصن خورفكان الذي يعود تاريخ بنائه إلى 300 عام، الذي يستعرض من خلال حزمة من المقتنيات، تاريخ الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، إلى جانب النجول في بيت الشيخ سعيد

عن رؤى أو أفراد يستكشفون ميولهم واهتماماتهم التاريخية". واختتمت مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف بالقول "رؤيتنا أن تكون منبرا ثقافياً يعزز هوية الشارقة محلياً وعالمياً، والمساهمة في تنشئة مجتمع واع بأهمية ومكانة المتاحف كوجهة ثقافية وتعليمية جذابة وممتعة".

وتتبع الهيئة لزوارها فرصة مثالية لاستثمار يوم الثامن عشر من مايو الذي يصادف السبت المقبل في سبر أغوار متاحفها التي تزخر بالمقتنيات والبرامج الساملة مقدمة رؤية أعمق وأشمل حول التاريخ الغني والتنسيق الثقافي للمشاركة والمنطقة على نطاق أوسع، حيث سيكون الجمهور خلال فترة الاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف على موعد مع عشرة أنشطة تفاعلية وجولات خاصة وورش عمل ومسابقات، تستهدف الفئة العمرية من 13 عاماً فما فوق.

وتشمل ورشة "كلمة وصوف" التي تعمل على تثقيف المشاركين حول الحياة وبعض الحرف اليدوية التقليدية التي مارسها النساء قديماً وربطها بالتراث الثقافي، علاوة على فعالية "صناعة الأختام" التي تتناول عملية إنشاء الطابع باستخدام خط المسند، حيث يتعرف المشاركون في هذه الورشة على مفردات خط المسند وما يعادلها في اللغة العربية، ما يقدم نظرة فريدة لطرق الكتابة القديمة. ويتضمن البرنامج أيضاً جولات خلف الكواليس في مرمى الشارقة للأحياء المائية، حيث يمكن للمشاركين اكتساب

فريدة وثرية للجميع، وتمنح الزائرين من داخل الدولة وخارجها فرصة للتعرف عن كثب على دور المتاحف كمراكز تعليمية وتوعوية تسعى لتعميق وتعزيز سبل التعاون الثقافي وتلاقح الحضارات". وفي إشارة إلى وفرة وتنوع عروض المتاحف التي تقدمها الهيئة بالمناسبة التي تمثل لحظة فارقة وفريدة لمجتمع المتاحف الدولي، أضافت ديماس "تتمتع متاحفنا بمعارف قيمة تقدمها لزوارها من العائلات والمختصين الذين يبحثون

الشارقة التي تعتبر المتاحف مدرسة للأجيال القادمة، كما يعكس التزام هيئة الشارقة للمتاحف بتعزيز مكانة المتاحف باعتبارها مراكز إشعاع ثقافي وتعليمي. وأكدت عائشة راشد ديماس، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف، أهمية هذه المناسبة وقالت "المتاحف، وبتعاونها على وجه التحديد، مصممة لخدمة كافة فئات وأطياف المجتمع، وتعمل بشكل متواصل على تقديم تجارب تعليمية وثقافية

الشارقة - في إطار يغيّر الصورة النمطية للاحتفالات، تحتفي هيئة الشارقة للمتاحف باليوم العالمي للمتاحف 2024، الذي يصادف الثامن عشر من مايو من كل عام، معلنة إتاحة الدخول المجاني لمتاحفها، وتنظيم عدد من الفعاليات الثقافية والفنية والعلمية، التي تعرف بثرات دولة الإمارات الثري ضمن أجواء ممتعة. ويأتي شعار هذا العام "متاحف للتعليم والبحث" متماشياً مع رؤية

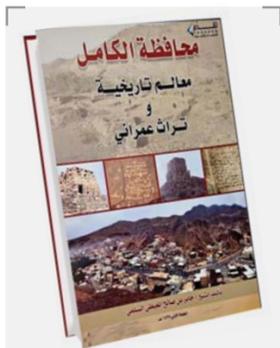


تعزيز مكانة المتاحف باعتبارها مراكز إشعاع ثقافي وتعليمي

## محافظة الكامل مدينة سعودية تغنى بها الرحالة والمؤرخون

الرياض - يبرز الباحث جابر بن صالح السلمي في كتابه بعنوان "محافظة الكامل.. معالم تاريخية وتراث عمرياني" الكثير من المعالم التاريخية الهامة في المحافظة السعودية مقدما قراءة في العديد من التفاصيل التي تمثل توثيقا تاريخيا هاما للمنطقة ومعالمها وأهم فتراتنا التاريخية.

وتنعم المحافظة الكاملة في عصرنا هذا بجميع الخدمات الحكومية المهمة المتمثلة في عدد من الأجهزة الحكومية الخدمية والصحية والتعليمية والأمنية إدارات الشرطة، والمرور، والدفاع المدني، ومكتب الزراعة، وفرع المياه، والبلدية، والمحكمة، وكتابة العدل، ومكتب وزارة النقل، ومكتب البريد، ومكتب الأوقاف والمساجد، وفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومكتب الكهرباء، ومستشفى حكومي مع المراكز الصحية التابعة له، والهلال الأحمر، ومكتب التربية والتعليم الذي يشرف على مدارس المحافظة بجميع مستوياتها، وكلية العلوم والآداب التابعة لجامعة جدة، بالإضافة إلى عدد من مؤسسات المجتمع المدني الأخرى.



الكتاب يعتبر استكشافا شاملا للتراث التاريخي والثقافي الغني لمحافظة الكامل التي تمثل منطقة متنوعة بإرثها العريق

الجدير ذكره أن "محافظة الكامل" كانت تعرف قديما بـ"ساية"، وهو الوادي التاريخي الشهير الذي يحتضن المحافظة وقراها التابعة لها، وله ذكر واسع في كتب الرحالة والمؤرخين المتقدمين، حيث شيدت على ضفافه القصور وأقيمت القلاع والمساجد وأنشئت القرى والبساتين والاستراحات والأسواق، نظرا لموقعه الإستراتيجي بين دربي زبيدة والهجرة، فكانت الكامل مقصدا لقوافل الحجيج والمسافرين عبر هذين الدريين، مما أكسبها مكانة مهمة في العصور المتقدمة الماضية.

وهذا الاستكشاف التفصيلي لمحافظة الكامل عبر الكتاب لا يسلط الضوء على جمالها الجغرافي والطبيعي فحسب، بل يؤكد أيضا على أهميتها الحيوية، ودورها في النسيج التاريخي والثقافي للمنطقة. ومن خلال هذا الإصدار، يتاح للقراء لمحة ثاقبة عن إنجازات المحافظة الماضية ونهضتها الحديثة المستمرة.



عمق تاريخي كبير للمحافظة

## السرد يقدم الهوية العمانية بشكل أفضل من الشعر

الشاعر العماني يونس البوسعيدي: ليس هنالك قضية واحدة



المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد

وإن تخيلتني أفعل ذلك فالتحدي هو مع الكيفية، كيف أضع اللحن؟ وكيف أضع الموسيقى في القطعة الشعرية التي أرجوها أن تتغلغل إلى داخل ما يشعه الشعر. حول الهوية في الأدب العماني وحقيقتها، يشير البوسعيدي إلى أنه يتوقع وجود هوية لأي أدب جغرافي إلا لو أن الشاعر استخدم بلده حيزا خياليا لواقع نصه الشعري، ويؤكد أن هذا ليس في الشعر فقط بل حتى في النثر، وهذه قضية خرجت من الجدل فصارت من المسلم به، وبالطبع في النقد الأدبي القديم يقال هناك الأدب الأندلسي مثلا نسبة إلى الهوية الأندلسية في الشعر، وغيرها من الأمثلة الكثيرة.

الشاعر يتشكل فطريا، فإما أن تنمو هذه الهوية وتتطور ثم تأخذ مسارها الحيوي أو تهمل وتموت كأي زهرة

وعن العلاقة بين المثقف والإدارة الثقافية يقول البوسعيدي "لأن واقعا كما أريد واطن، فالسبب في أمرين، الأول في فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا إذا هم يستخون، المشكلة أن المثقف العماني كأي مثقف على وجه الكرة الأرضية يحمل مراهية المحبة معه حيثما سار، والإدارة الثقافية قد يكون على دستها من لا يتذوق ويزن الثقافة الحق، كما أن الثقافة متنوع، هناك الأدب بافانينه كلها، وهناك الفن، وهناك وهناك، وهناك من لا يستطيع إرضاء كل مثقف لأن اسمه يجب أن يلحق بالأذان، بينما قد يكون نتاجه الأدبي متواضعا جدا، لكنها الأنا العالية والنجسية".

ويتابع "أرى لمدادوا هذه العلاقة هي عدم اتكاع المثقف بصورة عامة على أحد، والمفخر باظاهرة إبراز أناه، إذا كان في ذلك ضرورة، مع أنني أرى أن الثقافة الآن ليست هي الأولى في الحياة ولا في الأهمية، قد تجاوزتها أشياء كثيرة وإن كانت تافهة، ولكنها تجذب الجمهور الذي كان منحازا للأدب والثقافة".

وبالعودة إلى الشعر، يتجسد إصدار "هاجس الماء والمرايا" في كونه ترسيخا لتجربة الشاعر وبيانا للتطور التصاعدي للموسم في مسيرته مع الكلمة على صعيد بناء القصيدة الشعرية ومساراتها ومواضعها المتعددة، كما يوجد هذا الإصدار السق الحرف مع الشعر البوسعيدي وإيجاد مساحة شعرية خاصة به.

أما الإصدار "كطائر يحلم بالمطر" فهو سفر شعري وصف في ماهيته احتواء على أفقين شعريين رئيسيين العمودي والتفعيلة مع الدهشة حيث وقع القصيدة، واستحضاره لصور مبتكرة، ودلالات عميقة اتخذت من الغنائية والمفارقة أداة للدهشة.

في نشر أدبه، والأدب العماني يوضح هذه مسألة بتفاوت فيها كل شخص عن الأخر، وأرى أن مجموعة جيدة من شعراء الفصيح في سلطنة عمان استثمرت هذه الوسائل للتعريف بشعرها".

لشاعر والكاتب البوسعيدي عبارة حول الأشكال الشعرية فقد أشار إليها ذات مرة قائلا "هناك ظلم يلحق الأشكال الشعرية من قبل بعض الشعراء الذين لا يتعاونون هذه الأشكال"، وذكر مثلا على ذلك نصوص الرثاء والهجاء والمدح وغيرها، وهنا يوضح قوله "الشاعر الآن فهم الواقع الشعري بطريقة خطأ، ربما أراد أن يظهر الحدائث ولكنه لم يفهم أن الشعر قابل بكل مدارسه وأشكاله لكل أغراضه التي استعمل فيها، وهذه الأغراض لا تخلو من الإبداع لمن استطاع إليه سبيلا".

ويتابع "كلنا نستذكر ميمية المتنبسي 'على قدر أهل العزم' وتونية أبي مسلم 'تلك البوارق حاديهن مرنا' وهذه نصوص في أغراض مدحية واستنهاضية، كذلك نستذكر 'مدح الظل العالي' لمحمود درويش فهذا نص مدحي، فبمجرد أن تدم الأغراض الشعرية المألوفة ومحاوله حصر الغرض الشعري في غرضين اثنين أو ثلاثة ممن عجز عن مطاوعة الأغراض أو الأشكال الشعرية، يعتبر ذلك تجنبنا على الشعر الكلاسيكي والمعاصر".

ويبين "أما دعاوى ذات القوالب الجاهزة كاستجداء وغيره فليست تستخدم الشاعر نصوصه في الصلعة، بل لماذا يمتع الشاعر من الترتيق بشعره ليشتري حليبا به لأطفاله، لا أظن أن هنالك قضية واحدة لأي أديب أو كاتب أو فنان يرتكز عليها ولا يفارقها، وأكبر مثال على ذلك من أطلق عليهم 'أبناء المقاومة' مثل محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما، فقد رفضوا حصرهم في القضية الفلسطينية فقط، لذلك لا أرى قضية واحدة يجب أن تكثر البوسعيدي لا ينفي أنه يميل نفسيا وطوعيا للناس البسطاء والمكان البسيط في الكتابة عنهم، لذلك يراد ما يميل للأماكن التي يمكن وصفها بالبرجوازية أو الأرستقراطية - لو صح التعبير طبعاً - مع ذلك يعترف بأنه يجد صعوبة في اللووج إلى هذا العالم، هذا عالم يجب استبطائه بنوات أخرى، وزوايا أبعد عن العين المجردة، والقبض على هذين لاستكناه عالم الإنسان البسيط والدخول إلى أعماقه كالقبض على الماء والنار.

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

ويضيف "أنا أحب بالنفي، فإذا كان ما يكتبه هذا الشاعر صورة مما كتبه غيره مع تغيير في توضع الكلمات فأين هي التجربة المختلفة التي يمكن أن يقال إنها تجربة مميزة أو مفردة. أرى إن الشاعر الذي يصح أن يقال عن أعماله تجربة هو الشاعر الذي ابتكر أو كانت له فرادة في شيء، مهما كان ذلك الشيء، أما التشابه فلا يستحق أن يوصف بالترجيبة".

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

يتمثل المكان العماني ملهما هاما للعديد من التجارب الأدبية، بما يوفره من معطى جمالي وما يقدمه من سمات حضارية وثقافية، ولكن هناك من الأدياء العمانيين من لم يتوغلوا عميقا في مكانهم ويقوا يهيمون على سطحه، وهذا أضر بأدبهم. فيما يلي حوار مع الشاعر والكاتب العماني يونس بن مرهون البوسعيدي حول الأدب العماني وعلاقته بالمكان وخصوصيته.

مسقط - تتجسد تجربة الشاعر والكاتب العماني يونس بن مرهون البوسعيدي من خلال ما أكدته أعماله ونتاجاته الشعرية المتعددة، والتي برزت تنابعا عميقا خلال السنوات التراكمية في الأدب لديه، فإلى جانب الشعر، صدر له مؤخرا وضمن أعمال الجمعية العمانية للكتاب والأدياء في معرض مسقط الدولي للكتاب "جوقة العنادل"، والذي وصفه بالحلم الذي لم يفته بعد، سبقت ذلك جملة من الإصدارات من بينها "هاجس الماء والمرايا"، و"كطائر يحلم بالمطر" و"قريب كانه الحب".

في هذا السياق يتحدث البوسعيدي عن إصداره الجديد "جوقة العنادل" ويشير إلى أنه في أصله حلم لم يفته بعد، حلم له امتداد قبلي وسيكمله آخرون، وهو إعلاء صوت الشاعر والشعر العماني خارج الجغرافيا، فكانت هذه الكتابات عن الشعر والشاعر العماني على هيئة مقالات تتبع الجاذبية وليس النهج العلمي، الأدبية فيما تلقت الروح من الأدب العماني والشعري بصورة أقرب.

قضايا الشعر يقول البوسعيدي إن إصدار "جوقة العنادل" وجد صداه حين خروجه إلى النور مباشرة، إذ اتخذ منه الباحث الشيخ خلفان بن سالم البوسعيدي مصدرا حين عن الشيخ محمد بن مسعود الصارمي، وهذا يعطي إشارة مهمة إلى نجاعة الهدف الذي تقصده الكتاب، وهو الالتفاف حول الشعر العماني قديمه وحاضره، وهو مشغول بهذه الفكرة.

ويضيف "لم أشأ من الكتاب أن يأخذ الطابع الأكاديمي بل هو مقالات تتلمس الذائقة والقراءة الانطباعية، كما لم تنتهج خطا زمنيا واحدا، فنظرت للشاعر العماني القديم والشاعر العماني المعاصر، وإن كان يرى أن الكثير منها كان احتفاء بالشاعر الذي غادرننا جسده، فإن ذلك من الوفاء له".

وحول استغلال الأديب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي الحديث

أولوية الثقافة ويتابع "لا أحب أن أضع صورة انطباعية عن عالم الإنسان، فانقل للمتلقي ما تراه عينه أو تسمعه أذنه، بل أرجو التغلغل داخل الإنسان وداخل الجماد بانسنته، وداخل كل مخلوق،

يتمثل المكان العماني ملهما هاما للعديد من التجارب الأدبية، بما يوفره من معطى جمالي وما يقدمه من سمات حضارية وثقافية، ولكن هناك من الأدياء العمانيين من لم يتوغلوا عميقا في مكانهم ويقوا يهيمون على سطحه، وهذا أضر بأدبهم. فيما يلي حوار مع الشاعر والكاتب العماني يونس بن مرهون البوسعيدي حول الأدب العماني وعلاقته بالمكان وخصوصيته.

خميس الصلطي

مسقط - تتجسد تجربة الشاعر والكاتب العماني يونس بن مرهون البوسعيدي من خلال ما أكدته أعماله ونتاجاته الشعرية المتعددة، والتي برزت تنابعا عميقا خلال السنوات التراكمية في الأدب لديه، فإلى جانب الشعر، صدر له مؤخرا وضمن أعمال الجمعية العمانية للكتاب والأدياء في معرض مسقط الدولي للكتاب "جوقة العنادل"، والذي وصفه بالحلم الذي لم يفته بعد، سبقت ذلك جملة من الإصدارات من بينها "هاجس الماء والمرايا"، و"كطائر يحلم بالمطر" و"قريب كانه الحب".

في هذا السياق يتحدث البوسعيدي عن إصداره الجديد "جوقة العنادل" ويشير إلى أنه في أصله حلم لم يفته بعد، حلم له امتداد قبلي وسيكمله آخرون، وهو إعلاء صوت الشاعر والشعر العماني خارج الجغرافيا، فكانت هذه الكتابات عن الشعر والشاعر العماني على هيئة مقالات تتبع الجاذبية وليس النهج العلمي، الأدبية فيما تلقت الروح من الأدب العماني والشعري بصورة أقرب.

قضايا الشعر

يقول البوسعيدي إن إصدار "جوقة العنادل" وجد صداه حين خروجه إلى النور مباشرة، إذ اتخذ منه الباحث الشيخ خلفان بن سالم البوسعيدي مصدرا حين عن الشيخ محمد بن مسعود الصارمي، وهذا يعطي إشارة مهمة إلى نجاعة الهدف الذي تقصده الكتاب، وهو الالتفاف حول الشعر العماني قديمه وحاضره، وهو مشغول بهذه الفكرة.

ويضيف "لم أشأ من الكتاب أن يأخذ الطابع الأكاديمي بل هو مقالات تتلمس الذائقة والقراءة الانطباعية، كما لم تنتهج خطا زمنيا واحدا، فنظرت للشاعر العماني القديم والشاعر العماني المعاصر، وإن كان يرى أن الكثير منها كان احتفاء بالشاعر الذي غادرننا جسده، فإن ذلك من الوفاء له".

وحول استغلال الأديب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي الحديث

أولوية الثقافة ويتابع "لا أحب أن أضع صورة انطباعية عن عالم الإنسان، فانقل للمتلقي ما تراه عينه أو تسمعه أذنه، بل أرجو التغلغل داخل الإنسان وداخل الجماد بانسنته، وداخل كل مخلوق،

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

ويوضح البوسعيدي أن المسابقات الأدبية لا تعني اختيار الأجدد والأفضل شعريا، فقد يكون العكس تماما، ودليل ذلك هو متابعة المسابقات الشعرية التي أفرزت الكثير من الغث لأسباب بعيدة عن الشعر، وقد يكون الشعر آخرها، لعل أسباب الفوز فيها قد يكون الريح المادي بوصف بالترجيبة".

# أساطير هوليوود في مهرجان كان السينمائي

## منافسات وتكريمات وعودة لمخرجي هوليوود الجديدة



فرانيسيس فورد كوبولا يعود مجدداً إلى كان

السينمائي الأميركي الشهير تيم غراي فقد قال عن الحدث "إن هذه العودة تشكل نروة حياتهم المهنية". كما يكرم مهرجان كان هذا العام أيضاً الممثلة الأميركية المتميزة ميريل ستريب الحائزة على جائزة الأوسكار ثلاث مرات بمنحها سبعة ذهبية فخرية عن مجمل مسيرتها المهنية. ستريب التي حازت في نفس المهرجان عام 1989 جائزة أفضل ممثلة عن فيلمها "ملائكة الشر"، من أشهر أفلامها "بيت الأرواح" و"غرامر ضد غرامر" و"جسور مقاطعة ماديسون" و"ماما ميا".

**مؤرخ هوليوود توما دوهارتي يشبه اجتماع المخرجين كوبولا وشرابير ولوكاس في كان بعودة المحاربين القدامى**

كوبولا وشرابير ولوكاس - في كان هذا العام بعد انقطاع دام عشرات السنين بـ"عودة المحاربين القدامى إلى المدينة مبارزة أخيرة في ما بينهم". أما الناقد

خمسنيات القرن الماضي على يد المخرج فرنسوا تروفو واصداقائه.

ومن أبرز مخرجي هوليوود الجديدة مارتن سكورسيزي وستيفن سبيلبرغ وستانلي كوبريك وجورج لوكاس الذي يكرم المهرجان هذا العام بمنحه سبعة ذهبية فخرية عن مجمل إنجازاته فصاحب "حرب النجوم" و"إنديانا جونز" كانت أول مشاركة له في مهرجان كان عام 1971 بفيلم الخيال العلمي (THX1138).

ويشبه مؤرخ هوليوود الشهير توما دوهارتي اجتماع المخرجين الثلاثة -

الأولى كانت عن فيلمه "المحادثة" عام 1974 من تأليفه وإخراجه. الفيلم يحكي قصة هاري (جين هاكمان) الذي يعمل في مهنة التنصت على محادثات الآخرين ليكتشف في إحدى المحادثات أن جريمة قتل سوف تحدث ضد امرأة وزوجها فيكون أمام مازق أخلاقي ولا يعرف مالذي يفعله كي يخبر هذين الشخصين.

أما فيلم "ميغالوبوليس" الذي يشارك به كوبولا في الدورة 77 من مهرجان كان هذا العام بعد انقطاع طويل عن صناعة الأفلام هو فيلم خيال علمي يروي قصة مهندس يقرر إعادة مدينة نيويورك من جديد بعد أن دمرتها إحدى الكوارث الطبيعية لكن وفق رؤية بوتوبوية إذ يريد لها أن تكون مدينة فاضلة لا وجود للشر فيها. لكنه سرعان ما يصطدم بأفكار سكانها القدامى مما يعثر مهمته:

قد تم تأجيل تنفيذ هذا الفيلم لمدة عشرين عاماً منذ أن قرر كوبولا في العام 2001 المباشرة بتصويره لكنه كان يواجه برفض التمويل من الجهات الإنتاجية التي تعتبر كوبولا مخرجاً متهوراً منذ أفلامه الأولى مما اضطره في النهاية لتمويله من حساباته الخاص حيث باع جزءاً من مزارعه في كاليفورنيا لأجل هذا الغرض وقد كلف الفيلم حوالي الـ120 مليون دولار.

"ميغالوبوليس" هو من بطولة آدم درايفر وفورست وبتكر وناتالي إيماويل.

وينافس كوبولا بفيلمه هذا في هذه الدورة من المهرجان مواطنه بول شرابير الذي يشارك أيضاً بفيلم جديد له (أو كندا) بطولة ريتشارد غير شرابير الذي اشتهر بكتابة سيناريوهات أفلام مارتن سكورسيزي أكثر من كونه مخرجاً وأشهرها "ناكسي درايفر" الحائز على السبعة الذهبية عام 1976، فكوبولا وشرابير ينتمون إلى حركة مخرجي هوليوود الجديدة التي ظهرت أوائل سبعينات القرن المنصرم وكانت بمثابة ثورة على التقاليد القديمة لأستوديوهات هوليوود حيث فرض المخرجون الشباب الجدد حينها رؤيتهم كمؤلفين وانتزعوا القرار الإنتاجي من أيدي أصحاب الاستوديوهات وأصبحوا أحراراً باختياراتهم وأرائهم.

كان هؤلاء أشبه بالموجة الجديدة في السينما الفرنسية التي تأسست

ينطلق مهرجان كان، الحدث السينمائي الأبرز، مسلطاً أضواءه على أساطير هوليوود، المخرجين الذين صنعوا أشهر الأفلام والذين مثلوا في بداياتهم موجة السينما الجديدة التي غيرت شكل الفن السابع في كل العالم انطلاقاً من أستوديوهات هوليوود وصاروا اليوم أيقونات ومدارس يتعلم منها كل من يحلم بالإخراج السينمائي.

فبتنام لاغتيال العقيد المنشق عن القوات الخاصة الأميركية والتر أي كرتز (مارلون براندو) الذي يعتقدون أنه أصيب بالجنون فتبدأ رحلة بحثه عنه وفي الطريق إليه بمساعدة إحدى فرق الجيش المتمركزة هناك يرى الحالة النفسية المزمنة التي وصل إليها الجنود نتيجة هذه الحرب العنيفة في فيتنام وعندما يصل إليه يحاول إقناعه بالعودة إلى الوطن، لكن يكتشف أنه فعلاً قد جن وقد نصب نفسه لها على السكان الأصليين هناك فتحدث معركة كبيرة بينهم يقتل على إثرها العقيد كرتز وتنتهي مهمة النقيب ويلا.

صنف نقاد السينما هذا الفيلم الملحمي والذي كلف كوبولا معظم ثروته حين ذاك بأنه أعظم فيلم حربي أنجزته السينما وأعاد كوبولا ليترعب على عرش أعظم المخرجين بعد فيلم "العرب" الذي كرسه كأحد أهم مخرجي عصره.

كانت هذه المرة الثانية التي يحصل بها كوبولا على السبعة الذهبية في مهرجان كان، فالمرّة

إلياس حموي  
كاتب سورري



لعل الحدث الأبرز في الدورة السابعة والسبعين لمهرجان كان السينمائي التي تنطلق الثلاثاء وتستمر حتى 25 مايو الجاري هو عودة المخرج الأميركي المخضرم فرنسيس

فورد كوبولا بفيلمه الجديد "ميغالوبوليس" للمناقسة على السعفة الذهبية بعد خمسة وأربعين عاماً من حصوله عليها عن فيلمه "القيامة الآن" 1979 المأخوذ عن رواية "قلب الظلام" للكاتب الأميركي جوزيف كونراد.

الفيلم الذي يروي قصة النقيب في الجيش الأميركي وال ويلاد (مارتن شين) الذي يرسله الجيش في مهمة إلى أدغال

**المهرجان يكرم ميريل ستريب الحائزة على جائزة الأوسكار ثلاث مرات بمنحها سبعة ذهبية فخرية عن مجمل مسيرتها**



## «خطوات» تعبيرية ورمزية في معرض نشأت الألووسي بعمّان

واحدة منها تم تحديدها باللون الأسود الحاد، ليمسك كل عنصر بمفرده لوحة أيضاً.

وتعبر الأعمال النحتية للألووسي عن حالات إنسانية عميقة، وتحمل مشاعر الخوف والقلق والإحساس بالوحدة واللام، وتتسم التشكيلات فيه بالرمزية، حيث الأشكال متداخلة أو مقطعة الأوصال، إلى جانب ذلك استوحى الألووسي عدداً من أعمال النحت من شكل المرأة أيضاً، فهناك منحوتة تجمع المرأة والرجل بما يؤكد تكامل الأدوار بينهما.

بدأ الألووسي مسيرته الفنية بالرسم، وعرض 37 معرضاً فنياً بين العراق ومصر والإمارات والأردن وسوريا ولبنان وفرنسا والعديد من الدول الأخرى، حتى قرر خوض تجربة فنية جديدة بالنحت، بعد أن درسه في فرنسا، ليقدّم منحوتات متنوعة عرضها في نحو 4 معارض فنية في مصر وعمّان. وكان الدافع وراء التحول إلى النحت هو الرغبة في التحدي والتجديد.

التخطيط الكاركتيري، وتوزيع مدروس للمفردات التي تحمل العديد من الدلالات، ففي لوحته التي تصور امرأة تضع يدها على رأسها بينما يقف عصفور على اليد الأخرى، دلالة على رقة المرأة وانسجامها مع الطبيعة، وفي لوحة أخرى تجلس المرأة ويدها متشابكتان فوق رأسها وتنتظر لظلال شكل إنساني مقابلها كما لو أنها في حالة من الانتظار، وفي لوحة ثالثة يصور الفنان امرأة حاملاً في دلالة على العطاء وتجدد الحياة، وفي رابعة تجلس امرأة بينما تتداخل ضمن هالتها أشكال تبدو كما لو أنها ظلال لها.

وفي مجموعة أخرى من أعمال الألووسي تتداخل الأشكال وتتمازج الكتل اللونية ضمن رؤية جمالية قريبة من التجريد، ومبينة بشكل كبير على الخطوط والأشكال الهندسية، فالرأس نصف دائرة، والصدر مثلث، والبيت مستطيل، والنخلة تتشعب رؤوسها ضمن مثلثات متتابعة. ورغم التنوع والتمازج بين مفردات اللوحة إلا أن كل

عمّان - يتضمن معرض "خطوات" الخما على غاليري دار الأندى في عمّان، مجموعة من الأعمال الفنية للتشكيل العراقي نشأت الألووسي توزعت بين الرسم والنحت.

تعكس الأعمال المعروضة تفاصيل تجربة فنية وخطواتها التي مشاهما الفنان طوال أكثر من خمسة عقود، جامعا بين عدة أشكال فنية وتقنيات ورؤى متنوعة رغم البساطة في التشكيل وتوزيع الألوان، ورغم البساطة كذلك في تكوين المنحوتات التي بُقّنت بخامات البرونز والرصاص والسيراميك بالإضافة إلى تقنية النحت على اللوح.

يمزج الألووسي في لوحاته بين المدرستين التعبيرية والرمزية، وهو ما منح اللوحات حيوية جاءت عبر قوة التكوين لعناصرها، والدمج اللوني للكتل الموزعة على سطوحها، والخطوط الواضحة للمنحوتات.

وثمة انسجام في المعرض بين الرسم والنحت، ففي الوقت الذي تتوزع فيه اللوحات على جدران غاليري، تتخذ المنحوتات مواقعها على الأرضيات، لتحياكي في أسلوبها وفي موضوعاتها تلك اللوحات، فكان الفنان أراد أن تشكل اللوحات خلفية جمالية وموضوعية للأعمال النحتية.

وفي اللوحات تبرز العناصر ضمن ألوان ترابية هادئة وأخرى حارة من الأزرق والبرتقالي والأحمر، وهي في غالبيتها مستوحاة من جماليات الأثونة ورمزيتها التي ترتبط بالأرض والخشب، مع الاشتغال على الخطوط التي تحدد البناء العام للجسد، والتي جاءت قريبة إلى الشكل الهندسي مع ميل باتجاه

## الفوتوغراف وثيقة بصرية شاهدة على الوجود

نصوص من كتابته واقتباسات وإشارات مرجعية مستمدة من ثقافة "البوب" المعاصرة. ويحفّز المعرض على طرح الأسئلة عن الكيفية التي تتشكل من خلالها الروايات المنقولة والتداولية.

منها، وعاكسة لجريات الأحداث التي لا تظال البشر فقط بل تؤثر في كل مفردات الطبيعة، من بحر وشجر وصحراء.

وتنوعت تقنيات الصور المعروضة، ناقلة إحساس المصور لحظة التقاطها وطريقته في نقل ذلك الإحساس، فمن الصور ما جاء بالأبيض والأسود، ومنها ما جاء مركباً بطريقة تعتمد على تقنيات الفن الحديث وما توفّره التكنولوجيا من آفاق لهذا الفن، ومنها ما حافظ على الألوان الطبيعية وبخاصة مفردات الظل والضوء.

ورغم التنوع في التقنيات إلا أن الصور جميعها تحمل لمسة إنسانية عميقة، وتعبر عن مشاعر دنيئة، بخاصة في صور الوجوه، كالسيرة التي تظال من عيني امرأة فلسطينية تروي التجاعيد على وجهها حكايات الألم والمعاناة، أو الخوف من الواقع ممزوجة في نظرات لاجئ قوّضت الحرب خططه للمستقبل، أو إصرار طفل وهو يحاول تمرير كفه عبر جدار الفصل العنصري، أو شعور بالتيه والضياع في نظرات فتاة تقف عند مقدمة قارب كأنها تسير نحو المجهول. وجاءت الصور التي وثقت لحياة المكان عميقة أيضاً، حيث البيوت المترابطة في المدن، والمشاهد التي تصور أفر من كانوا في المكان، فيبدو الكرسي وحيداً، والحداء الصغير ملقى على الأرض.. ومن الصور ما وثّق لدن الإغتراب التي فرضت على اللاجئين.

عقّان - يؤكد مهرجان الصورة الذي تقام دورته الثانية عشرة بالتنوع الوطني الأردني للفنون الجميلة، دور الصورة بصفتها وثيقة، وأهميتها كنص بصري يعبر عن العديد من المفردات الجمالية والإبداعية، وضرورة مواكبة التطورات في هذا المجال، خصوصاً ما يتصل بالبناء الفني لعناصر الصورة، وطريقة العرض، والموضوعات التي تتناولها.

المهرجان الذي أسسته دارة التصوير عام 2011، بتنظيم منها وبالشراكة مع عدد من المؤسسات المحلية والعالمية، يعد حدثاً مميزاً في عالم التصوير في المنطقة، يختص بفن التصوير الفوتوغرافي التوثيقي، ويستمر لمدة شهر كامل.

ويهدف المهرجان إلى لفت أنظار جمهور أكبر لهذا الفن في الأردن والمنطقة، خلق ملتقى للمحترفين، والتوسع عالمياً لتوفير فرص تبادل ثقافي مستدام.

واستقطبت الدورة الثانية عشرة اهتمام العديد من المؤسسات ومشاركة مصورين فوتوغرافيين من أنحاء العالم، لتوثيق تجارب إنسانية تنتمي لثقافات عدة بأسلوب جمالي.

ويتضمن المهرجان الذي تحمل دورته الحالية عنوان "وجود"، 26 معرضاً فنياً مختصاً بالصورة الفوتوغرافية توزعت على 11 موقعاً في العاصمة الأردنية عمّان، بالإضافة إلى مجموعة من الندوات وحلقات العمل والأفلام.

ويحتفي المهرجان بمعرض "أشباح التاريخ" لمويس سامان المصور في وكالة ماغوم الذي وثق عبر عدسته عشرين عاماً من الحياة في العراق بعد الحرب. وتعرض صور سامان بمحاذاة سمر أبو العلو.



ألوان مستوحاة من جماليات الأثونة ورمزيتها

جمال

## الأظافر تزهو بلون الزبدة الصفراء في الصيف

من الباستيل، ولكن للحصول على هذا الظل الكريمي، تنصح بتجريب "بتافلاي" الأصفر الناعم الذي يتميز أيضا بللمسة نهائية لامعة. وتضيف: "نحن نحب طلاء أظافر 'غوثنى غلوسي' نائل بوليش، بلون 'سيسيليا لوفري' أو طلاء أظافر 'ايسين جل كوتير لنغ وير' في 'اتلي ات ذو باي' للحصول على درجات صفراء هادئة جميلة. إذا كنت تبحثين عن شيء أكثر إشراقا مع لمعان جميل، فإن طلاء أظافر 'شانيل لو هو الذي سفي بالغرض'."

ويشير الخبراء إلى أنه تماشيا مع الطريقة التي سار بها عام 2024 حتى الآن، فإن السوان الأظافر الربيعية لهذا العام لا يمكن التنبؤ بها على الإطلاق. على الأقل بالنسبة للجزء الأكبر. وقال الخبراء: "سنكون مقصرين إذا لم ندرج السوان الأزرق الفاتح، والأرجواني، والسوان الباستيل الأخرى التي لا تزال تحتفظ بها غالبا في قلوبنا، ولكن فصل الربيع هذا يدعو إلى شيء غير متوقع إلى حد ما. نحن نتحدث عن الكروم الدراماتيكي والللمعان الذي يشبه اللؤلؤ. وهل نجرؤ على جلب جمال آخر كصبيحة أظافر الطعام إلى الوجبة؟"



نصائح

## دخان السجائر الإلكترونية يهدد صحة الأطفال أيضا

الإلكترونية لحماية الأطفال والأشخاص غير المدخنين والتقليل إلى الحد الأدنى من أضرارها الصحية. ولم تثبت السجائر الإلكترونية، بوصفها منتجات استهلاكية، فعاليتها في الإقلاع عن التبغ عند متعاطيه. وبدلا من ذلك، ظهرت أدلة مقلقة عن تسببها في آثار صحية سلبية. وقال الدكتور تيدروس أدهانوم غيريسوس، المدير العام للمنظمة، "يستدرج الأطفال في سن مبكرة إلى شرك تعاطي السجائر الإلكترونية وقد يصبحون مدمنين على النيكوتين. وأحث البلديين على تنفيذ تدابير صارمة لمنع تعاطي التدخين لحماية مواطنيها، وخاصة أطفالها وشبابها".

وتسبب السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين إدمانا شديدا عليها وتضرر بالصحة. وفي حين أن الآثار الصحية طويلة الأجل لهذه السجائر ليست مفهومة تماما بعد، فقد ثبت أنها تولد مواد سامة، بعضها يعرف أنه يسبب السرطان والبعض الآخر يزيد من خطر الإصابة باضطرابات القلب والرئة. ويمكن أن يؤثر تعاطي السجائر الإلكترونية أيضا على نمو الدماغ وأن يؤدي إلى اضطرابات التعلم عند الشباب. ويمكن أن يؤثر تعرض الجنين للسجائر الإلكترونية سلبا على نمو الجنين لدى النساء الحوامل.

برلين - تزهو الأظافر بلون "الزبدة الصفراء" في صيف 2024 لتمتص المرأة إطلالة ساطعة ومبهجة تدعو للتفاؤل والانطلاق.

وأوضحت مجلة "جولي" أن الأصفر بلون الزبدة يمتاز بطابع مشرق وناعم يعكس رقة وأنوثة المرأة من ناحية، ويضفي على الأظافر لمسة جاذبية تخطف الأنظار من ناحية أخرى. وأضافت المجلة المعنية بالمووضة والجمال أن الأصفر بلون الزبدة ذا الطابع الباستيلي الحالم يغازل كل أنواع البشرة تقريبا، لاسيما البشرة البرونزية، كما أنه يتناغم مع الأظافر القصيرة والطويلة على حد سواء.

ولإطلالة أكثر جاذبية، يمكن تزيين الأظافر بلون الزبدة الصفراء على نمط "الأظافر الفرنسية" أو مع النقوش الهندسية أو تطعيمات الزهور أو الجزيئات المتألثة.

وأشارت "جولي" إلى أن الأظافر المزودة بلون الزبدة الصفراء تتناغم مع فستان صيفي فضفاض أو شورت جينز جريء أو فستان مسائي أنيق. ويؤكد الخبراء أن ألوان الباستيل للفصل الربيع ليست رائدة. لكنها تظل كلاسيكية لسبب ما. وتوصي فنانة الأظافر الشهيرة زولا جانزوريغت باختيار هذه الألوان الناعمة بمجرد أن يبدأ الطقس بالدفء. وواحدة من مفضلاتها الشخصية هي الظل مثل الزبدة الصفراء.

وتقول أن أبا من مواد التلميع من المجموعات الرائجة سوف تلبى جميع احتياجات المرأة

## القاهرة تستعين برجال الدين لتوعية أسر الريف بالصحة الإنجابية

الحكومة تعول على مفتين وقساوسة لإقناع المواطنين بتنظيم النسل



تقديس للإنجاب

بان المعتمد الديني حول كثرة الإنجاب ارتبط بأحدث وتقديرات لم تعد تصلح لهذا العصر.

يؤكد داعمون للخطوة أن الفتوى الميدانية أقصر الطرق لتغيير مواقف الفئات الفقيرة وغير المتعلمة التي تعتبر سببا في الزيادة السكانية، لأن الدين من الأساسيات التي تسير حياتهم، ومهما كانت هناك مبادرات حكومية وإعلامية بلا دعمها بفتوى تصل إلى الناس مباشرة دون وسيط إعلامي أو عبر منصات التواصل، فلن تؤتي ثمارها.

وكشفت منظمة الصحة العالمية في تقرير سابق لها أن عزوف شريحة كبيرة من المصريين عن خفض المواليد والإقناع بالحد من الإنجاب وفق الإمكانيات الاقتصادية يرجع إلى أسباب دينية في المرتبة الأولى، ثم ثقافية وفكرية في المرتبة الثانية، لكن إذا عولجت المشكلة الدينية فإن باقي الأمور سهلة مواجهتها. ويقول ذلك إلى أن ضبط الخطاب الديني المرتبط بالصحة الإنجابية لن يتحقق في غياب تحرك مواز بإحكام السيطرة على الأنتمة والشيوخ الذين يتحركون في اتجاه معاكس، وهؤلاء اعادوا الفتوى بأن تدخل الأهل في تحديد الإنجاب حراما، ولا علاقة لتنظيم الأسرة بالحفاظ على حياة الأم والطفل.

أقرت الحكومة المصرية مؤخرا بوجود 17 مليون أمي في مصر، وهم هدف سهل للتيارات المتشردة التي تصارح الدولة بالفتوى مستغلة تخيير العقل، وبالتالي مهم أن يكون هناك دور للمسجد والكنائس ورجالها على الأرض بخطاب بسيط يناسب الأميين ويستوعب حدود فهمهم للقضية وأبعادها. وسبق وأعلن المجلس القومي للسكان بمصر أن من أكبر التحديات التي تواجه نشر ثقافة الصحة الإنجابية وخفض المواليد أن الدعاة العشوائيين أقنعوا الناس بأن الإسلام يشجع على كثرة الإنجاب.

لنفس المعتقدات الخاطئة عن عادة الإنجاب المتكرر، لكن من المهم عدم ترك أي فقرة ينفذ منها المؤيدون مفهوم العزوة، لأن ذلك يؤثر سلبا على صحة المرأة وظروف الأسرة ومستقبل الأبناء والاعتماد على الخطاب الديني وحده ليس كافيا.

وأضافت "العرب" أن المواجهة الفكرية والثقافية والدينية على الأرض أهم من أي خطاب تقليدي يروج له متخصصون عن ملف القضية السكانية، لأن الشريحة الأكبر لا تعرف شيئا عن الإنجاب الصحي والأمومة الصحية في ظل الانتشار الواسع للمفاهيم الدينية التي ما زالت تربط كثرة المواليد بالقرب إلى الله، ودون ذلك معصية.

وتعاني الحكومة من صعوبة ترسيخ مفهوم تنظيم النسل لدى المواطنين في المناطق الريفية والناحية والفئة الريفية وهؤلاء يمثلون نحو 40 في المئة من المجتمع، وينظرون إلى كثرة الإنجاب على أنه سند اقتصادي لهم، حيث يتم استثمار الأبناء في أعمال حرفية ووظائف يقومون من خلالها بالإفناق على متطلبات الحياة المعيشية للأسرة.

وتصدق هذه الفئة أحيانا شيوخ السفليين الذين يحتكون بالشارع أكثر من العناصر العاملة في مجال تنظيم الأسرة، حتى أصبحت هناك فجوة بين الحكومة والشارع في فضاء تنظيم النسل والإنجاب المنضبط كما أن خطاب المؤسسات الدينية لا يصل إلى نفس الشريحة الريفية لا تستوعب ذلك، وكانت وشبكات التواصل الاجتماعي. وأيد الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والكنيسة رؤية الحكومة حول تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، لكن تنظيم الأسرة لا تستوعب ذلك، وكانت هناك حاجة إلى الاعتماد بشكل أكبر على رجال دين ينزلون إلى أرض الواقع، ويعقدون جلسات مباشرة لإقناع العائلات

لاستسهال الإنجاب، حيث يكون الخطاب الدعوي هو أساس المواجهة، طالما أن الأزمة الأكبر مرتبطة بميراث فقهي قديم. يرى متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن الوصول إلى الفئات الأكثر إيمانا بكثرة المواليد من خلال متخصصين ورجال دين وأطباء وشخصيات مؤثرة في المناطق الريفية يسهل ضرب المعتقدات الخاطئة التي توارثتها الأجيال المتعاقبة، سواء أكانت مرتبطة بالدين أو العزوة أو الطقوس المجتمعي المرتبط بالعادات.

## الزيارات الميدانية ترمي إلى إيصال خطاب مباشر إلى المقبلين على الزواج، يوعيههم بحتمية التخلي عن الإنجاب غير المنضبط

وتعي الحكومة أن رجال الدين أهم فئة يمكنها التأثير على أصحاب المستوى التعليمي المتوسط في المناطق الريفية لارتباط الأغلبية بتعاليم دينية يصعب تغييرها بسهولة، لأن هناك نصوصا تتعارض مع ما تروج له الحكومة من خطط مرتبطة بملف الزيادة السكانية. ومهما كان هناك خطاب ثقافي وإعلامي يحد من خطورة استسهال الإنجاب على صحة الأم من دون دعم هذا التوجه بوعي ديني، سيكون بلا عوائد ملموسة، لأن الأغلبية السكانية في المناطق الريفية تتعامل مع المرأة باعتبارها وسيلة للإنجاب والكنافة، وإذا امتنعت تكون ارتكبت مخالفة دينية تستوجب العقوبة الأسرية. قالت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية وتقييم السلوك في القاهرة إن النزول إلى أرض الواقع وسيلة فعالة

تدرك الحكومة المصرية أن أي خطط لخفض معدلات الإنجاب في البلاد بلا اعتماد على الخطاب الديني ستكون بلا جدوى، لذلك ارتأت الاعتماد على الآلاف من الفقهاء والقساوسة في التصدي لاستسهال الإنجاب. ونظمت الحكومة حملات توعوية تعتمد أساسا على رجال دين ينزلون إلى أرض الواقع، ويعقدون جلسات مباشرة مع الأسر خصوصا الريفية لإقناعها بتحديد النسل.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - تجاوزت الحكومة المصرية مرحلة الإكتفاء بتوجيه خطاب عام للأسر الريفية التي تدعم كثرة المواليد، وقررت الذهاب إلى مزار سكنهم ضمن حملة موسعة تستهدف مناطق معروفة بضعف الوعي بالصحة الإنجابية والأمومة السليمة وارتفاع الأمية.

وقرر المجلس القومي للمرأة (جهة حكومية) الاستعانة بعشرة آلاف شخصية دينية، من الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والكنيسة، لعقد جلسات تسمي "جلسات الدوار"، ستوجه إلى الأسر التي تعيش في مناطق ريفية تعد الأكثر تناسلا، وإقناع سكانها بأهمية الصحة الإنجابية، لأن هذه الفئة معظمها من أصحاب مستوى تعليمي متوسط.

ترمي الزيارات الميدانية للأسر إلى توصيل خطاب توعوي مباشر إلى الآباء والأمهات، وكذلك الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، بحتمية التخلي عن معتقدات قديمة للإنجاب غير المنضبط، وتوضيح خطورته الصحية، ولا علاقة لذلك بالدين.

وتركز "جلسات الدوار" على القرى النائية والمناطق الحدودية التي لا يصل إليها سريعا خطاب الحكومة الإعلامي والثقافي والتوعوي، وتصف على أنها مناطق تصدر قائمة البيئات السكانية التي يزيد فيها معدل الإنجاب، حيث لا يكتثرت الأهل هناك بما تسوق له المؤسسات الدينية أو المنابر الإعلامية حول القضية.

وتقرر استمرار تلك الجلسات إلى حين القضاء على الإنجاب غير الصحي وما يترتب عليه من مخاطر عدة للأمهات في المستقبل، على أن يكون ذلك عبر رجال الدين والمتخصصين، الذين يتحدثون مع الأهالي بخطاب مرن وبسيط وسهل يتناسب مع تقاليد وأعراف سكان كل منطقة ريفية أو حدودية تغلب عليها القبليّة.

وأدرت الحكومة أن أي خطط لخفض معدلات الإنجاب في البلاد بلا اعتماد على الخطاب الديني ستكون بلا جدوى، ما يفسر التوسع في الاعتماد على الآلاف من الفقهاء والقساوسة في التصدي

## استخدام الإنترنت يؤدي إلى الشعور بقدر أكبر من الرضا

منهولين من التوصل لعلاقة إيجابية بين الرضا واستخدام الإنترنت بين أغلبية الآلاف من النماذج التي استخدمناها في تحليلنا.

كما تمت مراعاة عوامل مثل التعليم والدخل والصحة، مع ذلك، لم تشمل الدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال برزيبيلسكي "ندعو منصات الإنترنت مشاركة بياناتهم المفصلة بشأن سلوك المستخدمين مع العلماء الاجتماعيين الذين يعملون في هذا المجال من أجل بحث علمي شفاف ومستقل، للمتمكن من فهم أكثر شمولاً لتكنولوجيات الإنترنت في حياتنا اليومية". وتساعد المشاركة على الإنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأشخاص على البقاء على اتصال بالأصدقاء أو التواصل مع أشخاص جدد. وقد يكون ذلك أكثر أهمية للمراهقين مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

## قياس الشعور العام بالرضا في الدراسة تم وفقا لثمانية مؤشرات منها الرضا عن الحياة والتجارب اليومية السلبية والإيجابية

وتم قياس الشعور العام بالرضا في الدراسة وفقا لثمانية مؤشرات وهي الرضا عن الحياة والتجارب اليومية السلبية والإيجابية، بالإضافة إلى مقاييس للرضا الاجتماعي المرتبط بحب المكان الذي يعيش فيه المرء والشعور

ومن ضمن أكثر من 33 ألف نموذج إحصائي مختلف ومجموعات فرعية من البيانات، خلص الباحثون إلى أن 84.9 في المئة من العلاقات بين التعامل مع الإنترنت والرضا كانت إيجابية.

وقال أندرو برزيبيلسكي، أستاذ السلوك البشري والتكنولوجيا في معهد أكسفورد للإنترنت "إذا أردنا أن يكون عالم الإنترنت أكثر أمنا لصغار السن، لا يمكننا القيام بذلك ونحن نتبنى معتقدات قوية مسبقة وحلولا واحدة تلائم كل الحالات".

وأوضح أنه يعتقد أن وقتا سوف يأتي عندما لن يقلق الأشخاص بشأن استخدام صغار السن لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، لأنهم سوف يقلقون بشأن الأمر الآخر الذي سوف يصاحب ذلك. وقال الأستاذ المساعد ماتي فوري من جامعة تيلبورغ والباحث السابق في معهد أكسفورد للإنترنت "لقد كنا

لندن - خلصت دراسة دولية إلى أن استخدام المرء للإنترنت ربما يكون أمرا جيدا بالنسبة إلى شعوره بالرضا.

وذكرت وكالة "بي بي سي ميديا" البريطانية إلى أن نتائج الدراسة تشير إلى أنه على الرغم من المخاوف الشائعة التي تشير إلى العكس، فإنه من المرجح أن تكون الرابطة إيجابية بين استخدام المرء للإنترنت وشعوره بالرضا في حياته.

وقد قام الباحثون بمعهد أكسفورد للإنترنت، التابع لجامعة أكسفورد، بتحليل بيانات مليوني شخص تتراوح أعمارهم من 15 إلى 99 عاما في 168 دولة، بما فيها أميركا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. وخلص الباحثون إلى أن نسبة الرضا في الحياة في أنحاء جميع البلاد كانت أعلى بنسبة 8.5 في المئة لدى الذين يتعاملون مع الإنترنت، كما أن تجاربهم الإيجابية كانت أعلى بنسبة 8.3 في المئة.



## نهضة بركان والزمالك يؤجلان حسم لقب الكونفدرالية إلى موقعة القاهرة

المنافس المغربي، حيث تلقى هدفا مبكرا في الدقيقة 13 عبر إيبوسوفو دابو من ركلة جزاء، قبل أن ينجح نهضة بركان في تعزيز النتيجة بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 32 عبر عادل تاحيف. أمال القلعة البيضاء تجددت بعد تسجيل هدف تقليص الفارق عبر سيف الدين الجزيري في الدقيقة 46، ليتأجل الحسم بين العملاقين المصري والمغربي إلى مواجهة الإياب التي ستقام الأحد الموافق للتاسع عشر من مايو الجاري على أرضية ملعب القاهرة الدولي.

وخاض الزمالك على من تاريخه 15 نهائيا للبطولات الأفريقية المختلفة، إذ وصل إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا 8 مرات، توج باللقب في 5 مناسبات منها، فضلا عن الوصول إلى نهائي بطولة أفريقيا للأندية أبطال الكأس مرة واحدة نجح في خطف لقبها، والوصول إلى نهائي كأس الكونفدرالية مرة واحدة بخلاف النسخة الحالية، مع المشاركة في السوبر الأفريقي عبر خمس مناسبات أخرى، فاز في أربع منها وخسر في واحدة.

وتابع "لسنا سعداء بالنتيجة، وأشعر بقدرتنا على تغيير نتيجة المباراة في الشوط الثاني بالقاهرة". وأضاف "الزمالك تواجد في المغرب من أجل تحقيق الفوز، لكن وقعت بعض الأخطاء في الشوط الأول استغلها نهضة بركان".

**الزمالك يمتلك لقباً وحيداً في كأس الكونفدرالية على مدار تاريخه، حققه على حساب نهضة بركان منافسه في النهائي**

وأكمل "لم أتوقع النتيجة قبل اللقاء، ونعلم أن نهضة بركان فريق قوي، وكان من الممكن أن يقدم الزمالك مستوى أفضل". وزاد "لذلك يجب علينا التركيز بشكل أفضل مع خلق فرص أكثر من أجل التسجيل وتهديد مرمر المنافس".

وأوجه الزمالك صعوبات كبيرة أمام الكثير من التفاصيل إلا أن المنافس عاد في النتيجة وكان بمقدورنا تفادي ذلك الهدف".

وواصل "المباراة على العموم بل القمة أوفت بوعودها وقد كان المستوى الفني متميزاً". وختم الشعباني "النتيجة تبقى كافة الاحتمالات قائمة ومفتوحة على مصراعها، سنذهب إلى القاهرة بمشيمة الله تعالي كي ندافع عن حظوظنا كما يجب، العامل البدني والإيقاع الذي فقدناه في بعض الفترات كان لهما أثرهما، ومع ذلك أنا سعيد بالأداء وردة فعل اللاعبين".

وفي الطرف المقابل أكد البرتغالي جوزيه غوميز المدير الفني لفريق الزمالك أنه غير سعيد بمستوى فريقه أمام نهضة بركان. وقال "لم تكن بدايتنا جيدة، لكن الأداء تحسن في الشوط الثاني".

الرباط - أعاد نهضة بركان المغربي كابوسا عاشه الزمالك المصري في لقاء أرتا سولار بطل جيوتوتي في دور 32 لكأس الكونفدرالية الأفريقية بالنسخة الحالية.

وانتهى نهضة بركان الشوط الأول من عمر لقاء ضيفه الزمالك بنتيجة 2-0، في ذهاب الدور النهائي للكونفدرالية. ولم يستقبل الزمالك هدفين في لقاء واحد بالنسخة الحالية للكونفدرالية إلا خلال مباراة أرتا سولار الأولى له في البطولة، والتي خسرها بنتيجة 0-2 في جيوتوتي.

وحافظ الزمالك على نظافة شبابه خلال 6 مباريات من أصل 12 لقاء، بينما سكنت شبابه 6 أهداف في لقاء مورين فيوتشر ذهابا وإيابا برعب النهائي، بجانب مباراتي أرتا سولار ذهابا وإيابا في دور 32، وفي لقاء أبوسليم الليبي.

أكد معين الشعباني، مدرب نهضة بركان، رضاه عن نتيجة المواجهة. وقال في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "لقد توقعنا مباراة صعبة، بدأنا على نحو مثالي وجيد، كان بالإمكان أن نحسم الكثير من التفاصيل إلا أن المنافس عاد في النتيجة وكان بمقدورنا تفادي ذلك الهدف".

وأشاد غوارديولا بعد الفوز على فولهام بلاعبيه الذين "يجبون اللعب تحت الضغط.. لديهم شخصية مذهلة"، مضيفا "ندرك أنه يتوجب عليك اللعب على مستوى عال، وإذا خسرت مباراة ستخسر الدوري الممتاز". وتابع "تعرف ذلك منذ أعوام عدة، الأمر ذاته على الدوام، لا تفكر في أي شيء سوى المباراة القادمة وسنرى ما سيحصل. سنذهب إلى لندن للعب بشكل جيد ومحاولة الفوز بالمباراة".

لكن المهمة لن تكون سهلة للثلاثاء في ملعب فريق المدرب الأسترالي أنج سبيرز بوستيكوغلو رغم أن سبيرز خسروا أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة أمام نيوكاسل (0-4) وأرسنال على أرضه (0-2) وجاره الأخر تشيلسي (0-2) وليفربول (2-4) تواليا، قبل أن يستعيد توازنه السبت على حساب بيرنلي (2-1) بهدف سجله قبل ثمان دقائق على نهاية المباراة.

### أكبر مشجع

وعلى الرغم من فوزه في ملعب سبيرز الجديد "توتنهام هوتسبر ستاديو" هذا الموسم في الدور الرابع من مسابقة الكأس، خسر سيتي جميع مواجهاته الأربع في الدوري الممتاز وفشل في تسجيل أي هدف منذ افتتاحه في أبريل 2019، وبالتالي سيكون عليه التخلص من هذه العقدة الثلاثة.

بدأ نجم أرسنال كاي هافيرتز سعيدا بعد فوز فريقه الصعب على ضيفه مانشستر يونايتد 1-0، ضمن الجولة السابعة والثلاثين وقبل الأخيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز. وصنع هافيرتز هدف المباراة الوحيد الذي أحضره زميله البلجيكي لياندرو تروسارد في الدقيقة 20، ليستعيد الفريق اللندني صدارة الدوري بفارق نقطة واحدة أمام سيتي. وقال هافيرتز في تصريحات صحفية "لقد استعدنا للمباراة بشكل جيد للغاية، ولم نقدم أفضل مباراة لدينا، ولكننا كنا بحاجة إلى النقاط الثلاث وقد حصلنا عليها الآن حتى نكون سعداء".

وأضاف "علينا أن نفوز بكل مباراة لأن مانشستر سيتي يواصل الضغط دائما، من الجميل جداً أن تكون في سياق (اللقب)، وكل أسبوع عليك أن تقدم أفضل ما لديك". وتابع "عندما تفعل ذلك، تشع بالتحسن. لدينا مباراة واحدة ونحتاج إلى دعم النادي بأكمله. كل شيء ممكن".

وعما إذا كان سيتابع مباراة مانشستر سيتي أمام توتنهام مساء اليوم الثلاثاء قال هافيرتز "ساكون أكبر مشجع لتوتنهام على الإطلاق، دعونا نامل الأفضل".

## تخطي توتنهام مفتاح مانشستر سيتي لإحراز لقب الدوري الإنجليزي

غوارديولا يخطط لسحب البساط من تحت قدمي أرتيتا



### منافسة شرسة

يقف جمهور أرسنال أمام لحظة نادرة جدا، إذ يجد نفسه مضطرا الثلاثاء إلى مساندة الجار اللود توتنهام في مواجهة ضيفه مانشستر سيتي الساعي إلى الاستفادة من هذه المباراة المؤجلة لسحب البساط من تحت قدمي المدفعية والسير نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم للموسم الرابع تواليا.

لندن - دخلت منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز 2023 - 2024 مرحلة الحسم مع الأمتار الأخيرة من المسابقة الأشرس على مستوى العالم. ويشغل صراع البريميرليغ هذا الموسم بين مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال، ويسعى كل منهما للفوز بالكأس الغالية بعد ماراثون طويل قدم خلاله كل منهم حتى الآن ما يستحق ليكون البطل.

أرسنال ينتظر ثمرة جهود مربيه الإسباني ميكيل أرتيتا، الذي استطاع أن يقود مشروعا مثاليا للجائز، حيث أعادهم إلى المنافسة في الموسم الماضي مع مانشستر سيتي وكان الفريق متقدما بشكل كبير حتى تعرض لعفرت مفاجئة في الأمتار الأخيرة.

ويستعد أرسنال الآن لتدارك هذه الأخطاء واستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 20 عاما، عندما حقق إنجازا تاريخيا وفاز باللقب دون هزيمة، وهو الأمر الذي فشل فيه جميع أبطال البريميرليغ منذ انطلاق المسابقة في 1992 حتى يومنا هذا.

في الجانب الآخر يبقى دائما مانشستر سيتي مرشحا قويا للفوز باللقب، في ظل هيمنته على البطولة خلال آخر 5 مواسم، حيث فاز باللقب 4 مرات، وذلك بفضل العبقرية الإسباني بيبي غوارديولا، قائد السيتيزينز والذي يملك بين يديه أوراقا رابحة هي الأفضل في القارة العجوز.

ويتصدر أرسنال، الحالم بإحراز اللقب لأول مرة منذ 2004 في حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، الترتيب بفارق نقطة عن سيتي لكن تبقى له مباراة واحدة يخوضها الأحد على أرضه ضد ضيفه إيفرتون، فيما تبقى لفريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا مباراتان، أولاهما الثلاثاء على أرض سبيرز في مواجهة مؤجلة من المرحلة الرابعة والثلاثين.

### مفتاح اللقب

يدرك سيتي أن الفوز بهذه المباراة سيكون مفتاح إحراز اللقب للمرة السادسة في آخر سبعة مواسم، لاسيما أنه يختم الموسم الأحد على أرضه في مواجهة الفريق اللندني الآخر وست هام. وشاعت الصحف أن تكون المباريات الثلاث الأخيرة لسيتي ضد فرق من العاصمة، وذلك بعدما تغلب السبت على فولهام 4-0 في المرحلة السابعة والثلاثين بفضل ثنائية من المدافع الكرواتي يوشكو غوارديول. وبفوزه السابع تواليا في الدوري، وتحديدًا منذ التعادل على أرضه أمام أرسنال من دون أهداف في 31 مارس، والسادس عشر تواليا على فولهام في جميع

المسابقات، وضع فريق غوارديولا نفسه في الموقع الذي يريده في الأمتار الأخيرة من الموسم التي يخوض فيها أيضا نهائي الكأس حيث يسعى للاحتفاظ باللقب حين يواجه جاره يونايتد في 25 مايو الجاري.

وكان غوارديول نجم لقاء السبت من دون منازع، وقد تحدث لشبكة "تي أند تي" قائلا "أداء جيد رائع ليس فقط من جانبي بل من الفريق أيضا... أظهرنا السبت هويتنا وما نحن جاهزون له".

واعتبر الكرواتي مواجهة توتنهام الثلاثاء "نهائيا أضر. لعبت هناك في ملعب سبيرز مرة واحدة فقط (فاز سيتي 1-0 في الدور الرابع من مسابقة الكأس في 26 يناير) وكان الأمر صعبا. أمل أن تكون مباراة جيدة أخرى ويوما جيدا آخر بالنسبة إلينا".

ويدخل سيتي لقاء الثلاثاء مع توتنهام الخامس الذي سيفقد أي أمل في المشاركة ضمن دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل في حال فوز أرسنال فيلا على ضيفه ليفربول الثلاثاء لأنه سيصبح متخلفا بفارق 7 نقاط عن

مهمة سيتي لن تكون سهلة في ملعب فريق المدرب الأسترالي أنج سبيرز خسروا أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة

مهمة سيتي لن تكون سهلة في ملعب فريق المدرب الأسترالي أنج سبيرز خسروا أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة

مهمة سيتي لن تكون سهلة في ملعب فريق المدرب الأسترالي أنج سبيرز خسروا أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة



منسوب الثقة مرتفع

## ملف المدرب الجديد يثير قلق إدارة بايرن ميونخ

وقال توخيل إنه ليس من محبي "التقييمات العامة" ولكنه غير سعيد بأرقامه مع بايرن. وقال "تلعب الكثير من العوامل دورا في تقييم الموسم. شخصيا، أنا لست سعيدا بالأرقام. تعادنا لكي نتوج باللقب. لم نحقق هذا في الموسم الحالي. ولكننا حاولنا قدر استطاعتنا". وستكون مباراة فولفسبورغ هي الأخيرة لتوخيل مع بايرن على أرضه، حيث سينتهي بايرن الموسم بمواجهة هوفنهايم خارج أرضه الأسبوع المقبل.

وخرج بايرن بموسم صفري من الألقاب، بخسارته لقب الدوري لصالح باير ليفركوزن، وتوديع كأس ألمانيا مبكرا إضافة إلى الخروج من نصف نهائي دوري الأبطال أمام ريال مدريد. وقال توخيل بحسب ما نقل الموقع الرسمي لبيرن ميونخ "قدما كل شيء لدينا من أجل الفوز بكل لقب ممكن هذا الموسم ولكن فشلنا في تحقيق النجاحات".

لاحق، مضيفا "لذا ليس هناك ما يمكن قوله بشأن هذا الموضوع". بدوره قال توخيل إنه ليس لديه فكرة عما سيفعله في المستقبل بعدما يرحل عن فريقه الحالي عقب نهاية الموسم الجاري. وقال في مؤتمر صحفي "ليست لدي فكرة. أفكر في الأشياء في سلام. الأمور كانت واضحة منذ فبراير الماضي. ساحصل على الوقت الكافي. لم تكن هناك محادثات مع أي أندية أخرى". وكان بايرن أعلن بالفعل مطلع هذا العام انفصاله عن توخيل في نهاية الموسم الجاري، حيث بات هذا هو أول موسم، منذ عقد من الزمن، يفشل فيه بايرن في التتويج بلقب. وكانت بطولة دوري أبطال أوروبا هي آخر أمال بايرن للتتويج بلقب، ولكنه ودع البطولة من الدور قبل النهائي بعد الخسارة 3-4 أمام ريال مدريد في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وحتى الآن لم يجد بايرن ميونخ مدربا جديدا لقيادة الفريق في الموسم المقبل.

برلين - اعترف ماكس إيبيل عضو مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ للشؤون الرياضية بأنه ومسؤولي النادي الآخرين منزعجون بسبب التأخر في التعاقد مع مدرب جديد للفريق.

وكان بايرن أعلن في مارس الماضي أنه سيفصل عن المدرب الحالي توماس توخيل، ويستهدف التعاقد مع خليفة في أسرع وقت ممكن. واختار المرشحون البارزون، مثل تشابي ألونسو مدرب باير ليفركوزن بطل الدوري الألماني وبوليان ناغلسمان مدرب منتخب ألمانيا ووالف رانغنك مدرب منتخب النمسا، الاستمرار في مناصبهم الحالية.

وترشح أيضا هانزي فليك المدير الفني السابق لبيرن ميونخ، وأيضا روبرتو دي زيربي مدرب برايتون الإنجليزي، لكن دي زيربي أكد أيضا أنه باق مع الفريق الإنجليزي، بينما أخت قنات سبورت 1 أن عودة فليك غير واردة. وقال إيبيل عقب فوز بايرن ميونخ على فولفسبورغ 2-0 في الدوري الألماني يوم الأحد "قلنا بالفعل إننا نريد أن تكون جاهزين في أبريل وإذا لزم الأمر، مايو سننتظر حتى مايو".

وأضاف "علينا أن نفوز بكل مباراة لأن مانشستر سيتي يواصل الضغط دائما، من الجميل جداً أن تكون في سياق (اللقب)، وكل أسبوع عليك أن تقدم أفضل ما لديك". وتابع "عندما تفعل ذلك، تشع بالتحسن. لدينا مباراة واحدة ونحتاج إلى دعم النادي بأكمله. كل شيء ممكن".

وعما إذا كان سيتابع مباراة مانشستر سيتي أمام توتنهام مساء اليوم الثلاثاء قال هافيرتز "ساكون أكبر مشجع لتوتنهام على الإطلاق، دعونا نامل الأفضل".



رهان صعب

## ربيع الجاكرندا يجذب الزوار إلى أبها السعودية



## أهمية بيئة وجمايلة كبيرة

لضمان استمرار وجودها والحفاظ عليها للأجيال القادمة. وسبق أن أكد أمين منطقة عسير وليد الحميدي أن الجاكرندا تستمر في الإزهار لفترة تصل إلى 8 أسابيع، وتعطي رائحة عطرية مميزة تنتشر بعد نزول المطر، مفيداً بأنه وعملاً بمبادرات ولي العهد الخاصة بالشجير، فقد زعت أمانة المنطقة مليون وردة موسمية في عدة مواقع بالمدينة. وأضاف أن أمانة المنطقة تعمل بناء على خطتها السنوية المتعلقة بزراعة الأشجار والزهور في المنطقة بهدف تعزيز وتنوع الغطاء النباتي، حيث تشكل زراعة الشجرة تعريزاً على الغطاء النباتي وجمالاً للمدينة وشوارعها، ومصراً

مكان لالتقاط صور مذهلة لهذه الأزهار الرائعة. ولا يقتصر جمال أشجار الجاكرندا على مظهرها الخارجي فقط، بل إنها تحمل أهمية بيئية كبيرة أيضاً، فهي تلعب دوراً هاماً في تثبيت التربة ومنع انجرافها بفعل الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة، كما أنها توفر الظل وتساهم في تحسين جودة الهواء وزيادة نسبة الأكسجين فيه. وبفضل جهود الحكومة السعودية الدائمة للحفاظ على الجمال الطبيعي للمنطقة، يتم الاهتمام بأشجار الجاكرندا بشكل كبير، حيث تتم زراعتها في أماكن مختلفة من المنطقة ورعايتها بشكل دوري

ويعتبر منطقة عسير واحدة من أجمل المناطق الطبيعية في السعودية، حيث تتميز بمناظر خلابة وتضاريس متنوعة تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم، ومن أهم ما يميز المنطقة هو انتشار أشجار الجاكرندا والتي يتجاوز عددها 25 ألف شجرة، مما يضيف لونا أزرق جميلاً ويعطر الجو برائحة رائعة. تنتشر هذه الأشجار بكثرة في مدينة أبها بالتحديد، وقد أصبحت هذه الأشجار علامة مميزة للمدينة، حيث تتفتح أزهارها المذهلة باللون الأرجواني التي تتعرض لفتنات برد قارس، ودائمة الخضرة في المناطق المعتدلة، ويضم جنس الجاكرندا نحو 45 نوعاً ما بين أشجار وشجيرات، وهي أشجار متساقطة الأوراق في المناطق التي تتعرض لفتنات برد قارس، ودائمة الخضرة في المناطق المعتدلة،

انتشرت زهور أشجار الجاكرندا خلال موسم التزهير في الأجواء الماطرة بمنطقة عسير، ما أثار فضول المتزهرين ومحبي الطبيعة من الأهالي والمقيمين، الذين خرجوا للتنزه وزيارة المنتزهات والحدائق العامة للاستمتاع بمشاهدتها.

عسير (السعودية) - شكّلت الحالة المطرية التي تشهدها منطقة عسير ثنائياً جمالية مع أزهار أشجار الجاكرندا التي تشتهر بها مدينة أبها عاصمة منطقة عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية وأهم مدنها وبعض محافظات المنطقة خلال فصل الربيع وبداية فصل الصيف. وأقبل المتزهرين والسياح على المواقع التي تزخر بأشجار الجاكرندا ذات الأزهار البنفسجية، مثل شارع الفن بابها، حيث تمثل أوقات هطول الأمطار عامل جذب كبير إلى مواقع الجاكرندا بسبب اللوحات الفنية الطبيعية التي تتشكل نتيجة زخات المطر على الأشجار زاهية الألوان.

## منطقة عسير تعتبر واحدة من أجمل المناطق الطبيعية في السعودية، حيث تتميز بمناظر خلابة وتضاريس متنوعة

ويضم جنس الجاكرندا نحو 45 نوعاً ما بين أشجار وشجيرات، وهي أشجار متساقطة الأوراق في المناطق التي تتعرض لفتنات برد قارس، ودائمة الخضرة في المناطق المعتدلة،

## صباح العرب



## دموع وارفة الضلال

لم يعجبني الظل في يوم ما، اعتقد أن وقته لا يعجبني، لكن مكانه هو أمر آخر مختلف جداً، فظل شجرة وارفة في الطريق يعادل بركة ماء. طوال الحياة وأنا أنظر إلى الظل على أنه خائن ومطلق، لأنه يقدم الولاء لليل في عز النهار، يطعن والسده في قمة الضياء.

فهل الظل هو قطعة من الليل يستأجرها النهار بمحض إرادته، أم أنه جاسوس معلن لليل، لا أدري كيف أفسر ظاهرة الظل، هل هي ظاهرة وطنية محكومة بانتماؤها إلى الطبيعة الطبية ودورتها، أم أنها تحيز للنهار على حساب الليل. أم أن العكس صحيح.

هب أنك تمشي ليلاً وتمشي معك قطعة مضية، هو بلا شك شيء مريب. بماذا ستسميها؛ لكنت تمشي نهاراً وتمشي معك قطعة مظلمة، اسمها ظل، ليست مريبة لك.

أبست الشفقة عندما أركض على ظلي النحيل، لأنني لا أسمع صوت لهائسه أو حتى اعتراضه. لا أعتقد أن المفردات ستسعفني إذا فكرت باسم لتقبض الظل الذي لو أتيج له الوجود تثنى معنا في الليل، ما سيكون اسمه لو وجد؟

وبما أنني ابن مخيم، أمضيت طفولتي لعب الداحل (الكوازي) في أزقتي، حتى تتخرش يدي في العطلة النصفية أو عطلة الربيع كما يسميها البعض، كنت دائماً أجد أن المخيم هو ظل فلسطين، فالظل هو الابن العاق للنهار يخون أباه ويباع الليل في نذرة الضوء. وجمال فلسطين أنها وارفة الضلال على كل اصقاع العالم.

فلال فلسطين تسير عكس عقارب الساعة، فقصّ الرجاء في كل الأجزاء، لعل السدم القاني هو جدول الحياة في البلاد الكبيرة.

هذه البلاد التي ينتقل مواطنوها حذاء الوحل والشوك منذ حوالي قرن كامل، يلجأون ويتركون ويهجرون، يمارسون النزوح كهواية قسرية خطيرة متوارثة، كجأدهم وأبائهم من قبل وأبائهم وأحفادهم من بعد.

يركضون ويهولون ويمشون ويتركون من شمال غزة إلى جنوبها ومن مستشفى الشفاء إلى المستشفى الكويتي، ومن خان يونس والشجاعة ودير البلح إلى رفح، ومن رفح إلى المواصي، ومن مقبرة جماعية إلى أخرى ومن تعب ونصب إلى تعب ومعجب جداً بقصة أصحاب الأخدود التي وردت في سورة البروج في القرآن الكريم وغاية طموحه أن تعاد هذه المحرقة على أرض غزة؛ فهم، كما وصف نفسه ورفاقه على شاشة إحدى القنوات، "مجانين غزّة".

كيف لعصبة مجانين أن تحكم أكثر من مليون ونصف مليون عاقل؟ تماطل بالواقعة حتى يهاجم العدو رفح، وتقبل فيما بعد، تنلكتا وتناخر، ويدفع الشعب الثمن، وتضخم من قدراتها المحدودة، وتشارك في هذه المهزلة الكبرى القنوتات الفضائية، تتصرف كمن يظهر ظل وحش صغير على ضوء الشمعة في الليل الدامس ليرعب الصغار.

## ملك بريطانيا يكشف «سراً»

لندن - اعترف ملك بريطانيا تشارلز الثالث بفقدانه حاسة التذوق بسبب علاجه من السرطان، وذلك في حديث له مع أحد المحاربين القدماء خلال زيارته إلى أحد المتاحف الحربية في هامبشاير.

الملك تحدث خلال الزيارة مع المحارب القديم في القوات المسلحة البريطانية آرون مابلينيك. وأخبر مابلينيك، الملك، أنه خضع العام الماضي للعلاج الكيماوي ضمن علاج من السرطان، وأخبره في هذا الصدد أنه فقد حاسة التذوق. فأجاب الملك أن نفس الشيء حدث له. هذا وقد أعلن قصر باكنغهام في الخامس من فبراير الماضي تشخيص إصابة تشارلز الثالث بالسرطان، دون أن يحدد العضو المصاب. وبدأ الملك العلاج، حيث نصحه الأطباء بتأجيل المناسبات العامة.

## قائد طائرة يؤخر رحلة 4 ساعات ليطلب بيتزا

لشبوته - أصيب ركاب رحلة جوية من لشبوته إلى مانستسر بالذهول، بعدما اعترف كابتن الطائرة صراحة بأنه عطل رحلتهم كي يتمكن من طلب البيتزا لطاقمه. وتحدث كابتن الطائرة للركاب قائلاً "لقد تأخرت رحلتكم بينما كنت أجلب البيتزا". ووفق صحيفة "الديلي ميل" كانت الطائرة جاهزة للانطلاق يوم الأحد، عندما توجه الطيار إلى جهاز الاتصال الداخلي لإرسال عذره للركاب بسبب تأخر الطائرة. وفي مقطع فيديو تم توثيق قيام الطيار بتبرير تأجيل الرحلة، إذ قال صراحة إنه أخرها كي يتمكن من الحصول على طعام أفضل لطاقمه. وتابع قائلاً إنه "اضطر للعودة إلى نقطة التفتيش الأمنية؛ لأن موظفي المطار لم يسمحوا له بالانتبح

السريع للعودة إلى الطائرة المنتظرة". وأضاف، وسط سخط الركاب، عبر مكبر الصوت "لم أستطع إطعام الطاقم من وجبات الطائرة السريعة". وشرح أنه اضطر للعودة إلى نقطة التفتيش الأمني والتحقق من جواز السفر لأنه لم يستطع تخطي قائمة الانتظار؛ لأنه لم يسمح له بذلك. وبرر للركاب "إذا اضطرت إلى الوقوف في طابور مع 100 شخص، شكرًا لكم على صبركم". وشوهد الطيار بعد ذلك وهو يعود إلى المقصورة، بينما سُمع الركاب وهم يتلمظون معبرين عن غضبهم من تصرف الكابتن. ومع استنكار الركاب عدم قدرة كابتن الطائرة وطاقمه الاستمرار في رحلة

وقالت لورنزيotti لوكالة فرانس برس قبل العروض إن 30 في المئة من الحضور أجانب، من بينهم 20 في المئة أميركيون. ويعود هذا الإقبال من الأميركيين في جزء منه إلى الأسعار المرتفعة لتذاكر الحفلات في الولايات المتحدة. وأنفق المتفرجون في حفلات باريس 180 يورو في المعدل للحصول على تذاكرهم، بحسب لورنزيotti. وبين التدريبات والعروض أمضت تابلور سويفت التي اختارتها مجلة "تايم" شخصية العام 2023، وفريقها

## حفلات تابلور سويفت الأربعة في باريس استقطبت 180 ألف متفرج

باريس - استقطبت الحفلات الأربعة للنجمة الأميركية تابلور سويفت في باريس، في مستهل جولتها الأوروبية، 180 ألف شخص من الخميس إلى الأحد، بحسب ما أعلنته القاعة التي استضافت العروض لوكالة فرانس برس الإثنين. وقالت نائبة رئيس قاعة "باري لا ديفانسانس أرينا" باتيلد لورنزيotti إن العدد الأقصى الذي حُدد في بادئ الأمر عند 42 ألف متفرج، تمت زيادته إلى 45 ألف متفرج لكل حفلة، "للمرة الأولى" في تاريخ القاعة الباريسية.

وقالت نائبة رئيس قاعة "باري لا ديفانسانس أرينا" باتيلد لورنزيotti إن العدد الأقصى الذي حُدد في بادئ الأمر عند 42 ألف متفرج، تمت زيادته إلى 45 ألف متفرج لكل حفلة، "للمرة الأولى" في تاريخ القاعة الباريسية.

وقالت نائبة رئيس قاعة "باري لا ديفانسانس أرينا" باتيلد لورنزيotti إن العدد الأقصى الذي حُدد في بادئ الأمر عند 42 ألف متفرج، تمت زيادته إلى 45 ألف متفرج لكل حفلة، "للمرة الأولى" في تاريخ القاعة الباريسية.



## عملات معدنية للبيع بـ72 مليون دولار

نيويورك - من المقرر أن طرح للبيع مجموعة عملات معدنية ضخمة خاصة برجل أعمال دنماركي بعد مرور قرن على وفاته، مما يمكن أن يجلب نحو 72 مليون دولار. واشترط لارس إميل برورن في وصيته أن يتم الحفاظ على مجموعته المكونة من 20 ألف قطعة معدنية لمدة 100 عام قبل بيعها. وأراد برورن متاثراً بشدة بالدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى، أن تكون المجموعة بمثابة احتياطي للدنمارك، خوفاً من حرب أخرى. والآن، بعد مرور أكثر من قرن على وفاة برورن عن عمر 71 عاماً عام 1923، من المقرر أن تبدأ دار "ستاكس باورز"، وهي دار مزادات للعملات المعدنية

النادرة ومقرها نيويورك، في بيع المجموعة بالمزاد العلني هذا الخريف، مع التخطيط للعديد من المبيعات على مدار السنوات المقبلة. وتصفها دار المزادات على موقعها الإلكتروني بأنها "المجموعة الأكثر قيمة من العملات المعدنية العالمية التي يتم طرحها في السوق على الإطلاق". وكان وجود المجموعة معروفاً في الدنمارك لكن ليس على نطاق واسع، ولم يسبق للجمهور أن رآها من قبل. وقال نائب رئيس قسم المسكوكات في "ستاكس باورز" فيكون جيجاريان "عندما سمعت عن المجموعة لأول مرة لم أكن مصدقاً. لدينا مجموعات ظلت خارج السوق لأكثر من 100 عام لكنها معروفة للغاية على المستوى الدولي".

